



المبشر بالجنان زيد بن صوحان بصري الشهادة والمدفن

خطط الحرمين الشريفين في فكر الإمام الصادق عليه السلام

خان الشيلان.. ذكريات كتبت على جدران التراث



السيد ليث الموسوي

laith@almurtadha.org

مواقع

كثيرة هي الأضداد التي تتدافع أو تتجاذب فيما بينها بغية انجلائها
للواقع
دون أن تبغى إحداها على الأخرى ، كأن تأخذ صفاتها، أو تتلبس
بجلبابها
وهذا أمر موافق للطبع والفكر القويم
أما أن يدعي أحد الضدين بصفات ضده ليتلبس به ، فهو في غاية
القبیح والافتراء !
فأي ناموس يخنع للباس أحد أجلى الضدين بالآخر ، كلبس الظالم
جلباب المظلوم !
وأي دناءة تُرزا بها نفوس مريضة حين ترفع أصواتها الناشزة
لتدعي هدر الحقوق !!
أما يكفيها مواقع العباد ، وضروب المحن ، وفتن البلاد !
أما يدهشها لوعة العجائز اللاتي ما برحن يسألن الأرض عن فلذات
أكبادهن فلا يسمعن صدئ أو مجيباً !
فأي خسارة ، كخسارة من يتصيد في عكر المياه ليخلط بين
الحق وباطله
لا لشيء ، إلا ليقلب ظهر المجن على من حوله
ألا يوجد بينهم رجل طليق العقل ، حر الوجدان ، حي الإحساس ،
يلقي إلى فطرته الاتزان فيما يفعل وما يقول ؟
لينصف أناسا كانوا وما زالوا وقودا وخطبا لحقد من زعم أن
السماء ألبسته ثوب السلطان !
وبعد هنا .. أيعقل أن لا يشعر بالخطر من يناغم الباطل لكسب
فتات المغانم ؟
أما يرون الخطر يحدق بمن أصم آذانه وأغمض أعينه وأمات
مشاعره ودفن إحساسه عما يُحاك ويراد ؟
فليحذر العقلاء من دسائس من يريد انتكاس عقارب الساعة إلى
غابر الأزمان
ولا يكونوا (كالتى نقضت غزلها من بعد قوة أنكاثا)
فيخسروا عقبى الدارين



للثقافة والارشاد

النجف الاشرف

شهرية - اجتماعية - ثقافية - عامة

تأسست في ٢٠ نيسان ٢٠٠٢

رئيس مجلس الإدارة
السيد مصطفى الجابري

رئيس التحرير
السيد ليث الموسوي

مدير التحرير
فائق عبد الحسين الشمري

المحررون
علاء حيدر المرعبي
ضياء صادق السهلاوي
علي محمد الوندي
صلاح حيدر المرعبي
علاء محسن الاعرجي

المراسلون
فتحي الربيعي / بغداد
احمد المقرم / كربلاء

التصحيح اللغوي
الشيخ عقيل الدراجي

التصميم والإخراج الفني
صباح حسن الدجيلي

مطبعة دار الضياء
٠٧٨١٠٠٠٦٠٣

عنوان مجلة النجف الاشرف

مؤسسة المرتضى للثقافة والارشاد
النجف الاشرف - نهاية شارع الرسول
صندوق بريد ٣٦٥

E.mail: alnajafalashraf_mag@yahoo.com

Website: www.alnajafalashraf.net

www.alnajafalashraf.org

تصدر عن مؤسسة المرتضى للثقافة والارشاد
رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين (٤٠) لسنة ٢٠٠٩
العدد (١٠٢) لشهر ربيع الآخر ١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م

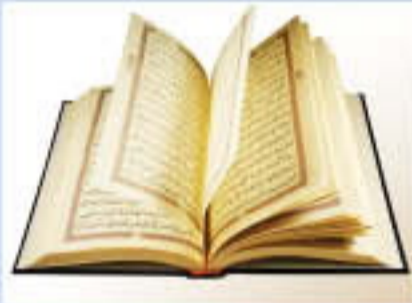


الغلاف
المشتر بالجنان
زيد بن صوحان

فاطمة الزهراء (عليها السلام) ١٠



معلم القرآن الكريم.. ١٢



دار رعاية المسنين في النجف الاشرف.. ٤٠



فروع مؤسسة المرتضى في المحافظات

صلاح الدين: قضاء بلد - مركز خاتم الأنبياء عليه السلام، بغداد: حي السلام - مركز الكاظمين عليهما السلام، الحلة: مركز الحسين عليه السلام، النجف: ناحية الحيدرية - مركز البضعة الطاهرة عليها السلام، الديوانية: الحمزة الشرفي - مركز الإمام المنتظر عليه السلام، الكوت: مركز السيدة زينب عليها السلام، السماوة: الرميثة - مركز المهدي المنتظر عليه السلام، الناصرية: مركز الإمام المسجد عليه السلام، البصرة: مركز الإمام زين العابدين عليه السلام، البصرة: الحكيمية - مركز الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام، البصرة: مركز الإمام جعفر الصادق عليه السلام، ديالى: قضاء مندلي - مركز المصطفى عليه السلام، الناصرية: ناحية الغراف - مركز الشيخ المفيد، الحلة: القاسم مركز النبا الثقافي، ميسان: مركز خير البرية للثقافة والارشاد، البصرة: قضاء المدينة مؤسسة الحسين عليه السلام للثقافة والارشاد.



المدارس الأهلية وضعف المدارس الحكومية

٢٩



حوار مع عميد كلية التربية جامعة الكوفة

اقرأ: فتاوى العلماء . الاطلس الاسلامي . صورة وخبر . منتدى . مجتمع . تقنيات . مرافق

الاشتراك السنوي في مجلة النجف الاشرف

بعد الطلبات المتزايدة على فتح باب الاشتراك في مجلة النجف الاشرف من قبل قرائها الكرام، وبعد نجاحها للعام الماضي، ارتأت مؤسسة المرتضى للثقافة والإرشاد فتح باب الاشتراك السنوي للمجلة.

مزايا الاشتراك السنوي: أولاً: - يحصل المشترك على نسخة شهرية من المجلة من تاريخ التسجيل ولمدة عام كامل بالإضافة إلى (١٢) هدية وبمعدل هدية واحدة لكل عدد، مضافاً إلى دخوله في قرعة على (٥٠ جهاز لابتوب حديث).

ثانياً: يكون الاشتراك مفتوحاً لـ ١٢ عدداً من المجلة على طول أشهر الاشتراك، بحيث يكون موعد التسجيل هو بداية الشهر الأول من السنة.

ثالثاً: لزيادة فرص الفوز في قرعة المسابقة، مُنحت فرصة إضافية لكل شخص يقوم بدعوة وتسجيل مشترك عن طريقه، من خلال حصوله على اسم اضافي يدخل القرعة وعن كل مشترك يسجل من خلاله.

رابعاً: مبلغ الاشتراك السنوي: (٢٥٠٠٠) دينار عراقي فقط.

آلية القرعة: - يدخل المتسابق القرعة وفق رقم وصل الاشتراك والمعلومات المدونة فيه.

- ستكون القرعة مقسمة على خمسة مراحل، تتضمن كل مرحلة اجراء القرعة على عشرة اجهزة لابتوب، وكما يلي:

- القرعة الاولى في شهر ربيع الأول. - القرعة الثانية: في شهر جمادى الاولى. - القرعة الثالثة: في شهر رجب. - القرعة الرابعة: في شهر شوال. - القرعة الخامسة: في شهر ذي القعدة.

♦ يشترط على الفائز في استلام الجائزة جلب اعداد المجلة التي اقتناها خلال اشتراكه لهذه السنة.

مراكز التسجيل: يتم الاشتراك السنوي على المجلة من خلال معرض المرتضى للكتاب النائم التابع لها في محافظة النجف الاشرف، وعن طريق فروع مؤسسة المرتضى للثقافة والإرشاد في المحافظات.



القسم بغير الله تعالى.. ١٤



الشيخ جواد البلاغي (قدس سره) ٤٤

المجر الكبير.. مدينة عريقة وارث تاريخي

٥٠



٩ فليهنئكم المهدي يا أهل الكوفة

٢٠ مراتب التوحيد

٢١ القبلة من خصائص النبي صلى الله عليه وآله

٢٨ قانون الحاكم في الإسلام

٣٣ بالتعليم أرسلت

٣٨ الطب النبوي.. فوائده وآثاره

٤٣ عطاء الأدب في النجف الاشرف

٤٥ البخل.. جهد الغافل

٥٢ نماذج التدبير المهدي للأمة في زمن الغيبة

٥٨ -أنا وجدتي-

جمعية الهلال الأحمر العراقي تنفذ حملة توعية صحية في مدارس النجف الاشرف

اقامت جمعية الهلال الاحمر العراقي فرع النجف حملة توعية صحية في مدارس المحافظة باشراف مجموعة من منتسبي الجمعية.

وقال مدير الجمعية إن «شعبة الشباب والمتطوعين في الجمعية اعدت خطة لهذه الحملة وباشرت بها وقد تضمنت إلقاء محاضرات صحية في مواضيع مهمة عن الإسعاف الأولي المجتمعي و التوعية من الأمراض الانتقالية كالانفلونزا الوبائية



العتبة الحسينية تباشر باست



شهدت الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة مراسم استبدال الشباك القديم لضريح الامام الحسين عليه السلام حيث قام فريق عمل مشترك ضم كوادر عراقية متخصصة وأخرى من جمهورية ايران الاسلامية بالبدا في تفكيك الشباك القديم.

وفي هذه المناسبة القى الامين العام للعتبة الحسينية المقدسة كلمة اشار فيها الى ان الوضع في العراق بعد عام ٢٠٠٣ اصبح متغيراً تماماً عما سبقته من السنوات اذ اصبح بإمكان الجميع من اتباع اهل البيت عليهم السلام ان يقدموا خدماتهم ومن دون اية ضغوطات. وازدادت سماحته ان عمر الشباك الموجود حالياً ناهز الخمسة والسبعين عاماً صنع وصمم في الهند ونصب عام ١٩٣٨. مضيفاً ان هذه الخطوة أتت متماشية مع السياسة العامة والضوابط

مشروع تطوير ساحة بين الحرمين الشريفين في كربلاء المقدسة

وتسهيل إنسيابية الحركة وإيضاً إيجاد مساحات اضافية مسقفة تستوعب أكبر عدد ممكن من الزائرين، والعمل على تهيئة أماكن تكون مناسبة لأداء مناسك الزيارة والدعاء وخاصة عند الزيارات المليونية وليالي الجمع».

وقد اضاف: «يُنَفَّذُ هذا المشروع بتوجيه من قبل الأمين العام للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية وبمشاركة وزارة الإعمار والإسكان المسؤولة عن التصميم والتنفيذ وبإشراف اللجنة الفنية المُشكَّلة من قبل العتبتين الحسينية والعباسية المقدستين والمشرفة على تنفيذ المشروع وبالتنسيق مع الهيئة العامة للمباني في محافظة كربلاء المقدسة».

تواصل الكوادر الفنية والهندسية التابعة لشركة المنصور العامة إحدى تشكيلات وزارة الأعمار والإسكان العراقية وبإشراف مباشر من قبل قسمي المشاريع الهندسية التابع للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية أعمالها الخاصة بتطوير منطقة ما بين الحرمين الشريفين، هنا بحسب ما صرح به لشبكة الكفيل نائب الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة المهندس بشير محمد جاسم.

وأضاف «يأتي هذا المشروع من أجل تهيئة منطقة ما بين الحرمين الشريفين بما يتناسب وقدسيتها وروحانية هذا المكان المُقدَّس وتزويدها بالخدمات الكاملة لغرض خدمة الزائرين الوافدين الى العتبتين المقدستين



المباشرة بتنفيذ تسقيف الصحن الكاظمي الشريف

باشرف مياشر من الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة الحاج (فاضل الأنباري) وعدد من أعضاء مجلس إدارة العتبة، انطلق مشروع تسقيف الصحن الكاظمي الشريف والبدا بتثبيت الركائز الكونكريتية وسيشمل هنا المسقف جانبي جامع الإمامين الجوادين (عليهما السلام) من الجهة الشرقية والغربية ابتداءً من المدخل الرئيس له عند باب الرجاء والرواق ثم إلى الحرم المقدس انتهاءً إلى باب الأنباريين، وستكون المساحة الكلية للتسقيف حوالي (٢٣١٠) م^٢، حيث تبلغ مساحة تسقيف الجهة الشرقية (١٣٣٠) م^٢ والجهة الغربية (٩٨٠) م^٢. ويأتي هذا المشروع انطلاقاً من حرص الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة على تقديم أفضل الخدمات لزائري الإمامين الجوادين (عليهما السلام) من خلال توفير مسقف عبادي يضمن عدم تعرض الزائر الكريم إلى الأجواء والظروف الجوية المختلفة كما سيلحق بهذا المشروع تسقيف صحن التوسعة الشمالي الجديد والتي تبلغ مساحة مسقفه (٥٠٠٠) م^٢ تقريباً، وقد تم التصميم والتنفيذ من قبل شركة (فرامكان) الإيرانية وإشراف القسم الهندسي في العتبة الكاظمية المقدسة.



ومرض الكوليرا ومرض سرطان الثدي والتوعية من مرض التهاب الكبد الفيروسي والإسهال ومحاضرات أخرى حول العنف الأسري ضد الأطفال كما تطرقت الحملة إلى محاضرات في التوعية في موضوع الإدمان على المخدرات والتدخين خاصة شريحة الشباب وقد رافق المحاضرات توزيع فولدرات صحية خاصة بالتوعية على الطلبة.

ببدال الشباك الجديد لضريح الإمام الحسين عليه السلام



للحفاظ على فن الزخرفة والتصميم المعماري للعتبات المقدسة في العراق. ووصل الشباك الجديد لضريح الإمام الحسين بن علي عليهما السلام إلى محافظة كربلاء في ١٤ من تشرين الثاني الماضي. تجدر الإشارة إلى أن الشباك تم صناعته في مدينة قم الإيرانية ووزنه يبلغ ١٢ طناً من الذهب والفضة والأحجار الكريمة، ويحتوي على مادة الخشب بوزن خمسة أطنان، وزين بآيات من القرآن الكريم وأحاديث نبوية شريفة وأدعية، وهو يعد الأول من نوعه في العتبات والأضرحة المقدسة.

الإدارة المعمول بها في العتبة؛ ب فسح المجال لجميع من يريد أن يقدم الخدمة لاهل البيت عليهم السلام مع المحافظة على الاستقلالية التامة.

وقال سماحته باشرت الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة اليوم بتفكيك الشباك القديم لتقوم بنصب الشباك الجديد واصفاً الأخير بأنه نوع من الإبداع الكبير على المستوى الهندسي وكنا جودة الصياغة ودقة الصناعة لأجزاء هذا الشباك.

وكشف سماحته بأن من المؤمل أن تستغرق فترة العمل مدة شهر ونصف، مشيراً إلى أن قسم المشاريع الهندسية كان مواكبا ومراقبا شبك الضريح طيلة فترة التصنيع والتي استمرت لسبع سنوات

إصدار أول صحيفة أسبوعية للشيععة في تونس



صحيفة أسبوعية عربية مستقلة جامعة تقوم على شعار «الحق أحق أن يُتبع وتسعى إلى نشر فكر أهل البيت عليهم السلام وسيرتهم العطرة إضافة إلى الوعي وتحريير العقول وإيقاظ الهمم من أجل نهضة عربية إسلامية إنسانية شاملة.

وتعتبر الصحوة أن مشروعها معني مباشرة بتعزيز قيم الحرية والعدل والتوحيد، وتأسيس قيم الثورة واستكمالها والمحافظة على مكتسباتها .

تم إصدار صحيفة أسبوعية شيعية تحت عنوان «الصحوة التونسية» بمناسبة الذكرى الثانية لانتصار الثورة التونسية وسقوط النظام في تونس.

وأفاد موقع tunisienumerique الاعلامي على شبكة الانترنت أنه شهدت الساحة الإعلامية التونسية قدوم مولود إعلامي جديد هو العدد الأول من جريدة «الصحوة التونسية» وهي أول جريدة يصدرها الشيعة في تونس، وتعرف الجريدة نفسها بأنها

افتتاح معرض لنسخ مصورة من المصاحف القديمة في مصر

أفادت وكالة الأنباء القرآنية ان مكتبة الإسكندرية أعلنت عن إقامة معرض لنسخ مصورة إلكترونيا من مصاحف القرآن الكريم جمعت من مركز الثقافة والفنون والحضارة الإسلامية بإسطنبول، خلال السنوات الماضية.

وقال: مدير إدارة المشروعات بالمكتبة إنه «تم خلال المعرض عرض صفحات باستخدام فاكسميلي من مصاحف الأمصار.

وأضاف أن «هذه المصاحف هي حصاد المشروع الذي بدأه مركز الثقافة والفنون والحضارة الإسلامية بإسطنبول، منذ سنوات، والذي يهدف لجمع مصاحف القرآن الكريم القديمة ودراستها وطباعتها».

ولفت إلى أن «عرض صفحات من هذه المصاحف يعطي محبي الخط العربي وعشاق القرآن الكريم فرصة للتعرف على أوائل المصاحف الإسلامية، وبدايات تطور الخط العربي».



الانتهاء من مشروع ترجمة القرآن الكريم باللغة الويغورية في الصين

ترجمات للقرآن الكريم باللغات الصينية والويغورية والكازاخية والقرغيزية وغيرها من لغات الأقليات القومية الصينية المسلمة.

يشار إلى ان القومية الويغورية تقطن في شمال غرب الصين بمقاطعة شنجيانغ ذاتية الحكم إلى جانب عدد من القوميات الأخرى ومازالت تستخدم الأحرف العربية الخاقانية في الكتابة حتى اليوم.

فرغت الجمعية الإسلامية الصينية بالتعاون مع الجمعية الإسلامية بشينجيانغ من مشروع ترجمة للقرآن الكريم باللغة الويغورية. وأفادت وكالات الأنباء العالمية: انه كان المشروع قد بدأ في آذار ٢٠٠٨ بتكوين فريق خبراء لتنفيذ أعمال الترجمة إلى اللغة الويغورية بدعم من الجبهة المركزية الموحدة والهيئة العامة للأخبار والنشر ويوجد في الصين في الوقت الحالي

اقامة ندوة «سيرة النبي محمد ﷺ» في باكستان

باكستان بالتعاون مع المجتمع العالمي للتقريب بين المذاهب الإسلامية يهدف إلى الرد على الجهود التي تبذل لتقليل أهمية الدين والإساءة إلى رسول الله (صلى الله عليه واله) بذريعة حرية التعبير.

وبحضور عدد من العلماء والباحثين الدينين وجمع من المواطنين الباكستانيين.

وفي مستهل الندوة، قام أحد القراء البارزين الباكستانيين بتلاوة آيات من القرآن الكريم وبعدها ألقى مساعد جمعية «تحفظ ختم النبوة» كلمة أكد فيها أن حفظ مكانة الرسول الأكرم (صلى الله عليه واله) وكرامته إحدى أسس الإيمان للأمة الإسلامية ويذكر ان هذه الندوة تهدف إلى إتاحة الفرصة لكل الذين يؤمنون بالله ورسوله بغض النظر عن أديانهم ليجتمعوا ويتعارفوا.



أقيمت ندوة تحت عنوان «سيرة النبي (صلى الله عليه واله) وفضائله الأخلاقية» بمدينة «حيدرآباد» بإقليم السند الباكستاني. وأفادت وكالة الأنباء القرآنية أن هذه الندوة الدولية من تنظيم المسلمين في



فليهنئكم المهدي يا أهل الكوفة

السيد محمد علي الحلو

الكوفة التي اطلقت على العراق او بعضه ستشهد انعطافاتها المتميزة وقت ظهور الامام المهدي(عج) حتى ورد عن الإمام امير المؤمنين عليه السلام: انكم اسعد الناس بالمهدي يا أهل الكوفة. ولعل التساؤل الذي يطرحه الحديث لماذا الكوفة وأهلها هم اسعد الناس بالإمام، ولماذا هذا الاختيار الإلهي لأهل الكوفة، وبمعنى آخر لماذا هذه الخطوة للعراق وأهله من اتباع أهل البيت(عليه السلام) الذين ما فتئوا في عهد الانتظار والرجاء لدولة الامام عليه السلام.. هذا السؤال وأمثاله يفرض علينا قراءة للواقع العراقي الذي بدأ منذ عهد الإمام علي أو قبله واستمر إلى عهدنا وما بعده، فالكثير من الولاة المتعاقبين على حكم الكوفة كانوا طرازاً خاصاً في الظلم والتكيل بالكوفيين -أي لاتباع علي(عليه السلام)- والكثير من الاحداث احاطت بأهل الكوفة حتى ميزتهم بولائهم، واليوم نجد أن أحاديث الظهور تتجه باتجاهها الخاص الاستثنائي لأهل العراق الذين ابدوا تفاعلاً عظيماً مع تجربة الغيبة أو اطروحة الانتظار، واستهدفت الاحداث كلها اولئك الذين تميزوا بولائهم لعلي وآله من العراقيين، وإذا ما تفحصنا كل الاحداث نجد ان العراق اشد بلاءً من غيره وهو يتلقى الفجائع تلو الاخرى، بل ان الوقت الراهن يثبت ان العراق هو المستهدف بعقيدته المتميزة في النصر لمبدأ أهل البيت(عليهم السلام)، وبالتأكيد ان كل هذه الاحداث خلقت من الشخصية العراقية انموذج الدفاع والتفاني للحق وشكلت تركيبة جهادية خاصة تتحمل الصعاب من أجل المبدأ الحق واعزازهم، لذا نجد ان العراقيين أخذوا موقع الصدارة في احداث ما قبل الظهور وما بعده لذا سيكون للعراق شأنه ولأهله مستقبلهم الواعد.

ان ما نشاهده من احداث تدفع باتجاه محاربة العراق واستهدافه هو جزء من متطلبات الظهور الذي يحتاج معه إلى افراد واعين بمسؤوليتهم ورسالتهم في حين نجد ان البعض ينسلخ من اطروحة الانتظار بالرغم من انتسابه للعراق لا يتعداه عن هذه المسؤولية وادائها، على اننا نعتقد ان العراقي الذي قصده هو ذلك المنتسب لاطروحة أهل البيت(عليهم السلام) بالرغم من عدم انتمائه للعراق مواطنة لكن المواطنة العقائدية اقوى من كل انتماء تفرض عليه الرجوع إلى مبدأ الحق والالتزام به والدفاع عنه، لذا فإن اتباع أهل البيت(عليهم السلام) المبتوثين في كل انحاء العالم هم ممن يتحملون مسؤولية الانتظار والدفاع عن اطروحته وعقيدته. فالانتماء العقائدي يخلق الاحساس المشترك بالمصير، كما انه يخلق كل الصعاب والمحن الذي يتحملها الجميع لانهم منتظرون وان لم يكونوا عراقيين.



فاطمة الزهراء (عليها السلام) .. كوثر رقرق يفوح منه عبق النبوة

جواد ابو غنيم

للسيدة فاطمة الزهراء « عليها السلام » دور كبير في بناء وتدعيم الدين الإسلامي وتثبيت أركانه ، فهي هبة الله ، وعطيته الربانية للرسول الاعظم (صلوات الله عليه وآله وسلم) ومزيد نعمه فهي الكوثر الرقرق ، وهي سر الإمامة ومحور خلق الانمة المعصومين (عليهم السلام) حيث ورد عن الامام الحسن العسكري (عليه السلام) : (نحن حجة الله على الخلق وامنا فاطمة حجة علينا) إذ انها انارت الحياة وأقامت صرح الدين بابنائها المعصومين وبمواقفها التاريخية الى يومنا هذا ، نرى الإسلام محفوظاً بفضل ما قامت به في فضح الذين حكموا باسم الإسلام فلولا هذا الموقف المشرف لالتبس الأمر على عموم المسلمين فكانت (سلام الله عليها) من حفظة دين رسول الله (صلى الله عليه وآله) .

عليه وآله) لا يدخلها حتى يؤذن له، لكن هلموا معي واسمعوا ما يقول التاريخ، لقد ذكر المؤرخون واسندوا في هذه المقالة إلى عبد الرحمن بن عوف كما نقله ابن حجر العسقلاني أيضاً عن لسان العرب قال ابن عوف: دخلت على ابي بكر أعوده في مرضه، فاستوى جالساً ثم قال عبد الرحمن له: ما أرى بك بأساً والحمد لله، فلا تأس على الدنيا، هو الله إن علمناك الا كنت صالحاً مصلحاً، فقال ابو بكر: (إني لست آيساً على شيء إلا على ثلاث وددت أني لم افعلن: وددت اني لم اكشف بيت فاطمة وتركته وان اغلق على الحرب وهنا كلمة اكشف لها معان عديدة وهو يقصد الهتك والتجاسر على دار فاطمة والهجوم وهناك معاني كثيرة لا حد لها ولا حصر في كلمة اكشف، ثم يقول: وددت اني يوم السقيفة كنت قدذت الامر في عنق ابي عبيدة او عمر فكان اميراً وكنت وزيراً..).

فنجد بعض اصحاب الاقلام المأجورة يحاولون تحريف المقولة حتى لا يتهم الرجل باساءته للزهراء مع انه اقرار واضح وصريح لا يحتاج إلى تفسير وتأويل أو تغيير (فوددت اني لم اكشف بيت فاطمة) لكن عندما يأتي التحريف فتصبح الكلمة (فوددت اني لم اكن فعلت كذا وكذا).

وقد يكون المُحرف قد غفل ان هناك من سيأتي لينقل الحقيقة كما هي ليكشف عن الصورة الناصعة للحقيقة التاريخية، وهنا لا بد من الاشارة إلى ان الذي نقل مقولة ابي بكر هم من كبار المؤرخين امثال المسعودي وابن حجر وابن عبد ربه في العقد الفريد.

نزر قليل

هنا نزر قليل من مظلومية سيدة نساء العالمين (عليها سلام ربي) وايضاح بعض الحقائق التي زيفها الحاقنون فصلى الله عليك يا سيدتي يا فاطمة الزهراء وعلى ابنيك وبعلك وأولادك الغر الميامين البررة.. اللهم صل على امك وابنة نبيك وزوجة وصي نبيك صلاة تزلها فوق زلفى عبادك المكرمين من اهل السماوات والارضين برحمتك يا ارحم الراحمين.

يجتمعن حولها ويتلقين منها علوم الإسلام وتفسير آيات القرآن ويسألنها عن كل شيء من امور دنياهن وآخرتهن، وهنا لا بد من الاشارة إلى خطبتها الشهيرة في مسجد رسول الله (صلى الله عليه وآله) والتي اشتملت على علوم مختلفة ومعارف جمه وضحت فيها منهاج النبوة والإمامة، وقد رسمت النهج الصحيح لسائر الاجيال إلى يوم القيامة، كما بينت فيها ظلامتها وما تعرضت له من انتهاك لحرمة بيتها بعد وفاة ابيها وما لاقت من مصائب ومحن جرت عليها وقد حدث هنا استقرار لقول رسول الله (صلى الله عليه وآله): (وإني لما رأيتها ذكرت ما يصنع بها من بعدي، كآني بها وقد دخل النل بيتها وانتهكت حرمتها وغصب حقها ومنعت ارثها وكسر جنبها واسقطت جنينها).

حقائق تاريخية

وعلى اساس وجهات النظر المتناقضة انبرى بعض المؤرخين إلى نفي حقائق تاريخية مسجلة في وثائق تاريخية كانت غائبة في زمن اولئك المؤرخين، وهنا الاجابة على هذا السؤال نشير إلى نقطة مهمة جداً وهي ما ذكره المفكر التاريخي العالمي (توينبي) عندما اشار إلى ان وضوح الماضي له علاقة في حضارة الامم، فالامة التي لا تفهم تاريخها جيداً، أو التي تفهمه بصورة مشوهة أو بطريقة مغلوطة لا تستطيع ان تبني حضارة راقية. ونحن في قضية الزهراء عليها السلام نريد ان نذكر حدثاً تاريخياً عظيماً جداً كان قد لحقه بعض التشويه وغيرته بعض الاقلام فجعلت عليه شيئاً من الغبار والابهام، فيتوجب علينا لا من اجل ارضاء الضمير فحسب بل من اجل ان ينكشف المحرفون للتاريخ حتى تذهب محاولاتهم سدئ وليعلموا جميعاً بان تاريخ اهل البيت (عليهم السلام) محفوظ عند الله تبارك وتعالى وان الله هو الذي يدافع عن اهل البيت (عليهم السلام) وقرآنه الكريم (إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ).

الهجوم على بيت فاطمة

ومن هذه الحقائق التاريخية هو الهجوم على بيت فاطمة الزهراء وهتك حرمة الدار والتي كان رسول الله (صلى الله

هناك احاديث كثيرة ومتواترة تحكي عظمة الزهراء ومقامها وقد رواها الفريقان في مختلف كتبهم كما ان تعظيم مقامها تعظيم لمقام النبوة وللقيم الدينية التي انزلها الله تبارك وتعالى.

فالزهراء نور من انوار الله سبحانه وتعالى فقي رواية قال (صلى الله عليه وآله): (خلق الله نور فاطمة قبل ان تخلق الارض والسماء) وقال (صلى الله عليه وآله): سميت فاطمة على الارض لانها فطمت شيعتها من النار ولفطم اعدائها من حبها، وهي في السماء المنصورة وذلك لقول الله سبحانه وتعالى: (وَيَوْمَئِذٍ يَقْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ ❖ بَنَصْرَ اللَّهِ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ) ويعني نصر فاطمة لمحبيها كما جاء في بحار الانوار.

مدرسة متكاملة

ان المتتبع لسيرة السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) يجد انها مدرسة متكاملة في مختلف ابعاد الحياة، ينبغي بذلك ان تكون قدوة لجميع النساء بل حتى الرجال، فهي التي وقفت مع ابيها في تبليغ الدعوة الإسلامية وتحملت اذى مشركي قريش مع الثلة القليلة من المؤمنين في شعب ابي طالب وتحملت صعوبة الهجرة من مكة إلى المدينة ووقفت إلى جانب زوجها امير المؤمنين (عليه السلام) الذي ارسى دعائم الإسلام مع حبيبه رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وكانت المجاهدة والمهاجرة وقد قال عنها الرسول الاعظم في رواية معروفة (فاطمة ام ابيها) فهي تحملت قساوة الظروف الصعبة جراء تركها للدنيا وزينتها واختارت الآخرة لتشارك ابيها وزوجها اسناد الرسالة والإمامة معاً وارساء قواعد المجتمع الإسلامي ونشر الدعوة الإسلامية.

العامة

ومن الصفات التي تحلّت بها سيدة نساء العالمين (عليها السلام) انها كانت «عامة» بما للكلمة من معنى فانها تتلقى العلم من مدينة العلم ومن بابها، فمقاماتها السامية وعلومها الزاخرة اهلتها لان تقوم بدور التربية والتعليم والتوجيه لنساء العالم وللبنات جمعاء في كل عصر ومصر وخاصة نساء عصرها اللاتي كن



معلم القرآن الكريم حاجة إجتماعية

السيد حسين الفحام

إن تعلم القرآن من أفضل القربات إلى الله تعالى، ومتعلمه يحظى بالخير في الدنيا والآخرة، فهو يرقى بصاحبه إلى درجة عظيمة ومنزلة رفيعة حيث يرافق السفارة الكرام البررة في الجنة وما يناله من السؤدد في الدنيا. وقد شبه الرسول (صلى الله عليه وآله) المؤمن الذي يقرأ القرآن ويتعلمه بالطعام اللذيذ في مذاقه ورائحته إذ قال (صلى الله عليه وآله): مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل الأترجة ريحها طيب وطعمها طيب). ومن ثمرات تعلم القرآن أنه من وسائل الإيمان كما أشار النبي (صلى الله عليه وآله) إلى ذلك إذ قال: (إن الله يرفع بهذا القرآن أقواماً ويضع به آخرين). بل إن صاحب القرآن يوم القيامة تكون منزلته عند آخرة يقرؤها إذ ورد عن أمير المؤمنين علي (عليه السلام): (يقال لصاحب القرآن اقرأ وارتق ورتل كما كنت ترتل في الدنيا، فإن منزلتك عند آخر آية تقرؤها).

العصرية في مجال التعليم وإن كانت عنصراً مساعداً مفيداً في تعلم القرآن لكنها غير كافية في إتقان كتاب الله، كما إنها لا تغني عن المعلم والمربي المتخصص بفن القراءة والسدي هو دليل الطريق والقوة التي لا بد منها في العملية التربوية.

اهمية معلم القرآن

وتكمن اهمية معلم القرآن في المجتمع في انه يكشف غوامض المعلم لطلابه ويبسط لهم الوسائل الصعبة ويعمل على تقريب المفاهيم الواردة في الكتب والمراجع العلمية.

فعلى المجتمع المسلم ان يبذل كل الاسباب والوسائل لإعداد معلمي القرآن وتقديم ما يحتاجونه من العون والوسائل التي تعينهم على القيام بواجبهم التربوي والتعليمي سواء في المدارس العامة أو الحلقات القرآنية، وإقامة الدورات التربوية المتخصصة لهم لرفع مستواهم التربوي وزيادة الحوافز المادية والمعنوية لمعلمي القرآن مع إكرامهم وإجلالهم وعدم الحاق الضرر بهم وتيسير سبل العيش الكريم لهم.

وقد قيل: (ثلاثة لا بد للناس منهم.. أمير يحكم بينهم، ولولا ذلك لأكل بعضهم بعضاً، ومعلم يعلم اولادهم، ولولا ذلك لكان الناس أميين...)

فهل ينتبه لهذا الامر إخواني المدرسون في المجتمع؟ ويُقبلون على المشاركة في هذا العمل الجليل وهو تعليم الكتاب الكريم في المدارس والجامعات، فإن المجتمع يشكو قلة إبتعادهم عن المشاركة في الاداء القويم لهذا السفر الخالد، فتجدهم قد انشغلوا عنه بديناهم واصحابهم، وأصبحت المدارس تفتقر للمؤهلين تربوياً ومهنياً للقيام بهذه المهمة نتيجة قلة الاهتمام وعدم المسؤولية.

وآمل ان يصحح بعض المدرسين في المدارس والحلقات القرآنية ما استطاعوا استعدادهم الفكري، ويطوّروا طرائقهم حتى يرتقوا بأساليبهم ومهاراتهم ويقدموها احسن تقديم ويتقربوا بعملهم إلى الله تعالى ويجردوا أنفسهم من التعلق في امور الدنيا ليكون حظهم من كتاب الله حظاً موفوراً، قال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَالِكُمْ وَلَا أَوْلَادِكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ) {المنافقون/٩}.

على المجتمع ان يبذل كل الاسباب والوسائل لإعداد معلمي القرآن الكريم للقيام بواجبهم التربوي والتعليمي سواء في المدارس العامة أو الحلقات القرآنية

في الكوفة، ثم أخذ عنه القراءة والإتقان ربيبه ابو عمرو حفص بن سليمان بن المغيرة بن داود الاسدي الغاضري البزاز الكوفي ثقة الإقراء والضابط لتلاوة القرآن كما هو معروف عند اهل الفن.

وكانوا يحرصون على تعليم ابنائهم القرآن وهم في سن مبكرة لأن التعليم في الصغر أدهى للحفظ والفهم، وكانوا لا يقدمون عليه شيئاً، فأول العلم حفظ كتاب الله عز وجل وتفهمه، بل كانوا لا يسمحون لابنائهم بالرحلة في طلب العلم قبل تعلم القرآن، ولذلك كان من وصاياهم لمن طلب الوصية تعلم القرآن وتعلم ما اختلف فيه من أحوال الإبتناء والوقوف على الآليات، بل وعدوا حلقاته ميداناً من ميادين الغزو في سبيل الله..

حيث كرسوا حياتهم وقصروا جهودهم على قراءة القرآن وإقراءه، وتلقينه وتعليمه، وعنوا كل العناية بضبط ألفاظه وتجويد كلماته، وتحرير قراءاته وتحقيق رواياته، وكان ذلك شغلهم الشاغل بتعلم كتاب الله وتعليمه ونشره في العالمين.

الدرس القرآني

ولما كان الدرس القرآني ضرورة شرعية لأي مجتمع دل ذلك على مكانة معلم القرآن وحاجة المجتمع المسلم إليه كحاجته إلى الماء الذي هو وسيلة بقاء حياة المجتمع، وقياساً عليه فإن المعلم وسيلة بقاء حياة العلم، ولا يمكن الاستغناء عنه مهما حدث من تطوّر وتقدم في وسائل العلم وتقنياته، وإذا سلمنا جدلاً بأن بعض العلوم يمكن ان تكتسب دون معلم فإنه يستحيل ان يتحقق ذلك في ميدان تعليم القرآن الكريم وتربية التلاميذ على آدابه؛ لأن تلاوة القرآن ينبغي ان تسمع شفاهاً وتلقى من معلم يتقن السمع من غيره.

إن قوة المتعلم الذهنية وتوفر الوسائل

هذا الفضل العظيم والمنزلة الكريمة التي يتطلع إليها أولو الألباب وأهل الطموح لا يصل إليها أحد إلا إذا كان من أهل القرآن المواظبين على تلاوته، الحريصين على تعلمه وتدبره، العاملين به، المقيمين لحدوده، ومعرفة أحكامه، المستجيبين لأمر الرسول(صلى الله عليه وآله) ومن اصطفاهم الله من بني آدم في الإعانة على الدين كي يستمر تعليم القرآن وتطبيقه في الأمة من جيل إلى جيل، ويحيي سُنَّة النبي(صلى الله عليه وآله) في المجتمع إذ قال: (بلغوا عني ولو آية)، لأنه دستور الأمة ورمز قوتها ومنبع عقيدتها.

معلم القرآن

وفي ضوء ما سبق يتبين لنا أن معلم القرآن الكريم والعامل به من خيار الأمة قال تعالى: (كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِالله) آل عمران/ ١١٠، وقال معلم الرسالة الأول الرسول الأكرم(صلى الله عليه وآله): (خيركم من تعلم القرآن وعلمه)، ولما سُئِلَ رسول الله(صلى الله عليه وآله) عن خير الناس؟ قال: (خير الناس اقرؤهم وأتقاهم لله). وعليه فإن معلم القرآن له نصيب مما يدعو إلى الخير، ومن أعظم الخير نشر العلم وفضل العلم كلام الله عز وجل.

مدرسة أهل البيت(عليهم السلام)

والمدارس لحال مدرسة أهل البيت(عليهم السلام) ومطالعة بعض أحوال من اقتدى بهديهم وسار على سنتهم في مجال تعليم القرآن الكريم على وجه الخصوص من العلماء والأعلام رحمهم الله يجد أمراً عجباً يتمثل في إهتمامهم بشتى العلوم النافعة تعلماً ونشراً وتصنيفاً إذ استثمروا في ذلك اوقاتهم، وأفنوا شياهم ونذروا أنفسهم لتعليم كتاب الله وأصبح الواحد منهم وقفاً لذلك، فحصلوا من العلم والتزكية ما يدهش العقول ويبهز الألباب، ويستنهض الهمم.

وهكذا جاء إن ابا عبد الرحمن عبد الله بن حبيب السلمي واحد ممن رغب في هذا العمل التربوي الشريف الذي اتقنه عن أمير المؤمنين(عليه السلام) فقد بدأ يعلم الناس إلى أيام الحجاج، قالوا: وكان مقدار ذلك الذي مكث فيه يعلم القرآن سبعين سنة!! ثم أخذ عنه ابو بكر عاصم بن عبد الله بن أبي النجود الأسدي الحنط الكوفي التابعي، مولى بني أسد الذي انتهت إليه رئاسة الإقراء

القَسَم

بغير الله تعالى

هل له حقيقة في الكتاب والسنة

الشيخ محمد رضا الدكسن

عندما يتتبع الانسان من خلال قراءاته للقرآن يجد ان الله تعالى أقسم بأشياء غير ذاته المقدسة باكثر من اربعين مورداً كما في قوله تعالى: (وَالنَّيِّبِ وَالزَّيْتُونِ وَطُورِ سِينِينَ وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ)، فإذا امعنت النظر تجد ان الهدف من القَسَم بغير ذاته المقدسة يكمن في:

١- حث الإنسان وتحفيزه للاهتمام بتلك الموجودات والبحث والتفكير فيها ودراستها لمعرفة السر الكامن فيها وقد حث القرآن على التفكير (قُلْ انظُرُوا

مَاذَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ) يونس/١٠١. وقال تعالى: (الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ) آل عمران/١٩١.

كذلك اقسم المولى جل شأنه بالشمس والقمر كما في قوله تعالى: (وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا * وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا * وَالسَّمَاءِ وَمَا بَنَاهَا * وَالْأَرْضِ وَمَا طَحَاهَا).

٢- يمكن ان يكون الهدف من وراء ذلك القسم إظهار المنزلة والمقام والفضيلة التي

يتحلى بها المقسم به لدى الله تعالى كما في القسم بذات الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله): (لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ) الحجر/٧٢.

اذن هذا النوع من القسم ليس بدعة في الدين ولا شركاً بالله سبحانه وتعالى كما انه ليس من الامر المحرم والمنهي عنه إذ لو كان كذلك لكان المفروض ان يحث القرآن الكريم أو السنة المطهرة منه وهذا تأويل لا يجدي نفعاً.

ان بعض المخالفين لما واجهوا البراهين والادلة السليمة والقوية التي اعتمدها الإمامية في تجويز الحلف بغير الذات

فقال: لا تحلفوا بأبائكم ولا بالطواغيت) كما في سنن النسائي ٧/٧-٨.

وقال أيضاً: (لا تحلفوا بأبائكم ولا بإمهاتكم ولا بالانناد) كما في سنن ابن ماجه ١/٢٧٨.

وهذان الحديثان يؤكدان ان المنهي عنه الحلف بالأبء الكافرين الذين كانوا يعبدون الانداد والطواغيت اذن النهي متوجه إلى مورد خاص وما نحن فيه هو حلف بالمقدسات كالقرآن والكعبة والانباء والاولياء.

الحديث الثاني: جاء ابن عمر رجل فقال: احلف بالكعبة؟ قال له: لا، ولكن احلف برب الكعبة، فإن عمر كان يحلف بأبيه فقال رسول الله: لا تحلف بأبيك فإن من حلف بغير الله فقد اشرك.

والجواب ببساطة: القاعدة التي ذكرها (من حلف بغير الله اشرك).

فالقدر المتيقن من كلام رسول الله صلى الله عليه وآله ما اذا كان المقسم به شيئاً يعد الحلف به شركاً كالحلف بالانناد والطواغيت والأبء الكافرين فهذا الذي قصده النبي صلى الله عليه وآله ولا يعم الحلف بالمقدسات كالقرآن والكعبة وغيرهما. والشاهد على ذلك ما روي عن الرسول الاكرم صلى الله عليه وآله حيث قال: (من حلف فقال في حلفه باللات والعزى فليقل: لا إله إلا الله).

وهذا يعني ان النبي الاكرم كان يقف إمام هذه الشطحات الناتجة عن رواهب الجاهلية والتي لا يرضاها الشارع ولذلك لا يمكن حمل كلام رسول الله صلى الله عليه وآله على انه ينهى عن الحلف بالمقدسات بقدر ما كان يريد ان يبين ان الحلف لا يجوز بالموجودات التي لا قيمة ولا اعتبار لها.

نعم، لا بد ان نعرف ان الحلف بغير الله تعالى لا يصح في فض النزاعات والخصومات بل لا بد من الحلف بالله تعالى أو احدى صفاته التي هي رمز ذاته، وهذا مبحوث في محله ولا علاقة له بالموضوع. وسوف يأتي الكلام عن موضوع آخر بنفس السياق والله أسأل ان يوفقنا وإياكم لما فيه الخير والصلاح ان شاء الله تعالى.

بقي شيء

لم ينفرد فقهاء الشيعة ومفسروهم ومفكروهم بجواز الحلف بغير الله تعالى.. وسأعرض جملة من اقوال وآراء فقهاء اهل السنة والتي تتضمن انه الحنث بالحلف برسول الله أو بحقه صلى الله عليه وآله يترتب عليه الكفارة فماذا يعني ذلك؟ أو ليس الجواز؟

أ- قال ابن قدامه في المغني: ٩/١٧٥ والسني كتبه وفقاً لمذهب احمد بن حنبل: (وقال اصحابنا الحلف برسول الله (صلى الله عليه وآله) يمين موجبة للكفارة) قال اصحابنا لانه احد شرطي الشهادة، فالحلف به موجب للكفارة كالحلف باسم الله تعالى.. (يعني لو حنث تجب عليه الكفارة).

ب- الأحناف: قالوا ان الحلف بالأب والحية كقول الرجل وأبيك أو وحياتك وما شابهه فهو مكروه.

ت- الشافعية: يقولون -ان الحلف بغير الله- لو لم يكن باعتقاد الشرك- فهو مكروه-.

ث- المالكية: قالوا ان القسم بالعظماء والمقدسات -كالنبي والكعبة فيه قولان الحرمة - والكراهة. كما جاء في الفقه على المناهب الاربعة ١/٧٥.

الحرمة وعدم الجواز

اذن على اي شيء استند واعتمد القائلون بالحرمة وعدم الجواز بالحلف بغير الله تعالى؟

والجواب على ذلك: انهم تمسكوا بحديثين: **الحديث الاول:** ان رسول الله سمع عمر بن الخطاب وهو يقول: وأبي، فقال: ان الله ينهاكم ان تحلفوا بأبائكم ومن كان حالفاً فليحلف بالله أو يسكت.

هكذا ذكره ابن ماجه ١/٢٧٧، والترمذي بسننه ٤/١٠٩ والنسائي في سننه ٧/٤-٥.

والجواب عليه: ان الحلف بالأبء كان في الغالب -وهم مشركون وعبداء اوثان فلم تكن لهم حرمة ولا كرامة حتى يحلف بهم احد والشاهد على ذلك ان النبي الاكرم صلى الله عليه وآله قد جعل آباءهم قرناء مع الطواغيت تارة ومع الانداد تارة اخرى.

المقدسة حيث اعتمدوا في الجواز على الكتاب والسنة حاولوا ايجاد بعض التأويلات التي يريدون تخطئتنا من خلالها. فقالوا: ان حقيقة هذه الاقسام ترجع إلى قسم واحد لا أكثر وذلك بتقدير كلمة (رب) فلما نقول الشمس يعني ورب الشمس وهكنا (والتين يعني بتقدير ورب التين) إلى آخره من الشواهد القرآنية.

القسم بغير الله في السنة النبوية المطهرة

كما ذكرنا ان هناك ما يربو على الاربعين مورداً في القرآن الكريم كذلك توجد نماذج كثيرة في السنة نشير إلى بعضها:

١- جاء في صحيح مسلم ٣/٩٤ انه: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله، أي الصدقة اعظم أجراً؟

فقال: (أما وأبيك لتنبأته أن تصدق وأنت صحيحٌ شحيح. تخشى الفقر وتأمل البقاء).

٢- وروى أيضاً في صحيحه ١/٣٢: جاء رجل إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) من نجد يسأل عن الإسلام فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله) خمس صلوات في اليوم والليلة، فقال: هل عليّ غيره؟ قال:

لا، إلا أن تطوع، وصيام شهر رمضان).

فقال: هل عليّ غيره؟ قال: لا، إلا أن تطوع وذكر رسول الله (صلى الله عليه وآله) الزكاة، فقال الرجل: هل عليّ غيره؟

قال: لا إلا أن تطوع.. فأدبر الرجل وهو يقول: (والله لا أزيد على هذا ولا انقص منه، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله):

أفلح -وأبيه- إن صدق، أو قال: (دخل الجنة وأبيه إن صدق).. فماذا يعني وأبيه.

٣- ما جاء في نهج البلاغة عن باب مدينة علم النبي المصطفى صلى الله عليه وآله عندما يخاطبه رجل في حادثة فيقول عليه السلام (لعمرو ابيك) وأحياناً يقسم بنفسه فيقول (عليه السلام): (لعمري).

٤- وقد حلف ابو بكر بن ابي قحافة -على ما ذكره مالك في موطأه بشرح الزرقاني:

١٥٩/٤ ح/٥٨٠: أن رجلاً من اهل اليمن اقطع اليد والرجل فتم فنزل على ابي بكر فشكى إليه أن عامل اليمن قد ظلمه،

فكان يصلي من الليل، فيقول ابو بكر:

وأبيك ما ليك بليل سارق).

المبشر بالجنان زيد بصري الشهادة والمدفن

مهدي لعبي الخزاعي

هذه أسطر متواضعة تعنى بالحديث عن فارس كريم من فرسان العقيدة وجندي شجاع من جنود الحق. وقتى أصيل من فتيان عبد القيس الذي يقول فيهم الرسول (صلى الله عليه واله) (خير أهل المشرق عبد القيس) ، وتابعي كبير ومن الأخيار الأبرار الذين ذكرهم النبي (صلى الله عليه واله) ولم يرهم وقد أدرك النبي (صلى الله عليه واله) إلا أنه لم تثبت له صحبه وكان من أولياء الله ومن طلائع الجهاد ضد الناكثين والمنحرفين انه زيد بن صوحان.

كانت ربيعة من اخلص الناس في ولاء أمير المؤمنين عليه السلام ومثلها عبد القيس فقد كانت متهالكة في ولائه وكذلك آل صوحان . ولعل ما يشهد بصحة تفكير عبد القيس هو انهم صاروا مع أمير المؤمنين في جميع حروبه ولسراتهم يد بيضاء في نصرة الامام علي عليه السلام لاسيما أبناء صوحان (صعصعة وزيد وسيحان)، ويرجع نسب زيد بن صوحان بن الحجر بن الحارث

بن الهجرس بن صبره... ابن عبد القيس الربيعي العبدي أخو صعصعة وسيحان ابني صوحان العبدي والعبدي نسبة الى عبد القيس قبيلة من ربيعه ولزيد من الأخوة صعصعة وكان سيدا على قومه في الكوفة وسيحان الذي استشهد معه في معركة الجمل وفي الاستيعاب يكنى زيد ابا سلمان ويقال ابو عائشة وزاد ابن العساكر ابو عبد الله وفي الاصابة كان يحب سلمان فمن شدة حبه له اکتني ابا سلمان. واليك بعض الاحاديث : قال النبي (صلى الله عليه واله): (انا حجيج من ظلم عبد القيس) انظر الصحيح من

عن الامام علي عليه السلام ان
بعض أعضائه الى الجنة فلي

زيد بن صوحان

تحقيقات

سيرة النبي ج ٢٧ ص ٣١٩ لجعفر العاملي ،
وعن النبي (صلى الله عليه واله) أيضا: (زيد
وما زيد يسبق عضو منه الى الجنة) سفينة
البحار للقمي ج ٣ ص ٥٦٥. وعن الامام
الصادق عليه السلام انه قال: ما كان مع
امير المؤمنين عليه السلام من يعرف حقه
الا صعصعة واصحابه) سفينة البحار للقمي
ج ٥ ص ١٠٦.

النبي (صلى الله عليه واله) يذكر زيد بن صوحان وأويس القرني وجندب بن كعب

لم يذكر النبي (صلى الله عليه واله) في
احاديثه عن التابعين من الذين لم يرههم ولم
يحضوا برؤيته سوى ثلاثة بشر بهم أمته
فذكر أسماءهم وذكر مواقفهم وما لهم
من المنزلة والمكانة وهؤلاء هم زيد بن
صوحان وأويس القرني وجندب بن كعب
والذي يثير الانتباه في هذا الامر ان هؤلاء
الثلاثة الذين خصهم الرسول (صلى الله
عليه واله) بالذكر كانوا كلهم شيعة
لأمير المؤمنين واستشهدوا معه في حرب
صفين كأويس القرني وجندب فقد ذكر
صاحب أسد الغابة حديث النبي (صلى الله
عليه واله) (زيد وما زيد جندب وما جندب)
فسئل عن ذلك فقال (رجلان من أمتي، أما
أحدهما فتسببه يده الى الجنة - وهو زيد-
وأما الآخر فيضرب ضربة تفرق بين الحق
والباطل) وهو جندب بن كعب الذي قتل
الساحر في الكوفة بين يدي الوليد بن عقبه
وأما أويس القرني فقد شهد له النبي (صلى
الله عليه واله) بالجنة فقال: (واشوقاه
اليك يا أويس القرني الا ومن لقيه فليقرئه
مني السلام) الى ان قال في حقه (يدخل
الجنة في شفاعته مثل ربيعه ومضرب) مراقد
المعارف ج ١

من مواقف زيد البطولية

ان هذا الرجل العظيم كان من ابرز الناعين
الى الحق واهله وكان من اهل الثبات على
المبدأ لا يثنيهم في البقاء على مواقفهم تنوع
وسائل الترغيب او التهيب التي تعرض
عليهم واليك بعض المواقف:

• قال له سلمان يوما: كيف انت اذا اقتتل
القرآن والسلطان؟ قال اذا اكون مع
القرآن، قال نعم الزيد اذا انت.

• ولمواقفه في الاصحار بالحق نجد ان
سعيد بن العاص والي الكوفة الجديد الذي
عينه عثمان بدلا من الوليد بن عقبه يشتكي
لعثمان من زيد واصحابه امثال مالك الاشتر

رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال: ((من سره أن ينظر الى رجل يسبقه
ينظر الى زيد بن صوحان)) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ٧ ص ٧١.

وكميل بن زياد والحارث الهمداني وجندب بن كعب الأزدي المعرفين بولائهم للإمام علي عليه السلام فيأمره عثمان بتسييرهم إلى الشام.

• وكتبت عائشة كتابا إلى زيد كما في تاريخ الطبري ج ٤ ص ٣٢٤ من عائشة ابنة ابي بكر ام المؤمنين حبيبة رسول الله (صلى الله عليه واله) إلى ابنها الخالص زيد بن صوحان، (اما بعد فاذا اتاك كتابي هنا فاقدم، فانصرنا على امرنا هنا فان لم تفعل فخلت الناس عن علي) فكتب اليها: من زيد بن صوحان إلى عائشة (اما بعد فانا ابنك الخالص ان اعتزلت هنا الامر ورجعت إلى بيتك وإلا فانا اول من نابذك) ويقول صاحب اعيان الشيعة السيد محسن الأمين معلقا: والعجب من ام المؤمنين ان تصف نفسها بحبيبة رسول الله (صلى الله عليه واله) باعترافها حين سئلت من كان احب الناس؟ فقالت فاطمه ومن الرجال قالت بعلي وان تصف زيدا بابنها الخالص لتستميله اليها وتتسى أنه من خواص علي واوليائه ولكن التهالك في حب الشيء يجر إلى التشبث بما لا يكون وهذا الابن الخالص كانت امه البارة سببا في قتله !!

عبادته، مسجده

جاء في تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ٧ ص ٧١ كان زيد بن صوحان يقوم الليل ويصوم النهار، واذا كانت ليلة الجمعة احيائها ووصف عبادة زيد اخوه صعصعه حين سألته ابن عباس فقال صعصعه: كان والله يابن عباس عظيم المرؤة شريف الاخوة جليل الحضر بعيد الاثر كمشي العروة اليف البدوه سليم جوانح الصدر قليل وساوس الدهر ذاكرا لله طرفي النهار وزلفا من الليل الجوع والشبع عنده سيات لا ينافس في الدنيا.. يطيل السكوت ويحفظ الكلام وان نطق نطق بمقام يهرب منه الدعار الاشرار ويألفه الاحرار الاخير فقال ابن عباس ما ظنك برجل من اهل الجنة رحم الله زيدا.

ومما يدل على عظيم عبادته ما ذكره صاحب البحار وغيره من العلماء كالشيخ عباس القمي في مفاتيح الجنان في الفصل الخامس عندما تحدث عن فضل مسجد الكوفة واعماله فنراه في الفصل السادس يتحدث عن فضل مسجد السهلة واعماله واعمال مسجد زيد حيث قال ثم تمضي إلى

مسجد زيد القريب من مسجد السهلة فتصلي فيه ركعتين وتبسط يديك وتقول (الهي قد مد اليك الخاطي المذنب يديه بحسن ظنه بك... الدعاء) والقارئ المتأمل يجد ان الشيخ القمي لم يذكر لصاحبي او تابعي مسجدا له اعمال خاصة به الا مسجد زيد وصعصعه وقد روي صاحب العصر والزمان عجل الله فرجه الشريف في هذا المسجد كما ينقل السيد عادل العلوي عن استاذة السيد شهاب الدين المرعشي الذي تشرف برؤية الامام عجل الله فرجه الشريف

شهادته

شهد زيد بن صوحان مع الامام علي عليه السلام يوم الجمل فقال: يا امير المؤمنين ما اراني الا مقتولا قال: وما اعلمك بذلك يا ابا سلمان قال زيد: اني قد رأيت يدا خرجت من السماء تصيح الي ان تعال وانا لاحق بها يا امير فلما دعا عمر بن يثري الطلبي وكان فارس اصحاب الجمل وشجاعهم إلى البراز خرج اليه علي بن الهيثم السدوسي فقتله عمر ثم دعا إلى البراز فخرج اليه عمر الجملي فقتله ثم دعا إلى البراز فخرج اليه زيد بن صوحان فقتله عمرو وقال مرتجزا كما في البحار ج ٣٢ ص ٣٤٩

ان تتكروني فانا ابن اليثربي

قاتل عليا وهدد الجملي

ثم ابن صوحان على دين علي

فبرز اليه عمار بن ياسر قطعنه فارداه عن فرسه وجبر برجله إلى الامام علي فقتله بيده، وعن الامام الصادق عليه السلام لما صرع زيد بن صوحان يوم الجمل جاء امير المؤمنين عليه السلام حتى جلس عند رأسه فقال: يرحمك الله يا زيد فقد كنت خفيف المؤونة عظيم المعونة، فرفع زيد رأسه اليه ثم قال: وانت فجزاك الله خيرا يا امير المؤمنين فوالله ما علمتك الا بالله عليما وفي ام الكتاب عليا حكيمما وان الله في صدرك لعظيم والله ما قاتلت معك علي جهالة ولكني سمعت ام سلمة زوج النبي تقول سمعت رسول الله (صلى الله عليه واله) يقول:

من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله فكرهت ان اخذلك فيخذلني الله وفي رواية الخطيب البغدادي قال: ادفنوني في ثيابي فاني مخاصم وفي رواية لا تغسلوا عني دما ولا تنزعوا عني ثوبا وارموني في الارض رمسا.

حزن امير المؤمنين على زيد والشهداء

قال المسعودي في مروج الذهب ج ٢ ص ٣٩٨: واشتد حزن الامام علي عليه السلام على من قتل من ربيعه قبل وروده إلى البصرة، وهم الذين قتلهم طلحة وزبير من عبد القيس وغيرهم من ربيعه، ووجد حزنه قتل زيد بن صوحان العبدي، وكان علي يكثر من قوله:

يا لهف نفسي على ربيعه

ربيعة السامعة المطيعة

قد سبقتني فيهم الوقية

دعا علي دعوة سميرة

حلوا بها المنزلة الرفيعة

وهذه بعض المقاطع من خطب امير

المؤمنين التي يؤبى فيها الشهداء كما في كتاب الجمل للشيخ المفيد قدس سره

• كتب علي عليه السلام إلى ام هاني بنت ابي طالب (... وقتل منا بنو مخدوع

وابنا صوحان وعلي وهدد وثمامة فيمن يعد من المسلمين (رحمهم الله) والسلام.

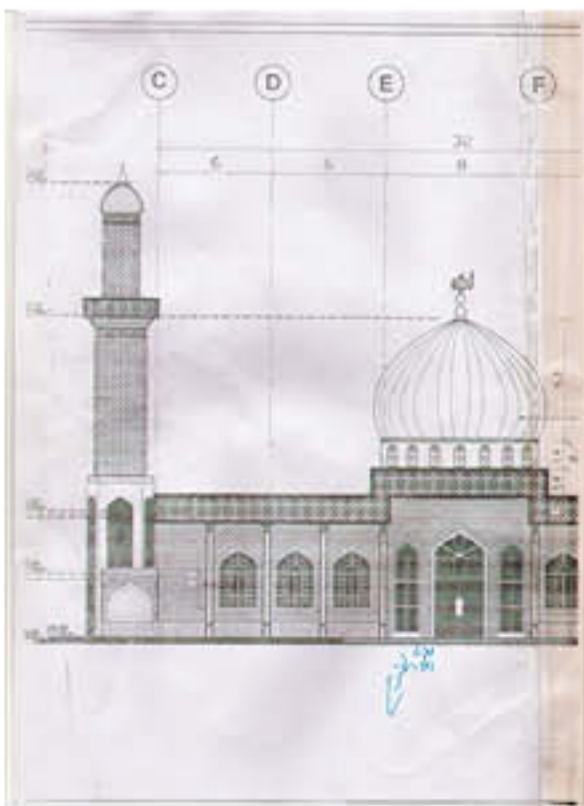
الجمل ص ٢٠٩

• وقال عليه السلام: واروا قتلتنا في ثيابهم

التي قتلوا فيها فانهم يحشرون على الشهادة واني لشاهد لهم بالوفاء. الجمل ٢٠٧

• وقال عليه السلام: واستشهد منا رجال





بختتم باقر شريف القرشي ٤ جمادي ٢٠١٠
١٤٣٠ النجف الاشرف.

وكذلك كتاب الوقف الشيعي - الامانة العامة للمزارات الشيعية الشريفة العدد ١٩٠ بتاريخ ٢٠/٤/٢٠٠٩ الى مزارات البصرة ومحتواه تحقيق صادر من جهة مختصة ورصينة يمكن الاعتماد عليها عن مرقد زيد بن صوحان تكون بصحبة السيد نزار الموسوي من اجل بناء المرقد فأجاب الشيخ باقر شريف القرشي (قدس سره) فأجاب ما هو نصه:

بسم الله الرحمن الرحيم ان المرقد العظيم للشهيد الخالد زيد بن صوحان الذي استشهد دفاعا عن الحق ونصره للقيم الاسلامية وبناء قبرة والاشادة به من الاعمال الجليلة التي تقدم للمسلمين بورك الساعون لذلك والله ولي التوفيق. بختتم باقر شريف القرشي ٤/ جمادي الثانية ١٤٣٠. وهنيئا لك ايها البصرة باحتضانك هذا الجسد الطاهر لصاحب امير المؤمنين عليه السلام.

لك في سجل الدهر بيض صحائف يا بصرة الامجاد تحكي السرمد يا كفيك فخرا أن تربك قد حسوى زيد بن صوحان واضحى خالدا فيحاء حقا ان دعيت فطيب من وارته ارضك لم يزل حتى المدى ما بين اروقة المفاخر والعلو يعلو لذكرك من مفاخره الصدى عضو الى الفردوس قد سبق التي هي في الثرى منك استبيحت للهدى فالمحتوى طهر وطهر ما احتوى فاستبشري مما ثراك له ارتدى

صالحون، ضاعف الله لهم الحسنات ورفع درجاتهم، واثبهم ثواب الصابرين، وجزاهم من اهل مصر عن اهل بيت نبيهم احسن ما يجزي العاملين بطاعته والشاكرين لنعمته. الجمل ٢١٢

مرقده اليوم

قال الشيخ حرز الدين في المراقده: مرقده في البصرة عليه قبه صغيرة البناء نشاهد على يمين الناهب الى السبية - قديما والان على يسار الناهب - في قرية الزين وتعرف اليوم بـ (كسوت الزين) وحدثنا ايضا من زار قبره ووقف عليه، وقد سألنا عنه بعض البصريين فأجبناهم بانه مرقده لا ريب فيه ولا اشكال. مراقده المعارف ج ١ ص ٣١٨ اما ديوان الوقف الشيعي فقد ذكر في مفكرته الصادرة عن دائرة العلاقات والاعلام الاسلامي لسنة ١٤٣١ هـ - ٢٠١٠م سبعة مزارات في محافظة البصرة فكان المرقده كالاتي:

٧. زيد بن صوحان العبيدي كسوت الزين - السبية - ابو الخصيب - البصرة اما ممثل المزارات الشيعية في البصرة السيد نزار حبيب الموسوي كان له دور كبير في اظهار هذا المعلم بتاريخ ٢٩/٤/٢٠١٠م وجهه سوؤلا بخصوص نسبة صحبة المرقده الى الشيخ باقر شريف القرشي (قدس سره) فكان جواب الشيخ القرشي (قدس سره) كالاتي: ما ذكره المحقق الكبير حرز الدين هو المتبع فنحن عايشناه ووقفنا على تثبته في بحوثه عن المراقده الشريفة للصاحبة والسادة العلويين مع الاحترام



مراتب التوحيد

السيد حسين الرسومي

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على ساداتنا محمد وآله الطاهرين . واللعن على اعدائهم اجمعين وبعد فهذه كلمة في التوحيد مراتبه نبسطها في صورة محاورة بين والدوما ولد ومنه تعالى نستمد التوفيق والاعانة والعصمة بحق محمد وآل محمد صلواته عليهم اجمعين.

قال: يا اعرابي إن القبول في الله واحد على اربعة أقسام، فوجهان منها لا يجوزان على الله عز وجل ووجهان يثبتان فيه: فأما اللذان لا يجوزان عليه فقول القائل: واحد، يقصد به الاعداد، فهنا ما لا يجوز لأن ما لا ثاني له لا يدخل في باب الاعداد، أما ترى أنه كفر من قال: ثالث ثلاثة. وقول القائل هو واحد من الناس، يريد به النوع من الجنس، فهنا ما لا يجوز عليه، لأنه تشبيه، وجل ربنا، وقول القائل: إنه عز وجل أحدي المعنى، يعني به انه لا ينقسم في وجود ولا عقل ولا وهم، كذلك ربنا عز وجل (٢).

علي: هذه مرتبة يا ابي. فأتنا متفضلاً الأخرى.

توحيد الذات والصفات

الأب: (توحيد الذات والصفات) هي مرتبة أخرى من مراتب التوحيد ومعناه: أن صفاته الذاتية - كالحياة والعلم والقدرة - عين ذاته تعالى، وإلا فتعدد الذات والصفة يستلزم، التركيب والتجزئة، والمركب من الأجزاء محتاج إلى الأجزاء وإلى من يركبها، وأيضاً فإن زيادة الصفات على الذات تستلزم أن تكون الذات فاقدة لصفات الكمال، وتستلزم أن تكون الذات أيضاً ممكنة الوجود، لأن فاقد صفات الكمال محتاج إلى الغني بالذات. وروي عن أمير المؤمنين (عليه السلام): (أول عبادة الله معرفته، وأصل معرفة الله توحده، ونظام توحيد الله نفي الصفات عنه، لشهادة العقول ان كل صفة وموصوف مخلوق، وشهادة كل مخلوق أن له خالقاً ليس بصفة ولا موصوف (٣)).

علي: وتدخل علينا بمرتبة ثالثة.
الأب: كما أسلفت لك يا بني ان المراتب متعددة وقد لا يسع المقام التفصيل فيها جميعاً ولذا سأذكر المراتب المتبقية على نحو الايجاز.

(التوحيد في الألوهية) قال عز وجل: (وَالْهُكْمُ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ) (التوحيد في الربوبية): (قُلْ أَعْبُدُوا اللَّهَ رَبًّا وَهُوَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ)، (الأرباب متفرقون خير أم الله الواحد القهار)، (والتوحيد في الخلق): (قُلْ اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ) (والتوحيد في العبادة): (قُلْ أَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَ يَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا). (والتوحيد في الأمر والحكم): (أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ) (وإن الحكم إلا لله)، (والتوحيد في الخوف والخشية): (قَلَّا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ) (وَفَلَا تَخْشَوْنَ النَّاسَ وَخَشَوْنَ) ، (والتوحيد

مراتب التوحيد

وأعلم يا بني انه قبل الدخول في مبحث التوحيد أود أن اذكر لك اجمالاً مراتب التوحيد.

علي: جزاك الله خيراً يا ابي.

الأب: الأولى (توحيد الذات): فكل موجود مركب إلا ذات الباري المقدسة فإنه الواحد الذي الأحدية عين ذاته، وكل ما سواه قابل للقسمة: إما في الوجود كاتقسام الجسم إلى المادة والصورة، أو في الوهم كاتقسام الزمان إلى الآتات، أو في العقل كاتقسام الإنسان إلى الإنسانية والوجود.

روي ان اعرابياً قام يوم الجمل إلى امير المؤمنين عليه السلام، فقال: يا امير المؤمنين أتقول: إن الله واحد؟ وروي انه حمل الناس عليه قالوا: يا اعرابي أما ترى ما فيه امير المؤمنين من تقسم القلب؟ فقال امير المؤمنين عليه السلام: دعوه، فإن الذي يريده الاعرابي هو الذي نريده من القوم، ثم

علي: السلام عليكم يا ابي.

الأب: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.
علي: ها قد عدت إليك يا ابي لنشرع في اولي الاصول وهو التوحيد.

الأب: أهلاً وسهلاً بك يا بني.

علي: كما تعلمنا في المنطق أن نسأل أولاً ما هو الشيء فنسأل ما هو التوحيد؟

تعريف التوحيد

الأب: التوحيد هو الاعتقاد بأن الله تعالى واحد، ليس مركباً من أجزاء وصفات، وانه لا شريك له في الوهيته وصفاته (١)

علي: ذكرت انه تعالى ليس مركباً من اجزاء وصفات فلماذا؟

الأب: لأن وجود أي مركب يحتاج إلى اجزاء وصفات وإلى من يركب تلك الاجزاء، والوجود المحتاج محال أن يعطى الوجود لنفسه فضلاً عن غيره وسيأتي بإذن الله تعالى مزيد توضيح لهذا.

القبلة.. من خصائص النبي ﷺ

الشيخ علي لازم الكليبي

الاضطراب والقلق الذي تتركه هذه الوسواس على مجتمع لم يتغلغل نور العلم والإيمان في كل زواياه ولم يتخلص بعد تماماً من رواسب الشرك والعصبية. لذلك كان تغيير القبلة اختصاراً كبيراً لتمييز المؤمنين من المشركين. وكان صعباً على المسلمين لانهم ولفترة طويلة كانوا يتوجهون في صلواتهم إلى بيت المقدس، وفجأة يُدار النبي (صلى الله عليه وآله) من الله تعالى بواسطة جبرائيل (عليه السلام) إلى جهة الكعبة. وكان اختصاراً دقيقاً أيضاً لأن الكعبة في بداية البعثة المباركة كانت بيتاً لأصنام المشركين ولذلك أمرهم الله تعالى بالصلاة نحو بيت المقدس مؤقتاً ريثما يتحقق الانفصال التام بين جبهتي الإسلام والكفر. ولكن بعد الهجرة وإقامة المجتمع الإسلامي وقوة الدعوة الإسلامية لم تعد هناك ضرورة لإستمرار المسلمين في صلواتهم نحو بيت المقدس، بل أمرهم الله تعالى بالرجوع إلى كعبته، أقدم قاعدة للتوحيد، وأغرق مركز للأنبياء.

وكان صعباً عندما صرفوا عنها أول التشريع وهم من يعتبرها الرصيد المعنوي لقوميتهم. ولذلك وضعهم الله تعالى في بوتقة الاختبار لتخليص نفوسهم مما علق فيها من آثار الشرك، وقطع كل إنشاداتهم بماضيم المشرك المظلم، ولتمو في وجودهم روح التسليم المطلق والكامل لأوامره جل في علاه.

ومن المفيد ذكره أن تغيير القبلة كان من علامات نبي الإسلام محمد (صلى الله عليه وآله) المذكورة في الكتب السماوية السابقة، فقد كان أهل الكتاب على علم بأن النبي المبعوث (يصلي إلى القبلتين).

وكيف كان فإن الآيات التي افترعنا بها الكلام نزلت على نبينا الأعظم (صلى الله عليه وآله) تخبره بأن الله تعالى وجهه لقبلة خاصة به، من دون أن يكون الهدف من التغيير تحقيق رضا لنفسه.

كما توهم البعض استناداً لقوله: (قَبْلَةَ تَرَضَّاهَا) بل كان التوجه لبيت المقدس مؤقتاً وإن النبي كان ينتظر القبلة النهائية، وبصودر امر التغيير وضع حداً لظعن اليهود به من انه تابع لهم ودليل تبعيته على حد زعمهم صلواته لقبلتهم من جهة، وتوفير ارضية مناسبة لاستمالة أهل الحجاز المرتبطين إرتباطاً خاصاً بالكعبة نحو الإسلام من جهة أخرى. فكان تحويل القبلة وإعلان القبلة الخاصة بنبينا العظيم وبديانته يحمل كل هذه المعاني الدقيقة والحساسة فكان بحق من خصائص نبينا العظيم (صلى الله عليه وآله) الخالدة.

لقد كان مما خص الله تعالى به نبيه المصطفى محمد (صلى الله عليه وآله) أن جعل له قبلة خاصة به وبأمرته كتب لها القداسة إلى يوم القيامة، جعل له الكعبة المعظمة قبلة، وجعلها مقصداً يذكره الناس عندها.

قال الحق الحكيم في كتابه الكريم: (فَلَنَوَلِّيَنَّكَ قَبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ).

ومن المعلوم أن الله تعالى لا يحده حد، ولا يخلو منه زمان ولا مكان، فأينما يتوجه الإنسان فثم وجه الله لكن ارادته تعالى وحكمته اقتضت أن لا يتوجه الإنسان في صلواته إلا للقبلة، فلا تصح منه صلاة إذا صلاها لغير جهتها، ولا يصح منه حج إن لم يطف بكعبتها، ولا يصح دفن إنسان مسلم ما لم يوجه قبره إلى جهتها، ولا يجوز أكل لحم أية نبيحة إن لم توجه حال الذبح أو النحر نحوها، وكرامة لها حرم استقبالها واستنبارها حال التخلي.

ولم يكن الله تعالى يرد من المسلمين أن يتوجهوا إليها في كل هذا لكون جهتها تحده، أو يكون موجوداً فيها دون غيرها من الجهات والعياذ بالله - ولم يكن امر القبلة مختصاً بالمسلمين دون غيرهم وإنما كان موجوداً حتى في الديانات التي سبقت الإسلام. حيث كان اليهود يتوجهون في صلواتهم إلى بيت المقدس، لكن بعد رجوع النبي (صلى الله عليه وآله) من معركة بدر صرف إلى جهة الكعبة المعظمة نعم جاءه الامر الإلهي بأن يتوجه في صلواته تجاه قبلة جديدة اختصت به دون غيره، فكانت هذه الواقعة من خصائص نبينا العظيم (صلى الله عليه وآله).

لقد أثار تغيير القبلة تساؤلات عديدة لدى الجميع، فمن قال ان الاحكام ينبغي ان تبقى ثابتة راح يتساءل عن سبب هذا التغيير؟ معللاً بأن لو كانت القبلة الصحيحة هي الكعبة فلماذا لم يؤمر المسلمون بالصلاة تحوها منذ البدء؟ وإن كانت نحو بيت المقدس فلم هذا التغيير؟

ووجد أعداء الإسلام الفرصة سانحة لبث سمومهم ولإعلامهم المضاد، وقالوا إن تغيير القبلة تم بدافع عنصري، وزعموا أن النبي (صلى الله عليه وآله) اتجه أولاً إلى قبلة الأنبياء السابقين ثم عاد إلى قبلة قومه بعد تحقيق انتصاراته، وقالوا إن محمداً أراد استعطاف أهل الكتاب باتخاذ بيت المقدس قبلة له، ولما يش منهم استبدال الكعبة بها. وواضح مدى

في الخوف والخشية): (وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلِداً وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ)؛ (والتوحيد في النفع والضر): (قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعاً وَلَا ضَرّاً إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ)؛ (قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ لَكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئاً إِنْ أَرَادَ بِكُمْ ضَرّاً أَوْ أَرَادَ بِكُمْ نَفْعاً)؛ (والتوحيد في الرزق): (قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلِ اللَّهُ)؛ (أَمَنْ هَذَا الَّذِي يَرْزُقُكُمْ إِنْ أَمْسَكَ رِزْقَهُ).؛ (والتوحيد في التوكل): (وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلاً)؛ (اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ)؛ (والتوحيد في نية العمل): (وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَى إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَى)؛ (والتوحيد في التوجه).

التوحيد في التوجه

علي: وماذا تقصد به يا أبي؟

الأب: هذا مقام الذين ادركوا هلاك الكائنات وفناءها، واستوعبوا حقيقة (كُلِّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ) (٢١) (وَكُلِّ مَنْ عُلِّيَّهَا فَيَنْ يَبْقَى وَجْهَ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ) (٢٢).

فإذا ما كان لهم قلوب يعقلون بها فإنهم عندئذ سيصلون إلى حقيقة وعنت الوجوه للحسي القيوم (٢٣) وسيكون لسان حالهم (إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ) (٢٤).

هنا ما اردت بيانه من مراتب التوحيد قبل الشروع في مباحثه.

علي: جزاك الله خيراً يا أبي، والآن إذن لي في الانصراف.

الأب: ماذون يا عزيزي.

علي: السلام عليكم.

الأب: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.

الهوامش:

١- عن (مقدمة في اصول الدين) لسماحة

الشيخ الوحيد الخراساني دام عزه بتصريف.

٢- (التوحيد): باب معنى الواحد والتوحيد والموحد ج ٣ ص ٨١.

٣- م: باب التوحيد ونفي التشبيه ج ٢ ص ٣٦-٣٧.



خطط الحرمين الشريفين في

الاستاذ الدكتور حسن الحكيم

تناول الباحثون الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام في مجالات التفسير والحديث والتشريع، وكانت معظم المؤلفات قد تخصصت في هذه العلوم، وهذا امر طبيعي لانه عليه السلام، قد استقى علومه من آبائه عليهم السلام وصولاً إلى جده المصطفى (صلى الله عليه وآله وسلم) فهو يقول: (حديثي حديث ابي وحديث ابي حديث جدي) (الاربلي: كشف الغمة ٢/٢٨٤) وقد احتفظ عليه السلام بتراث الأئمة سلام الله عليهم، وكان (كتاب علي) المعروف باسم (الصحيفة الجامعة) في مقدمة هذا التراث فيقول: (قرأت في كتاب علي) ووجدنا صحيفة بإملاء رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وخط امير المؤمنين عليه السلام) (علل الشرائع ٢/٥٠١، عيون اخبار الرضا ١/٣٦) ووقف الإمام احمد بن حنبل على اسانيد الإمام الصادق عليه السلام، وأشار احدها بقوله: (لو قرأت هذا الاسناد على مجنون لبرئ في حينه) (السمهودي: جواهر العقدين ٢/٣٤٤ - ٣٤٦)



فكر الإمام الصادق عليه السلام

عند تعاقب الأزمان، ولكن بقيت تأثيرات الإمام الصادق عليه السلام على جانب منها فإنه قد عاصر أحداث زمانه ووقف على الآثار القديمة، وحددها بدقة، ولنا جاءت رواياته في هذا الباب ذات شمولية من حيث الزمان والمكان، وإن موضوعنا سوف يتناول خطط الحرمين الشريفين (مكة المكرمة والمدينة المنورة)، وهو بذلك سوف يغطي جانباً من الفكر التاريخي الذي

تناول الحرمين الشريفين (مكة المكرمة والمدينة المنورة) وتناول العتبات المقدسة في العراق (النجف الأشرف وكربلاء) وتناول الكوفة عند مكوثه في مساجدها، وبغداد عند استدعائه من قبل المنصور العباسي، بعد بناء بغداد ١٤٥هـ، ورأيت أن الجانب الخططي لم يشبع بحثاً وقد مرّ عليه الباحثون مروراً سريعاً، ولا شك أن تحديد الأماكن والباق لها أهمية دينية وتاريخية، وقد اندرس بعضها

وقد بينت دراسات الباحثين فضل علوم الإمام الصادق عليه السلام وأثرها على فقهاء عصره وتلاميذه، ولا أريد هنا إعادة ما كتب، وإنما الوقوف على جانب آخر وهو الجانب (الخططي) في فكر الإمام الصادق عليه السلام وهو ما يطلق عليه لفظ (الجغرافية التاريخية)، فقد كانت جولات الإمام عليه السلام في الحجاز والعراق جعله يحدد المواقع الجغرافية بدقة، فهو قد



النصوص البلدانية الخاصة بمخطط مكة المكرمة والمدينة المنورة المسماة عليه السلام ذات أهمية تاريخية، لأنها نصوص مسندة وموثقة، وتص

هو جزء مهم من الحضارة والنظم، لان تحديد الاماكن والباق لا يتم إلا عن طريق التجوال والمسح الميداني، ويعطي مؤشرات صحيحة عليها. ويأخذ بحثنا في الدراسة محورين هما:

المحور الاول: مكة المكرمة في خطط الإمام الصادق عليه السلام

اطلق الإمام الصادق عليه السلام على مكة المكرمة لفظ (منزل اسماعيل) (الصدوق: معاني الاخبار ص ٣٩١) وهنا هو البعد التاريخي لمكة المكرمة وهو الشائع بين الناس، وقدم خمسة اسماء اخرى وان لكل منها خصائص معينة وهي: (مكة، ام القرى، بكة، الباسة، ام رحم).

وان لهذه الاسماء معاني جغرافية واجتماعية ودينية وقال عليه السلام: ان الناس إذا ظلموا يستهم اي اخرجتهم واهلكتهم. أما (ام رحم) فإن الناس إذا الزموها رحموا (الصدوق: الخصال ٢٥٣/١).

واشار ياقوت الحموي (ت ٦٢٦هـ) إلى مصطلح (البساسة) فإنها تلتقي من بعض جوانبه مع تعريف الإمام الصادق عليه السلام (ت ١٤٨هـ) فيقول: (البساسة من اسماء مكة في الجاهلية لانها كانت تبس من لا يتقي فيها، والبس في ان تقول في زجر الناقة: بس بس إذا اردت سوقها وزجرها) (ياقوت: معجم البلدان ٤١٢/١-٤١٣).

وكان لفظ (الخراج) الذي اطلقه الإمام الصادق عليه السلام في غاية الدقة والمعنى. أما لفظ (بكة) فقد جاء من تباكي الناس عند الازدحام، وسأل سالم الحلبي الإمام الصادق عليه السلام: لم سميت مكة ببكة؟ فأجابه بقوله: ان الناس تبك بعضهم بعضاً بالأيدي (العياشي: التفسير ١٨٧/١).

وفي رواية اخرى قال عليه السلام: (ان موقع البيت بكة، وأما القرية فهي مكة) (الصدوق: علل الشرائع ٣٩٧/٢) ومن المحتمل ان البلداني ياقوت الحموي استقى من قول الإمام الصادق عليه السلام معاني جغرافية فيقول: (بكة هي مكة بيت الله الحرام، وقيل: بكة بطن مكة، وقيل: موضع البيت المسجد ومكة وما وراءها، وقيل: البيت مكة وما ولاء بكة). ويقول ابو عبيدة: (بكة اسم البطن مكة وذلك انهم كانوا يتباكون فيه اي يزدهمون) (ياقوت: مجمع البلدان ٤٧٥/١).

وان المتفحص للتعريفات المذكورة يجدها تلتقي مع قول الإمام الصادق عليه السلام. ونستفيد من قول الإمام الصادق عليه السلام:

عليه السلام تحديداً جغرافياً دقيقاً لموقع عرفة بقوله: (حد عرفة من بطن عرنة وثوية ونمرة إلى ذي المجاز وخلف الجبل موقف إلى وراء الجبل) (الطريحي: مجمع البحرين ٣٥/٣). أما النحر فإنه بين الصفا والمروة وهي الحزورة. ومعناها (مكان سهل صغير) كما يقول الشيخ فخر الدين، الطريحي في (مجمع البحرين) وسأل سالم الحلبي، الإمام الصادق عليه السلام: (لم جعل السعي بين الصفا والمروة) فأجابه عليه السلام بقوله: (ان الشيطان تراءى لإبراهيم عليه السلام في الوادي فسعى وهو منازل الشيطان) (الصدوق: علل الشرائع ٤٣٣/٢).

أما (المروة) فهو الموضع الذي هبطت عليه حواء (وإنما سميت مروة لأن المرأة هبطت عليها فقطع الجبل اسم من اسم المرأة) (الطبرسي: مجمع البيان ٢٤٠/١). وللإمام الصادق عليه السلام تحديد جغرافي للمواقع في مكة المكرمة، وبين مكة والمدينة وهي: (فيمنان، ذباب، واقم، الحريص، النقب، الخيف، الابطح).

وأعطى عليه السلام تفسيراً ليوم (التروية) في اثناء حديثه عن (منى) فيقول: (ان ابراهيم اتاه جبريل عند زوال الشمس يوم التروية فقال: يا ابراهيم ارتو من الماء لك

(ان موقع البيت بكة، وأما القرية فهي مكة) جانباً تاريخياً دقيقاً، فإنه تحديد اقليمي لمكة المكرمة. أما مصطلح (حرم ابراهيم) فقد فسره الإمام الصادق بقوله: (مقام ابراهيم حين قام عليه، فأثرت فيه قدماء، والحجر الاسود ومنزل اسماعيل) (السبزواري: مواهب الرحمن ١٨٧/٦). وقال: (ان اسماعيل دفن امه في الحجر وجعله عالياً، وجعل عليها حائطاً لتلا يوطأ قبرها) (الصدوق: علل الشرائع ٣٧/١-٣٩). واعطى عليه السلام لمواضع (المقابر) تحديداً سواء كانت للانبياء والاصفياء والشهداء (ابن قولويه: كامل الزيارات ص ١٢٥). وحدد عليه السلام تاريخ تحويل القبلة إلى البيت الحرام بعد رجوع النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) من موقعة بدر الكبرى في السنة الثانية من الهجرة (ابن شهر آشوب: مناقب آل ابي طالب ١٥٢/١) وكانت (مناسك الحج) قد حددت عليه السلام مواقعها الجغرافية، واعطى تفسيرات لاسمائها فيقول: (ان المزدلفة عرفت بهذا الاسم لان الحاج اذلفوا من عرفات) (الصدوق: علل الشرائع ٤٣٦/٢). وسئل عليه السلام: (متى ينقطع مشي الماشي؟) فقال: (إذا افضت من عرفات) (الحميري: قرب الاسناد ص ٩٩). وأعطى

(السلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار) (المصدر نفسه). وجاء تحديد الإمام الصادق عليه السلام للقبور عن (جبل احد) في منتهى الدقة فيقول: (ثم تأتي المسجد الذي في المكان الواسع إلى جانب الجبل عن يمينك حتى تدخل أحداً فتصلي فيه فمنه خرج النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) إلى احد حيث لقي المشركين فلم يبرحوا حتى حضرت الصلاة فصلى فيه ثم مرّ أيضاً حتى ترجع عند قبور الشهداء ما كتب الله لك ثم امض على وجهك حتى تأتي مسجد الاحزاب فتصلي فيه فإن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) دعا فيه يوم الاحزاب) (ابن قولويه: كامل الزيارات ص ٢٣-٢٤)، وتبرز في كلمات الإمام الصادق عليه السلام حقيقتان هما: العقيدة والتحديد الجغرافي، وهذا ينطبق على حديثه عن المواقع الآتية: (اسطوانة التوبة وهي اسطوانة ابي لبابة، مقام النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، مسجد قباء، مشربة ام ابراهيم، مسجد الفضيج، الحرة).

وحدد الإمام الصادق عليه السلام (مسجد قباء) بأنه مما يلي الحرة، والمقصود بها (حرة قباء) لان في المدينة حرات عديدة اشار إليها ياقوت الحموي ومنها: حرة عباد، وحرة قباء، وحرة ليلى، وحرة الفار، وحرة واقم.

وأراد الإمام الصادق عليه السلام تشخيص (حرة قباء) من بين حرات المدينة المنورة.

الخلاصة:

ان النصوص البلدانية الخاصة بمخطط مكة المكرمة والمدينة المنورة المستقاة من فكر الإمام الصادق عليه السلام ذات اهمية تاريخية، لانها نصوص مسندة وموثقة، وتصل إلى درجة القطع في الصحة، وقد وصل كثير منها عن طريق تلاميذه، وبخاصة الذي اصطحبوه في اسفاره. فوقف عليه السلام على الشواخص واتسار إلى اهميتها الدينية والتاريخية، واصبح كثير منها في الوقت الحاضر معدومة، او ملحقه بخطط اخرى، وقد استقى البلدانيون كثيراً من النصوص عن الإمام الصادق عليه السلام، وان الباحث في فكر الإمام الصادق عليه السلام في علم (الجغرافية التاريخية) قد يصل إلى نتائج مهمة، وهي تضاف إلى علوم الإمام الصادق عليه السلام في التفسير والحديث والفقه والتشريع والفلسفة والكيمياء والطب والفلك وغيرها من العلوم التي احاط بها الإمام الصادق عليه السلام.

مجتمعة، حسب سياقات السؤال الموجه إليه، وفي مقدمتها المرقد النبوي الشريف، فإنه اوصى تلميذه معاوية بن عمار بقوله: (إذا دخلت المدينة فاغتسل قبل ان تدخلها أو حين تريد ان تدخلها ثم تأتي قبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم، ثم تقول عند الاسطوانة المتقدمة عن جانب القبر الايمن عند رأس القبر مستقبل القبلة ومنكبك الايسر إلى جانب القبر، ومنكبك الايمن مما يلي المنبر موضع رأس النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) (ابن قولويه: كامل الزيارات ص ١٥). وكان هذا التحديد التاريخي المبكر للمرقد النبوي الشريف له اهميته العبادية والخططية فهو يشير إلى الشواخص القائمة في القرن الثاني للهجرة، الموافق

للقرون الثامن للميلاد.

وعند حديثه عليه السلام عن (مسجد قبا) الذي اسس على التقوى، قد استقى منه البلدانيون محددات جغرافية. وسأل عتبة بن خالد الإمام الصادق عليه السلام: (اني آتي المساجد التي حول المدينة فايها ابدأ، فقال الإمام: ابدأ بقبا فصل فيه واكثر فإنه اول مسجد صلى فيه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في هذه العرصة) (المصدر نفسه ص ٢٦). وسئل عليه السلام عن (مسجد الفضيج) فقال: النخل سمي الفضيج لذلك سمي) وطلب من اصحابه الصلاة فيه (ابن قولويه كامل الزيارات ص ٢٦ الصدوق، علل الشرائع ٤٥٩/٢، الفتال: روضة الواعظين ٤٠٨/٢). وامر عليه السلام الصلاة في (مسجد الشجرة) وقال: (تصلي ركعتين، وإذا اتيت الميلية فلب) (الحميري: قرب الاسناد ص ٧٧). وكذلك الحال في (مسجد الاحزاب) لان النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) قد صلى فيه (ابن قولويه: كامل الزيارات ص ٢٣-٢٤).

وحدد الإمام الصادق عليه السلام (قبور الشهداء) الذين استشهدوا في موقعة احد في السنة الثالثة من الهجرة فقال: (إذا مررت بقبر حمزة بن عبد المطلب فسلمت عليه ثم مررت بقبور الشهداء) لان النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) اتى هذه القبور وقال:



استقاة من فكر الإمام الصادق ل إلى درجة القطع في الصحة

ولأهلك، ولم يكن بين مكة وعرفات ماء سميت التروية بذلك فذهب به حتى انتهى إلى منى فصلى بين الظهر والعصر والعشائين والفجر) (القمي: التفسير ٢/٢٢٤).

المحور الثاني: المدينة المنورة

في خطط الإمام الصادق (عليه السلام)

كانت المدينة المنورة موطن الإمام الصادق عليه السلام وموطن آبائه واجداده، ففيها ولد عام ٨٣ هـ، فعاش في اجوائها بين جده الإمام زين العابدين علي بن الحسين عليه السلام، وابيه الإمام الباقر محمد بن علي عليه السلام وكانت وفاته فيها عام ١٤٨ هـ عند جده المصطفى محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) فدفن بالبقيع بالقرب من مرقد الأئمة (الحسن وزين العابدين والباقر) عليهم السلام وكان عند حديثه عن خطط المدينة المنورة يفصح عن معالمها التاريخية ومواقعها الجغرافية، وقد اطلق عليها لفظ (حرم محمد) (الطوسي: الامالي ٢/٢٤٨)، وكان الإمام عليه السلام يجيب على الاسئلة الخاصة بالمواقع، وقد حددناها بما يلي: (المساجد، القبور، التراب، الاسطوانات، الجبال، المقامات، المنابر). وكان عليه السلام عند حديثه عن خطط المدينة المنورة، يذكرها مرة منفردة، ومرة

في حديثه عن سر ديمومة النهضة الحسينية..

عميد كلية التربية المختلطة بجامعة الكوفة:

بعد اربعة عشر قرنا من نهضته المباركة ما زال ضريح
الامام الحسين ولن يزال محجة للجميع..

اجرى اللقاء: علي محمد الوندي

والانتصار على حساب كل الزخارف و
البهارج المادية التي تجتاح العالم وهناك
استمرار للقضية الحسينية من جيل الى جيل
دون توقف ان شاء الله.

اذن كيف اثرت واقعة كربلاء وقضية الامام
الحسين عليه السلام في تاريخ الامة
الاسلامية ؟

ان نهضة الامام الحسين عليه السلام ثورة
انسانية حقيقية شمولية عالمية لاتخص
المسلمين فقط بل تشمل ارجاء البشرية
جمعاء في مختلف بقاع العالم فالامام اراد ان
يرسي دعائم العدل والمساواة بعد ان انتشرت
المظلومية والجور والاستبداد والظغيان
ومحاولة الاستئثار بالسلطة وخرج واضعا
نصب عينيه هدفا حقيقيا هو تغيير المسار
التاريخي بعد ان تغيرت الكثير من هذه
المسارات بفعل السلطة السياسية المتمثلة
بالدولة الاموية والمتمثلة برأس السلطة
الاموية يزيد بن معاوية، فلم يخضع ولم يقدم
الولاء لهذه السلطة فخرج بأهله واطفاله
واعز ما يملك ليغير مجمل التاريخ او حركة
التاريخ الذي لولا الامام الحسين عليه السلام
لما كان للمسلمين وجود في العالم وفق هذه
المسارات الصحيحة القويمة، لأن منهج الامام
هو منهج سماوي غيبي، وهناك الكثير من
الروايات المستندة للوثائق الرسمية المتمثلة
بالقران والسنة النبوية واقوال المعصومين،
فنهضة الامام تختلف عن الباقيين لأنها ليست
شخصية او فتوية او قومية او عنصرية وما
الى ذلك، وهذا هو سر الديمومة التاريخية
لقضية الامام الحسين عليه السلام.

حدثنا عن: سر صعود القضية الحسينية
ولماذا لم تطلها ايدي التزييف او التضليل

جرت العادة على تذكر نهضة الامام الحسين «عليه السلام» في شهري محرم الحرام وصفر، على
الرغم من ان الحديث عن النهضة الحسينية ليس بحديث عادي وعابر، فهو موضوع خارج الزمن،
وبعيد عن نطاق التوقيت، حديث متعدد الجوانب ومتشعب الاطراف شغل الباحثين القدامى
والمعاصرين، في كل الاوقات والازمان، وقدمت فيه رؤى واطروحات كثيرة على ساحة البحث
والتدقيق.. مجلة النجف الاشرف التقت الدكتور باسم باقر جريو وفتحت معه هذا الملف لتقديم
رؤية عن هذه النهضة ولتكون محاولة لاجراء نهضة كربلاء عن نطاق التوقيت..

ابتداء، استاذنا العزيز، كيف نفسر قلق
وهواجس البعض من ديمومة حقيقة النهضة
الحسينية ؟

من المؤسف ان نجد عددا ممن يدعون الثقافة
يدعون ان الامور وصلت الى ما وصلت اليه
من التطور العلمي والتكنولوجي في الغرب
وهذه البهجة والزخرفة في حضارة الغرب
وانه ما عاد وجود لهذه الامور الميتافيزيقية
المتعلقة بالاساطير والدين وان الدين هو
افيون الشعوب وان الانبياء انتهوا و الامام
الحسين عليه السلام انتهى و ان العالم
اليوم يعيش في اوج العظمة
المادية و التطور العلمي
وان الحضارة المادية
انتصرت وانتهت
الامور، وهذه غير
صحيحة لأن الوقائع
و المعطيات على
ارض الواقع تقول
ان كل ثورات
الضعفاء و
المحرومين
يكون لها
سر النجاح



كما في الافكار الاخرى ؟

عند الحديث عن مستوى المنطق المطروح على الساحة والمستويات الادراكية لنظرية المعرفة لا يمكن الاحاطة بحقيقة الثورة الحسينية، فهي حقيقة فوق كل الشبهات ولا يمكن ان تطل هذه الثورة بأي نوع من التزييف او التضليل ولا يطل صرحها العالي الشكوك والريب، ومن الثابت عقائديا عند المسلمين وجود اخبار وايحاء غيبي من النبي الاكرم صلى الله عليه واله وسلم عن قضية الامام الحسين عليه السلام ووجود الدعم الالهي والمباركة النبوية للقضية الحسينية وتحقق الامر كما اخبر، لذلك نجد ان سر الخلود والبقاء والنجاح الابدي للقضية الحسينية هي في مصداقية مبادئها ومثلها والاصرار على المبدأ والثبات على القيم والايمان المتعالي في تغيير المجتمع وتثبيت دعائم الدين، وثورة الامام لم تبوء سياسيا ولم تعتمد على اريكة سياسية ولم تقم على معونة خارجية فكيف يمكن لشخص ان يخرج بالعشرات ليجابه الالاف من دون اعداد وتهيئة مسبقة للثورة، وهذه النوعية من الثورات في حسابات المفكرين لا يكتب لها النجاح والبقاء، ولا توجد حركة في العالم تنهض وتنشأ وتتمو نموا صحيحا ما لم تكن لها مقدمات تهيء للنتائج، لذلك هناك من كان يعتقد بموت نهضة الامام لانها لم تأت وفق المقاييس التي وضعت اي حسب الوصفية المنطقية او المادية التاريخية

، والثورات الاخرى التي فشلت وتهاوت كان لها اعداد مسبق ورؤية مستقبلية وبرنامج معد لمنع حصول الفشل وتبين ان جميع ذلك لم يكن فاعلا، ولكن نهضة الامام اقتضت على ثلة مؤمنة قليلة، وهم بايمانهم الخالص لله واعتمادها على ثقتها بالله وتمثيلهم لصوت المظلومين والمحرومين استطاعت ان تصل بهذه النهضة الى قمة المجد والخلود والبقاء وفي الادبيات العالمية كتب الكثير عن هذه النهضة الخالدة.

طلب الاصلاح كان من اهداف الامام، كيف تنظرون الى الاصلاح الحسيني ؟

لو امعنا النظر في حركة التاريخ منذ بزوغ رسالة السماء المتمثلة بالقران حتى يومنا هذا نجد ان من الثوابت الاسلامية الاساسية هي قضية الاصلاح، فالدين الاسلامي دين شمولي وعمومي والنبي مبعوث رحمة للعالمين وهنالك ارتباط بين القضيتين اي بين الرسول وتباشير الاسلام والامام وقضيته، لذا كان الامام يحمل الام والامة وكان يتألم لما الت اليه الامة، لذلك اصبح من الواجبات الشرعية ان ينظر الامام الى هذا الوضع الذي ساد فيه الفساد والظلم والجور في محاولة لانقاذ الامة واخراجها من الظلمات الى النور، ولأجل ذلك قدم كل غال ونفيس.

كيف استطاع الامام ان يغير المسارات المنحرفة ؟

حاول الامام ان يلغي جميع التمهيدات وان يسقط كل العواقب التي تعيق مسيرة الاسلام في العالم، فعندما حارب السلطة الاموية وظلمها وسياستها لاستعادة حقوق الفقراء والمحرومين والضعفاء وشهر سيفه بوجه الظلم لم تأخذه في الله لومة لائم، وكان لخروجه باهله وعياله فلسفة وسر وكان الامام عليه السلام يعلم بموته ومن معه وما يحصل لاهله من بعده واختار الامام ان يسفك دمه ويقتل من معه من الاهل والصحابة ويسبي اهله وعياله ليبقى في النهاية الخلود للاسلام وتبقى راية الحق عالية، ولو لم يكن ذلك لما شاهدنا ضريح الامام وبعد اربعة عشر قرنا محجة للجميع، ونجد عندما يتحدث الفريق المخالف واصحاب الديانات الاخرى بعد دراسة جزئيات وحيثيات ثورة الامام عليه السلام وحقيقتها وعقد المقارنة بينها وبين حقيقة الدولة الاموية ونوازع سلطة الشر المتمثلة برأس السلطة يزيد بن معاوية، انهم وجدوا الصلاح والعدل بتمامه وكماله في ثورة الامام عليه السلام، والجميع يرى التأثير الباقي للثورة، وان اتباعه في تزايد مستمر نتيجة للمسار الصحيح للثورة الحسينية وما حملته من مثل وقيم ومبادئ، وعبر التاريخ حاول الكثير من اعناء ثورة الامام ممن توالوا على السلطات السياسية وضع خطوط سوداء وقائمة على المسيرة المشرفة للامام عليه السلام، ولكن الخطوط البيضاء الناصعة استطاعت ان تقدم صورة زاهية وجميلة وحية لامتوت.



”

لما كان الدين الإسلامي خاتمة الأديان السماوية وهو أيضاً دين عالمي وخالد فلا بد ان يوفر لافراده كل التشريعات والقوانين التي تضمن سلامتهم واستقرارهم على المستوى الديني والدينيوي ومن القوانين الإلهية التي اولتها الشريعة الإسلامية اهتماماً كبيراً وبالغاً قانون الحاكم أو ولي الأمر بعد النبي صلى الله عليه وآله الذي بسننه وتشريعه تكاملت شريعة الإسلام بنص القرآن الكريم (اليَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ) (الانعام: ٢) فإن الله تعالى على لسان نبيه صلى الله عليه وآله عرف الناس بقانون الولاية وحدد مصاديقه بأن اختار اشخاصاً لهذا المنصب الإلهي والذي لا يختلف عن منصب النبوة إلا في مسألة الوحي..

66

الشيخ محمد علي العبيدي

طريقاً لاختيار الحاكم للزم ان يكون الإمام علي عليه السلام هو الحاكم بعد النبي صلى الله عليه وآله لأنه عينه بأمر الله تعالى في عدة مواضع، ومن اوضحها واقعة الغدير بل هي من المتواترات عند الفريقين، ثم ان هاتين النظريتين مع ما فيهما من اشكالات لم تتعد حيز التنظير وذلك لان الحكومة في زمن بني امية وبني العباس اخذت منحى آخر وهو التوريث حيث اصبح الحاكم يرث الحكم من الحاكم الذي قبله سواء رضي الناس به او لم يرضوا ولما كان هنا الامر ليس أمراً عادياً ولا يمكن السكوت عليه من قبل بعض الناس وذلك لتصدي بعض من ليس أهلاً لذلك بنظر الناس وإن كان بالنظرة القرآنية عدم أهلية كل من ينص على تعيينه من قبل الله تعالى اخذت الحكومات المتسلطة توجد لنفسها شرعية خاصة لتسكت بها اصوات المعارضين فأحتالوا على الناس بمعونة من ينتسبون إلى الدين فأخنوا يفسرون كلام الله تعالى بما يتوافق مع احوالهم ويضعون الاحاديث على النبي صلى الله عليه وآله بما يتناسب ورغباتهم فاستطاعوا إلى حد ما اسكات أكثر الناس واقناعهم بأن يسلموا بشرعية هؤلاء الحكام.

ما زال المرض يستشري

الغريب ان هذه الاساليب ظلت تمارس إلى يومنا هذا، وما زال المرض يستشري باتجاه الناس في بعض البلدان الإسلامية لاسكات كل معترض على السلطة التي ترى لنفسها الشرعية الدينية بل بعضهم وصل إلى حد

كل المسلمين بل هم بعض اهل المدينة.

الشورى

وفرقة ترى ان الشورى هي الحل الامثل لاختيار الحاكم باعتبارها من المعاني القرآنية ومدّ نظر هؤلاء في نظريتهم هذه إلى الطريقة التي تم بها اختيار عثمان بن عفان مدعين انها تمت عن طريق الشورى، والحال انه يرد على اصل الشورى باعتبارها وسيلة لاختيار الحاكم وعلى نفس الطريقة التي تم بها اختيار عثمان عدة اشكالات: الاول: ما تقدم من ان منصب الولاية من مختصات الله سبحانه.

الثاني: ان الشورى التي هي ممدوحة عقلاً ونقلاً لها موارد تستخدم فيها وليس من مواردها اختيار الحاكم لأنه لو استخدمت كطريقة لاختيار الحاكم للزم مصادرة آراء الاكثر.

الثالث: ان الطريقة التي تم بها اختيار عثمان لم تكن شورى بمفهومها المتعارف بل هي اختيار لبعض الاشخاص الذين لا يمثلون رأي جميع الناس واختيارهم تم من قبل شخص واحد وهو عمر بن الخطاب.

لنتأمل

ان المتأمل في هاتين النظريتين يجد انهما مأخوذتان من تجربة عملية غير صحيحة وغير مستندة إلى مصدر شرعي إلهي، ولم يذكروا الطريقة التي اختير فيها عمر بن الخطاب كمنظريه والتي كانت عن طريق تنصيبه من قبل ابي بكر لأنه يلزم عليهم عدة محاذير من ابرزها لو كان التعيين

مسألة الولاية بهذه الكلمات المتقدمة يفترض أن تكون ثابتة وموحدة عند كل المسلمين الا اننا نرى الاختلاف فيها اكثر من غيرها فصارت كل فرقة تفسرها بتفسير يختلف عن الاخرى ولعل هذه التفسيرات الخاطئة المخالفة للإرادة الإلهية هي نتيجة الافرازات المؤلمة التي حدثت بعد وفاة النبي صلى الله عليه وآله..

مبدأ الاهلية

ترى بعض الفرق ان الحاكم او الولي هو من نصب نفسه لهذا المنصب لما يراه من اهليته للأمر واجتمع الناس عليه بعد ذلك وهذه الرؤية مستوحاة من طريقة تعيين ابي بكر كما يزعمون ويمكن الرد عليها مع غض الطرف عن حقيقة الطريقة التي تم تنصيبه بها بوجوه:

الاول: ان اختيار هذا المنصب ليس من اختصاص الناس بل لا بد ان يكون بأمر من الله تعالى لأنه خلافة للرسالة السماوية.

الثاني: ان هذا يوجب الاختلاف لأنه قد يوجد أكثر من شخص يرى صلاحيته لهذا المنصب وهو ما حصل يوم السقيفة حيث تصدى لهذا الامر أكثر من شخص وأكثر من عشيرة.

الثالث: أن رأي البعض لا يمثل الكل والناس الذين يزعمون انهم اجتمعوا عليه ليس هم

المدارس الأهلية وضعف المدارس الحكومية

علي حسين كريم

عبر تقنيات حديثة واسلوب عصري في التعليم بعيداً عن التشنج وضرب الطالب. وانتشار المدارس الأهلية وازدهارها دليل على الأرياك الملفت الذي تشهده المدارس الحكومية. وعلينا ان لا ننسى ان العراق استطاع وخلال الاعوام التي سبقت عام ١٩٩٠م أن يقدم جيلاً متفوقاً من المدرسين والمهندسين والاطباء يعد الاكثر تأهيلاً في الشرق الاوسط. إلا ان تقرير الامم المتحدة لمساعدة العراق (يوناسي) في ابريل نيسان ذكر: (أن العراقيين يرون ان التعليم في بلادهم قد تدهور خلال السنوات الماضية وكان بين كل خمسة عراقيين في عمر خمسة عشر عاماً واحد لا يقرأ ولا يكتب). ونرى ان التعليم الاهلي يجب ان لا يكون بديلاً عن التعليم الحكومي لأن في حالة انتشاره وتفوقه بالعسد على المدارس الحكومية سوف يكون رمزاً من رموز الفوارق الطبقيّة، وأن اكثر الطلبة في المدارس الاهلية ذوو دخل جيد وقادر على تحمل اعباء الدراسة المالية. لذلك نرجو من الدولة أن تجعل من التعليم الاهلي محفزاً لتطوير المدارس الحكومية. ليصقل المواهب للكوادر التدريسية وزيادة الاهتمام بالجانب الصحي في المدارس وغيرها من الخطوات التي يتطور بها التعليم.

اعتاد سكان المناطق الشعبية والأحياء الفقيرة أن يملؤا مطارية ابنائهم بالماء المثلج وذلك لافتقار مدارسهم لأبسط الخدمات مثل توفير المياه أو المرافق الصحية وعلينا أن لا ننسى هناك عشرات المدارس الحكومية تحتاج إلى الترميم والاهتمام وقلة عدد المدارس الحكومية ادى إلى احتواء المدرسة الواحدة إلى أعداد غفيرة من الطلبة بحيث يصل عدد الصف الواحد إلى خمسين طالباً. اضافة إلى ذلك ان المدارس الحكومية تعاني من الخزين المعلوماتي المتردي للمنهج والتعليم. وباتت تخرج ائصاف متعلمين. ونتيجة للأسباب في اعلاه وغيرها انتشرت المدارس الاهلية بعد ان سمحت وزارة التربية لمن له امكانية مادية وهي امكانية تؤهل بها المدرسة ويستطيع ان يوفر الخدمات والمدرسين وعلى أعلى المستويات، حيث توفير المستلزمات والكتب والامور الاخرى. ويبلغ الهوس بالتعليم الخاص إلا ان أكثر المعلمين يفضلون تسجيل ابنائهم في المدارس الاهلية عن المدرسة التي يدرس بها. وتمتاز المدارس الاهلية بالنظام والنظافة والزي الموحد للتلاميذ وغالباً ما تنهج المدارس الاهلية مناهج حديثة في التعليم

استخدام القوة بحجة ان الناس بخروجهم على السلطة يشقون عصي الطاعة ونحو ذلك من الافتراءات، ومن الآيات القرآنية التي سخرها لرغباتهم مع انها من الآيات التي تدينهم وهي حجة عليهم قوله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ) (النساء / ٥٩)، مدعين ان المراد من ولاة الامر في الآية الذين تجب طاعتهم هم الحكام وان لم يكونوا معصومين أو منصبين من قبل الله تعالى ويقولون لو فرض وصدر منهم ما يخالف الكتاب والسنة فلا بد من تنبيههم وتقويمهم بالرجوع إلى الكتاب والسنة، والحال ان هذه الدعوى بعيدة عن واقع الآية فهي تجزم بوجوب الطاعة وهي مطلقة غير مشروطة ولما كانت مطلقة فاطاعتهم لا بد ان تكون عين اطاعة الله تعالى واطاعة الرسول صلى الله عليه وآله فلا بد ان يكونوا معصومين وان الآية تشتمل على اساس من اساس الدين ولو كان ثمة تقييد لقيدت لان القرآن في موضع اقل خطورة من هنا قيد بعض الطاعات كقوله تعالى: (وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا وَإِنْ جَاهَدَاكَ لِتُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا)، فإذا كانت اطاعة الابوين مقيدة فكيف باطاعة الحاكم او الولي التي هي اكثر خطراً بعد فرضهم انه يجوز ان يكون غير معصوم ويجوز عليه الخطأ (راجع تفسير الميزان سورة النساء: ٥٩)، ثم يمثل هذه الحيل استوسقت لهم الامور وتمكنوا من الاستحكام على السلطة خاصة مع وجود العقول البسيطة والساذجة التي تصدق كل ما يقال لها ومن اوضح الشواهد التي تبين قوة الخداع وشدة بساطة الفكر عند الناس ما قام به بنو امية بعد شهادة الإمام الحسين او قبله حيث حاولوا اقتناع الناس بان الإمام الحسين عليه السلام خارج على الحاكم الذي يجب طاعته.

نور الحقيقة

فلا بد للعقول الواعية المتقدمة ان تنتور بنور الحقيقة وتستوعب فكرة الحاكم الإلهي الذي يريده الله تعالى والذي يمثل الشريعة المحمدية الحقّة وتلتحق بركبه وتكون تحت لوائه وتستتير بهاد وهدى آياته عليهم السلام وهو الإمام القائم المهدي عجل الله فرجه آخر الائمة الاثني عشر الذين عينهم النبي صلى الله عليه وآله.





**فتاوى سماحة آية الله العظمى
السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله)**

باسم الله تعالى

السؤال: في الوقت الحاضر يستفاد من الكحول (و هو مسكر في واقع الامر) في صنع كثير من الادوية ولا سيما (الادوية المشروبة)، والعمود (وسياما انواع الكولونيا التي تستورد من الخارج)، فهل تجيزون للشخص العارف، او غير العارف بذلك ببيع وشراء وتهيئة واستعمال وسائر وجوه المنافع الاخرى للمذكورات؟

الجواب: يجوز البيع والشراء والاستعمال واما الشرب فانما يجوز اذا كانت النسبة ضئيلة جدا بحيث لا يوجب الاسكار.

السؤال: ما هو المراد بالمنفعة المحللة؟

الجواب: هي الفائدة المحللة التي يلحظها تكون للشئ قيمة سوقية معتد بها وان اقتصت العلم بوجودها ببعض اصحاب الاختصاص، سواء اكانت مرغوباً فيها لعامة الناس ام لصنف خاص منهم، في مطلق الحالات ام في الحالات الطارئة. كما في الادوية والعقاقير المحتاج اليها للتداوي.

السؤال: يدخل الكحول في تركيب كثير من العقاقير والادوية، فهل يجوز شربها؟ وهل هي طاهرة؟

الجواب: هي طاهرة، وحيث ان الكحول المستخدم فيها بمقدار مستهلك يجوز شربها أيضاً.

السؤال: ماهو رأيكم في الصيدلي او الطبيب وهو يبيع بعض الادوية خارج الدائرة بالسوق السوداء مع حاجة المرضى اليها واحياناً زائدة عن حاجتهم، وسواء اكان الطبيب محتاجاً لقله مورده ام لا؟

الجواب: لا نجيز ذلك في مطلق موارد.

انا دكتور
صيدلاني وأود
الاستفسار حول ظاهرة جديدة
ظهرت مؤخرًا وهي انتشار واسع لأدوية
مقلدة لأدوية الشركات العالمية حيث أصبح
العراق سوق مفتوحة للأدوية المزورة والتي
تقوم معامل التزوير بإنتاجها في أماكن سرية
وإغراق السوق بها حيث إن تلك الأدوية تحمل نفس
العلامة لماركات عالمية ولا يمكن تمييزها من قبل
حتى الأطباء وبعض الصيدلانية وهي غير فعالة لأنها
لا تحتوي المواد الحقيقية للدواء وقد قام ضعاف
النفوس من أصحاب مكاتب بيع الأدوية والمداخر
بالتعامل بتلك الادوية حيث فيها أرباح مضاعفة حيث
يتم شراؤها بنصف الثمن وبيعها بنفس سعر الدواء
وعدم معرفة المواطن بالحقيقة بل إن بعض أصحاب
مداخر الأدوية بدأ حتى بغش أصحاب الصيدليات وبيع
الأدوية المقلدة وبسعر الأصلية حيث لم يعد بمقدور
حتى الصيدلي معرفتها نظراً لتطور التقليد ووصوله
لمراحل متقدمة وبعد الإيضاح المقدم لسماحتكم
لدي سؤال.

السؤال: ما حكم التعامل بمثل تلك الأدوية المقلدة
من قبل من يعلم إنها مزورة سواء أكان صيدلي
ويبيعها للناس أو صاحب مدخر للأدوية ويبيعا
للصيدلي بدون علم الطرف الآخر؟

الجواب: لا يجوز صنعها ولا يجوز لأصحاب المداخر
تزويد الصيدليات بها حتى مع علم اصحاب الصيدليات
بواقع الحال، كما لا يجوز بيعها على المراجعين من
دون علمهم بالحال.

بيان مكتب سماحة آية الله العظمى السيد محمد سعيد الحكيم (دام ظله)

بيان مكتب سماحة آية الله العظمى

السيد محمد سعيد الحكيم (دام ظله)

بيان مكتب سماحة المرجع الديني الكبير السيد الحكيم (مد ظله) حول تفجير المدينة المنكوبة طوز خرماتو

لا يزال الارهابيون والتكفيريون على نهجهم الإجرامي في استهداف الأبرياء من أتباع
اهل البيت(عليهم السلام) ومحبيهم، وقد جرى أخيراً استهداف المدنيين العزل في مناطق
عديدة من العراق، ومنها المدينة المنكوبة(طوز خرماتو) مما أدى إلى استشهاد العشرات
وجرح اعداد كبيرة من الأبرياء.
ولا شك بان هذه التضحيات العظيمة لن تضيع سدى بل هي مذخورة للمؤمنين في كتاب لا
يفادر صغيرة ولا كبيرة إلا احصاها.
وإننا إذ ندين هذه العمليات الإجرامية ندعو الجهات الرسمية إلى تفعيل قانون مكافحة
الارهاب وإنزال العقاب العادل بهؤلاء المجرمين ومن يقف وراءهم، وعدم التسامح معهم.
كما ندعو المسؤولين إلى الحذر واليقظة ومعالجة الموقف بما يحفظ ارواح العراقيين البريئة.
وفي الختام نسأل الله سبحانه وتعالى ان يرحم الشهداء ويحشرهم مع النبي(صلى الله عليه
 وآله) وأهل بيته الطاهرين(سلام الله عليهم) في أعلى عليين، وأن يمن على الجرحى بالشفاء
العاجل، وأن يخلف على أهاليهم بأفضل الخلف ويكتب لهم أعلى درجات الصابرين إنه ارحم
الراحمين.

١٢ ربيع الاول ١٤٣٤هـ



فتاوى سماحة آية الله العظمى الشيخ محمد اسحاق الفياض (دام ظلّه)

باسم تعالٰى

قلبه إنما هو بواسطة الأجهزة لا طبيعياً، فلماذا لا يصدق على من رفع الأجهزة عنه أنه قتله، بل انه منع تحرك قلبه بواسطة الأجهزة الصناعية فهو قاتل صناعي لا قاتل طبيعي، والقصاص على الثاني إذا كان متعمداً لا على الأول. وأما الدية فالأمر فيها أيضاً كذلك، لأنها مترتبة على قتل المؤمن خطأ اعم من ان يكون شبه عمداً وخطأ محضاً وهو لا يصدق على رفع الجهاز عنه كما عرفت اما دفع الأجرة فيجوز من مال المريض ولو مع وجود القصر لأنه بعد لم ينتقل إلى الورثة وإذا لم يكن له مال وجب على وليه تحمل الأجرة والا فعلى المسلمين أو من بيت المال.

السؤال: هل يجوز نقل عضو من متبرع حي بأحد أعضاء جسمه كالكلية أو الرئة لإنقاذ حياة إنسان مع العلم بان التبرع لا يضر بحياة المتبرع ضرراً مؤكداً ولكنه قد يواجه بعض الأخطار المحتملة المستقبلية؟ وما هو الحكم إذا أدى التبرع لحدوث ضعف لجسم المتبرع؟

الجواب: نعم يجوز شرعاً نقل الأعضاء غير الرئيسية كالكلية ونحوها تبرعاً هبة أو معوضة مطلقاً وان لم يتوقف إنقاذ حياة إنسان آخر عليه هذا شريطة أن لا يكون النقل ضرورياً بدرجة غير قابلة للتحمل عادة، أو لا يواجهه الأخطار الجسيمة في المستقبل، نعم إذا توقف إنقاذ حياة إنسان على عملية النقل بحيث لو لم ينقل إليه لمات وجب التبرع كفاثياً أو عينياً بشرط أن لا يوجب هلاك المتبرع، والدليل على ذلك ان للإنسان سلطة على أعضائه وله أن يتصرف فيها شريطة أمور:

الأول: أن لا يؤدي تصرفه فيها إلى هلاكه.
الثاني: أن لا يؤدي إلى الضرر المعتد به.
الثالث: أن لا يؤدي إلى التشوه في هنامه وإلا فلا يجوز.

السؤال:

هل يعتبر الإنسان ميتاً عند موت الدماغ علماً بان موت الدماغ لا رجعة فيه وكان تنفسه عن طريق الأجهزة فلو لم تكن الأجهزة أو توقفت فلا تنفس ولكن القلب لا يتوقف إلا بعد رفع تلك الأجهزة لتوقف التنفس؟ وهل يجوز إيقافها؟ ولو لم يجر هل يعتبر الموقف لها قاتلاً؟ وهل يجوز دفع اجرة عمل الأجهزة من مال المريض مع وجود القصر علماً بان الشخص لن يستفيق من غيبوبته لموت دماغه؟ وهل يجب على وليه لو لم يكن له مال تحمل تلك النفقات؟

الجواب: يعتبر الإنسان عند موت الدماغ ميتاً طبيعياً ولا أمل في حياته بموجب القانون الطبي، إلا إذا كانت هناك معجزة من الله تعالى بلحاظ إن أعضاءه قد توقفت عن تأدية وظائفها الطبيعية وحركاتها الاعتيادية الحية وماتت ولكن بواسطة الأجهزة الصناعية الطبية يعمل قلبه فيؤدي وظائفه بواسطة تلك الأجهزة، بحيث لو قام الطبيب برفعها عنه لتوقف قلبه فوراً، لأن مفعول حياته الطبيعية قد انتهى، ولهذا يعامل معه معاملة الميت، ولكن مع هذا فالظاهر عدم جواز رفع هذه الأجهزة عنه، ولو قام احد برفعها عنه وتوقف قلبه نهائياً فهل عليه القصاص أو الدية؟

والجواب: لا هذا ولا ذلك: أما القصاص فلان موضوعه قتل المؤمن متعمداً ولا يصدق مفهوم القتل على رفع الأجهزة عنه، لاختصاص صدق هذا المفهوم على من فيه اقتضاء الحياة طبيعياً، والمفروض عدم المقتضي للحياة الطبيعية فيه. فان مفعولها قد انتهى وتوقفت أعضاؤه عن الحركات الطبيعية الحية وماتت، وتحرك

بالتعليم أرسلت

فائق الشمري

بكلمة (لا إله إلا الله).

فأخذ الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله) يسعون جاهداً لإعداد وتربية وتعليم هؤلاء المسلمين الأوائل ليكونوا النواة الأولى للجماعة الصالحة وإعداد المجتمع الإسلامي القويم. فكان يطلب منهم السعي لطلب العلم ويحثهم على التفقه بالدين فكان يقول (صلى الله عليه وآله): (طلب العلم فريضة على كل مسلم، ألا إن الله يحب بغاة العلم)^(١).. وقال أيضاً: (لا خير في العيش إلا لرجلين: عالِم مطاع أو مستمع واع)^(٢).. وقال: (من سلك طريقاً يطلب فيه علماً، سلك الله به طريقاً إلى الجنة، وإن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضا به، وأنه ليستغفر لطالب العلم من في السماوات ومن في الأرض، حتى الحوت في البحر، وفضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر النجوم ليلة البدر، وإن العلماء ورثة الأنبياء، لأن الأنبياء لم يورثوا ديناراً ولا درهماً، ولكن ورثوا العلم، فمن أخذ منه أخذ بحظ وافر)^(٣).. وقال أيضاً: (نعم وزير الإيمان العلم، ونعم وزير العلم الحلم، ونعم وزير العلم الرفق، نعم وزير الرفق العزة)^(٤).. وقال (صلى الله عليه وآله وسلم): (اغد عالماً أو متعلماً أو مستمعاً أو محباً لهم ولا تكن الخامس فتهلك)^(٥).. وقال (صلى الله عليه وآله وسلم): (من خرج من بيته يلتمس باباً من العلم لينتفع قلبه ويعلمه غيره، كتب الله له بكل خطوة عبادة ألف سنة صيامها وقيامها، وحفته الملائكة بأجنتها، وصلى عليه طيور السماء وحياتان البحر ودواب البر، وأنزله الله بمنزلة سبعين صديقاً، وكان خيراً له أن لو كانت الدنيا كلها له، فجعلها في الآخرة)^(٦).. وغيرها الكثير من الكلمات النورانية التي تحث على تلك الفضيلة..

إقرأ.. كانت هذه الكلمة أولى الكلمات النورانية التي نزلت على قلب المصطفى (صلى الله عليه وآله) لتظهر الصلة بين دعوته المباركة وبين العلم.. (أقرأ باسم ربك الذي خلق ﴿ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ﴿ أقرأ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ﴿ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ﴿ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾ (العلق/٥).

نزلت، فأعشب ألقاح وأرتوى المجدب، بعد أن كانت مكة عصرئذ جديدة عهد بالمعرفة ولم يكن بين رجالها ممن يجيد القراءة والكتابة سوى سبعة عشر رجلاً أو أقل.. يقول أمير البلاغة (عليه السلام) في ذلك: (إن الله بعث محمداً (صلى الله عليه وآله)، وليس أحد من العرب يقرأ كتاباً، ولا يدعي نبوة، فساق الناس حتى بواهم محلثهم، وبلغهم منجاتهم، فاستقامت قناتهم، واطمأنت صفاتهم...)^(٧).

و بين كلمة (اقرأ) والرجال الـ(سبعة عشر) وقف المصطفى (صلى الله عليه وآله) رسولا ومعلما، يتلو عليهم آيات الله، و يعلمهم تفسيره، مع ما يترتب عليه، أو يتفرع عنه من علوم و معارف، بما يكفل انتشار الإسلام و يحفظ الدين. وواصل هذه المهمة بدأب ومثابرة حتى آخر لحظات حياته وقد روي عنه (صلى الله عليه وآله) قوله: (بالتعليم أرسلت)^(٨).. وروي عنه أيضاً (صلى الله عليه وآله) قوله: (طلب العلم فريضة على كل مسلم)^(٩) وهو من مسلمات الأحاديث النبوية، والمسلم هنا لا خصوصية له في مقابل المسلمة بل يشمل النصر والأنثى، وقد وردت كلمة (ومسلمة) في بعض الروايات أيضاً.

مولياً هذا الأمر ما يستحقه من اهتمام، لما له من دور في انتشار الإسلام وحفظ الدين، خصوصاً إذا توفر أناس قادرين على حفظ سور القرآن الكريم بما يكفل تداوله وتعليمه للأخريين مع ما يتفرع عنه من علوم و معارف.

من هنا كان الدرس الأول هو درس قرآني بحث تناول فيه «المعلم الإسلامي الأول» أصول قراءة القرآن الكريم فضلاً عن تفسيره وتدبر معانيه.

وكانت دار الأرقم بن أبي الأرقم المخزومي^(١٠) وشعاب مكة ودار الرسول الأكرم.. منارس الإسلام الأولى التي اجتمع فيها المسلمون ونهلوا من معينها علومهم القرآنية، يلتقون حوله (صلى الله عليه وآله) ليعلمهم و يزكّيهم، وأخذ ينتسب إليها ويتعلم فيها النثلة القليلة ممن آمن بالرسول (صلى الله عليه وآله) وصدق دعوته، في وقت لم يكن في الإسلام مكان آخر يلتقي فيه المسلمون، بل حتى القدرة على الجهر

١- شرح نهج البلاغة، ابن أبي الحديد: ٨١/١.

٢- منية المرید، الشهيد الثاني: ١٠٦.

٣- الامالي، الطوسي: ٤٨٨.

٤- تاريخ الامم والملوك، الطبري: ١٣٣٥/٣.

٥- جامع احاديث الشيعة، البروجردي: ٨٨/١.

٦- الكافي، الكليني: ٣٣/١.

٧- الامالي، الصدوق: ١١٦.

٨- الكافي، الكليني: ٤٨/١.

٩- تحرير الاحكام، العلامة الحلي: ٣٦/١.

١٠- المصدر السابق.

متحف التراث النجفي وثورة العشرين في خان الشيلان

ذكريات وبطولات كتبت على جدران التراث

علاء حيدر المرعبي

ذكريات لبطولات وملاحم جرت بين جدرانه المزخرفة بتلك النقوش المميزة ، وقصص لاشخاص سجلوها على زواياه وانحناءات ابنيته التي تشد الناظر إليها لجمالها ، فتقف بين تلك الجدران لتشم عبق الماضي لمدينة عريقة لم يعرف التاريخ مثيلاً لها ، انه خان الشيلان الذي يروي بطولات وثورات عشائر النجف ورجالاتها مع ابرز قوتين العالم في وقتها : العثمانية والبريطانية . مجلة النجف الاشرف زارت متحف التراث النجفي وثورة العشرين في خان الشيلان وتجولت بين معالمه ، والتقت المدير المشرف على هذا المتحف الأستاذ حمزة عباس حسين الخالدي ، ورئيس لجنة المسح التراثي في مدينة النجف ، الحاصل على الماجستير في تاريخ وتراث النجف ، والمشتغل باطروحاته للدكتوراه الموسومة بـ (المباني التراثية في مدينة النجف اواخر العهد العثماني) ، فكان لنا معه هذا الحوار :



لضيافة زائري الإمام علي عليه السلام لعدم توفر الفنادق في ذلك الوقت، وقد بدأ في بنائه سنة ١٨٩٥م وتم الانتهاء من الاعمال الخاصة به سنة ١٨٩٩م اي اواخر العهد العثماني في العراق . ولكن لم يوفق ولم يؤد الغرض الذي بني من اجله كمشروع خيري للاحداث الجسيمة التي حدثت بالعراق عموماً بعد الحرب العالمية الاولى، والنجف على

مشروع خيرى .. أم مبنى حكومى؟

يتساءل البعض عن معنى اسم خان الشيلان والهدف الذي انشأ من اجله الخان، ويجيب الاستاذ حمزة عباس حسين الخالدي عن ذلك بقوله: خان الشيلان الاسم هو اسم فارسي وقيل تركي قوقازي ويعني (دار الضيافة)، وقد بناه معين آغا التجار او الملقب بـ(معين البوشهري) على اساس كونه مكاناً

وجه الخصوص، حيث شملت هذه الاحداث، فاصبح هذا المكان مقراً للحاكمية العثمانية بعد مضايقة اهل النجف لهم نتيجة الاوضاع التي كانت سائدة في ذلك الوقت، ومن ابرزها حركة الشمرت والزكرت في منطقة المشراق، حيث كانت الشمرت تضم مجموعة عشائر، وعشائر أخرى تسمى الزكرت، وهؤلاء كانوا مرة يختلفون فيما بينهم ومرة أخرى يأتلفون ضد المستعمرين والمحتلين، ففي تلك الحادثة ائتلفوا وحاولوا ان يضايقوا الحاكم العثماني الذي كان يسكن في منطقة القشرة فاحتسب الحاكم ومجموعة من الجيش العثماني -والذي يقدر عددهم بـ (٢٥٠) شخصاً- بخان الشيلان لان هذا المكان كان في وقته من العمائر المهمة الكبيرة والمحصنة في مدينة النجف، واستمر اهالي النجف بمضايقة الحاكم العثماني من خلال الزعماء الاربعة في النجف الى ان حدثت الشرارة الاولى لثورة النجف الاولى ضد العثمانيين سنة ١٩١٥، وعلى اثرها استطاع اهالي النجف ان يطردوا الحاكم العثماني من هذا المكان المهم (خان الشيلان) ثم السيطرة عليه.

النضال.. انطلاقاً من خان الشيلان

كان خان الشيلان مشعلاً للأحرار اثار دربهم في طرد المحتلين على مدى التاريخ، فها هو يتحول بعد طرده العثمانيين إلى نقطة ينطلق منها الثوار لطرد المستعمرين من البريطانيين حسب ما ذكره مدير خان الشيلان الذي قال: عندما دخل البريطانيون إلى العراق ثم إلى مدينة النجف، فإنهم جعلوا من خان الشيلان هنا مقراً للحكومة البريطانية، وهذا الأمر بالتأكيد لم يرق لاهالي النجف الكرام لاسيما وهم قبل فترة قليلة عملوا على طرد المحتل العثماني، لذلك وبعد فترة وجيزة اندلعت الثورة الكبرى في عام ١٩١٨م، واستطاع الثوار ان يقتلوا الحاكم العسكري البريطاني وهو المارشال كابتن، وقد نفذ هذه العملية أحد عشر بطلاً من اهالي النجف الذين اعدموا في هذا الخان بعد العملية التي نفذوها، وتذكر منهم الحاج كاظم صبي ونجم البقال ومحسن ابو غنيم وكريم آل سعد راضي ومحسن آل سعد راضي واحمد آل سعد راضي وسعيد آل سعد راضي، ومجيد دعييل. وهؤلاء اعدموا والقوا بجثثهم في الخان، وتخليداً لذكراهم سوف يتم عمل تماثيل لهم توضع في هذا المتحف وستثبت سيرة حياتهم والاعمال التي قاموا



بها ونضالهم، وقد جعل اثنان من هذه التماثيل لكافم صبي الخالدي ونجم البقال.

ثورة العشرين نصيباً ايضاً

لم يقف خان الشيلان عند هذا الحد فقط بل شارك ايضاً في كتابة تاريخ ثورة العشرين، كما يروي لنا ذلك الاستاذ الخالدي: نعم، فلقد كان لثورة العشرين مكان كبير في هذا الخان من خلال قيام الثوار بأسر مجموعة من الجنود البريطانيين في ثورة العشرين -في معركة الرانجية حصراً- فقاموا بجلب مجموعة من الاسرى وبهذا الخان (خان الشيلان) وضعوا ما مجموعه (١٦٧) شخصاً بين ضابط وجندي بريطاني، بالإضافة إلى جنود الهنود، وبقوا لمدة اربعة اشهر تقريباً محتجزين في هذا الخان، وقد حفظ هذا المكان عناوينهم واسماءهم والصور المهمة التي رسموها اضافة الى ما يعبر عنه الاسير بداخله، وقد استطعنا ان نحافظ على جزء كبير منه من خلال خبراء وزارة السياحة والآثار الذين حفظوا وأداموا لنا هذه الرسومات والذكريات والنقوشات الموجودة في اعلى القاعات، لتبقى علامة مميزة وبارزة بتاريخ هذا الخان..

تأسيس اول جمعية لرعاية السجناء في الخان

اسس اهالي النجف الاشرف جمعية لرعاية السجناء الانكليز الذين احتجزوا في خان الشيلان، وقد مثلت هذه الحادثة علامة مضيئة في تاريخ هذه المدينة كما اشار إلى ذلك مدير خان الشيلان، فقال: بعد ان بقي السجناء الانكليز والهنود لمدة اربعة اشهر محتجزين في خان الشيلان، بزغت علامة مضيئة في هذا المكان الذي شهد تأسيس اول جمعية لرعاية السجناء في تاريخ العراق الحديث، فقد قام الناس المحليون من اهالي النجف بإنشاء جمعية رعاية الاسرى البريطانيين في خان الشيلان، وكان رئيس هذه الجمعية عبد الرزاق عدوة اضافة إلى مجموعة من الشخصيات ووجهاء مدينة النجف، وبرعاية مادية تقدم بها محسن شلاش، وهذا كله كان بتشجيع من شيخ الشريعة الاصفهاني (قدس سره)، وقد بين هنا العمل للعالم أجمع مكانة الاسير في الاسلام من خلال مرجعيات الإسلام الدينية، وقد كان هذا التأسيس حتى قبل ان توجد الامم المتحدة في العالم، فأنطلقت الجمعية الاسلامية الأولى لرعاية الاسرى في مدينة النجف الاشرف، ونحب ان نشدد على نقطة

اصبح متحف التراث النجفي وثورة العشرين في خان الـ

محاولة نطمس هذا المعلم الكبير

لقد حاول الحاقدون عبر التاريخ طمس هذا المعلم الكبير وتشويه معالمه المختلفة من خلال استخدامه بصورة بعيدة كل البعد عن التاريخ الكبير الذي ضمه من بطولات لابناء مدينة النجف الاشرف، وقد اشار الاستاذ حمزة الخالدي إلى ذلك، قائلاً: لقد بقي هذا الخان منذ سنة ١٩٢٠م ولحد ٢٠١٠م مهملاً، بل وتعرض إلى محاولات التخريب المتعمد وبخاصة في زمن النظام البائد من خلال فتح مجموعة من المحلات واعطائه لمساح من قبل الهيئة واصبح مجعماً للنفايات والرذيلة. ولكن من خلال الجهود الخيرة التي سعى بها ثلة من ابناء هذه المدينة العريقة ومن خلال مشروع النجف عاصمة الثقافة الإسلامية، تقرر ان يعاد ابراز هذا المعلم المهم، واستلمنا هذا المكان بتاريخ ١٠/٧/٢٠١٠، وبالجهود الخيرة عاد هذا المعلم إلى بناء شامق وجميل وبأيد عراقية مائة بالمائة وبعهد وزارة السياحة والآثار دائرة التراث بالتعاون مع هيئة اعمار النجف، وسنسعى إلى جعل هذا المتحف متحفاً عالمياً في هذه المدينة

مهمة وهو ان خان الشيلان لم يشهد موت أي احد من الاسرى الى ان سلموهم الى الكوفة، وقد اكدت المصادر العالمية على ذلك -عند مطالعتي لكثير من المصادر المهمة التي يرويها الانكليز- يقولون لم يتعرض أي سجين لاي اهانة او تعرض للاساة، وهذه المصادر موجودة عندنا.

متحف خان الشيلان يوثق هذه البطولات

لقد اصبح متحف التراث النجفي وثورة العشرين في خان الشيلان شاهداً للاجيال على الثورات والملاحم البطولية التي حدثت فيه، يرى ذلك الاستاذ الخالدي حيث يقول: لقد اصبح هذا المتحف يبين تاريخ الثورات والملاحم البطولية والاسر التي اشتركت بها، اضافة الى احتوائه على مجموعة مقتنيات من الثوار والأبطال، فهذا المتحف سوف يبين تاريخ النجف النضالي للوفود والضيوف التي تقدم لزيارة النجف حتى تبين تاريخ مدينة النجف المعطاء من خلال مقاومتها للاحتلال ومن خلال الحالة الموجودة في ذلك الوقت، وإبراز المستويات الفكرية والحضارية التي شهدتها هذه المدينة العملاقة في كل شيء..

وكذلك نحن نسير باتجاه اضافة قسم المخطوطات إلى المتحف، إذ لدينا مخطوطات للفترة ١٩١٥ إلى ١٩٢٠ ولحد الآن، وكذلك لدينا مشروع لإنشاء جناح خاص بالانتفاضة لعام ١٩٩١. كما نتمنى ان يتم افتتاح موقع الكتروني خاص بالمتحف بعد تهيئة الكوادر الكفوءة لذلك.

ولدينا كذلك مشروع كبير لزيادة مساحة المتحف، وهي طرح في الوقت الحاضر نسعى لأن يكون واقعياً في المستقبل، هناك نية في ذلك، وقد سعيت من خلال هذا المشروع لخدمة مدينة النجف، وعملت لها مخططات، ويتمثل هذا المشروع بالحاق سور النجف بالشيلان، وفي الحقيقة الخرائط تحدد ان ما موجود اليوم خلف خان الشيلان هو بالاصل مرتبط للخيل تابع له اصلاً، وتجد لحد الآن بعض الاثار المتبقية منه هناك، وهذا المشروع يجعل من المتحف مكاناً سياحياً تراثياً من الدرجة الاولى، يتضمن ساحة ونصباً للدوار والثورات الجهادية التاريخية التي مرت على النجف وتكون على شكل بانوراما.

دعوة إلى اهالي النجف الكرام

توجه مدير متحف التراث النجفي وثورة العشرين في خان الشيلان الاستاذ حمزة الخالدي بدعوة إلى اهالي النجف للمشاركة في دعم هذا المتحف، فقال: ننتظر الجهود الخيرة من الجميع لدعم هذا المشروع، ونحن نشاهد اهالي النجف وقبلهم المسؤولون بان يمدون يد العون لهذا المكنان، ومن خلال الاسر النجفية والعشائر والمؤسسات الثقافية المهمة الموجودة عندهم بعض المخطوطات، والوثائق التي يكون لها صلة بتلك الحقبة وبالرغم من أن المتحف لا يستلم الآن المقتنيات من الاشخاص الذين يتقدمون بها، إذ اللجنة فقط تقوم بتسجيل اسمه وعنوانه في الوقت، وعندما تحدد هذه اللجنة الصالح منها للمعرض فإننا سنتصل بالاشخاص المالكين لها من اجل الاتفاق على الشراء.

ونحن من خلال مجلتكم الغراء نتقدم بالنداء إلى اهالي النجف الذين يملكون وثائق للحقبة التاريخية التي تحدثنا عنها من اجل توثيقها في المتحف، وإلا فنحن بعيدون عن العتب في حالة افتتاح المعرض ولم يحتو على تاريخ اسرهم ورجالهم.



شيلان شاهداً للأجيال على الثورات والملاحم البطولية

ان رئيس بعثة الصيانة هورجل آثاري، وهم بذلك استطاعوا ان يعالجوا الاجزاء المفقودة، وقد بقي هذا المتحف كاساس محافظاً على قيمته التاريخية من خلال ارجاع التصاميم القديمة نفسها حيث اعتمدنا على الخرائط القديمة الموجودة عند هيئة الاثار، بالإضافة إلى ان تاريخ النجف وآثارها وحتى العراق موجود باجمعها في بغداد.

مشاريع ملحقه بالمتحف

هناك عدد من المشاريع المستقبلية التي يسعى القائمون على إدارة المتحف للاحاها بمتحف خان الشيلان، كما جاء على لسان مديره حيث قال: توجد مكتبة في المتحف تحوي الكتب المهمة وهي مكتبة متخصصة تحوي على تاريخ النجف النضالي، وعلى تراث النجف وعادته، وحوزة النجف وتاريخها العريق، وهي مفتوحة للباحثين والزائرين من اجل الاستفادة منها، وعند اكتمالها سوف نقوم بدعوة الباحثين اليها، ونحن نسعى للحصول على كتب من المكتبة الوطنية وباقي المكتبات الاخرى التي تخصص في تاريخ النجف.

المقدسة، وهو المتحف الوحيد داخل المدينة.

مراحل بناء متحف التراث النجفي وثورة العشرين

لقد مر متحف التراث النجفي وثورة العشرين بمراحل مختلفة من البناء كما اشار إلى ذلك مديره، الذي قال: مر المتحف بمراحل بناء عديسة، المرحلة الاولى هو البناء الانشائي، فالبناء الانشائي القديم كان متهاكاً ومدمراً بدرجة كبيرة جداً، وقد قام العاملون باعادة الاسس من ٢-٣ مسرات، ومثل هذا الأمر معاناة كبيرة جنا إلى ان تم الانتهاء منه، المرحلة الثانية هي مرحلة التأهيل، وهذه المرحلة بدأنا بها قبل حوالي الثلاثة اسابيع، وتشمل تأهيله كمتحف للتراث النجفي وثورة العشرين من خلال جمع الوثائق بواسطة خبراء موجودين من متاحف العراق المختلفة، والكادر الذي تولى هذه المهمة باكملة من العاصمة بغداد. وقد حافظ المتحف الجديد على قيمته التراثية، فالذين عملوا به كلهم آثاريون واغلبهم من اصحاب اختصاص، اضافة الى هيئة الاعمار الذين تولوا الاعمال الفنية والانشائية، بالإضافة إلى

الطب النبوي.. فوائده وآثاره

محمد الخالدي

يقول ابن أبي أصيبعة: لما كانت صناعة الطب من أشرف الصنائع، وأربح البضائع.. حتى جعل علم الأبدان قريناً لعلم الأديان، وقد قالت الحكماء: إن المطالب نوعان، خير ولذة، وهذان الشينان إنما يتم حصولهما للإنسان بوجود الصحة لأن اللذة المستفادة من هذه الدنيا، والخير المرجو في الدار الآخرة لا يصل الواصل إليها إلا بدوام صحته.. وذلك إنما يتم بالصناعة الطبية لأنها حافظة للصحة الموجودة، وورادة للصحة المفقودة (١).

وكان الرسول المصطفى صلى الله عليه وآله يبرئ الأكمة والأبرص والأعمى، ويحيي الموتى، وكل ذلك ثابت منقول بنحو التواتر من معجزاته صلى الله عليه وآله. وقد روي عن الإمام علي عليه السلام في توصيف النبي صلى الله عليه وآله فقال: طبيب دوار بطبه، قد أحكم مراهمه، وأحمى مواسمه، يضع ذلك حيث الحاجة إليه (٩)، وإن كان هنا ناظراً إلى أمراض النفوس، ولا يشمل طب الأبدان، ولكن سيأتي أن أصل الطب هو تطبيب النفوس. لقد كان الرسول صلى الله عليه وآله يستمد علمه بالدواء من الوحي، ولم يكن بالتجربة كما هو محتمل في حال النبي سليمان عليه السلام فقد تكرر قول النبي صلى الله عليه وآله علمني جبرائيل دواءً وروي عنه صلى الله عليه وآله قال: علمني جبرائيل دواءً لا احتاج معه إلى دواء (١٠).

الأدلة والشواهد

وكثيرة هي الأدلة والشواهد التي تدل على علم النبي بالطب، فضلاً عن إشرافه على ممارسات الأطباء وتوجيههم دائماً بالتوجيهات النافعة مبيناً لهم موارد الخطأ، كما كان الأطباء يسألونه عن الدوام ويذكرون له أنواع علاجهم، حيث يقر بعضه وينهى عن بعضه الآخر، بسبب عدم نفعه أو كثرة ضرره أو آذاه.

ولم يكتف النبي صلى الله عليه وآله بذلك، بل أخذ بإرشاد الناس إلى الأدوية العامة

لها أصول شرعية منقولة؟ وهل يمكن أن يكون للطب اليوم أو بعد اليوم قواعد ومنطلقات مبتكرة ليس لها أصول شرعية؟ وهل حدث أن وجد طب لا يرجع بنحو أو بآخر إلى الأنبياء والرسالات؟ من المؤكد أن للطب أصول شرعية منقولة وما يؤكد ذلك ما رواه الصدوق في كتاب العقائد عن الإمام الصادق عليه السلام: كان داوود عليه السلام تنبت في محرابه كل يوم حشيشة فتقول: خذني فإني أصلح لكنا وكنا، فرأى في آخر عمره حشيشة نبتت في محرابه فقال لها: ما اسمك؟ قالت: أنا الخرنوبة فقال داوود عليه السلام: خرب المحراب فلم ينبت فيه شيء بعد ذلك (٥).

الأنبياء ورسول

وفي هذه الرواية دلالة واضحة على أن الأصل والمنشأ للطب، هو الأنبياء ورسول السماء، وإن كنا نستبعد الطب عن صنعة داوود عليه السلام.

فالأنبياء كما يبدو كانوا على دراية كبيرة بعلم الطب، ويعرفون ما من داء إلا وله دواء، وهذا ما يتجسد بقول النبي محمد صلى الله عليه وآله: ما أنزل الله من داء إلا أنزل له شفاء (٦).

والمسلم به أن الرسول الأكرم، كان أرجح الأنبياء علماً وقد سئل علي عليه السلام عن علم النبي صلى الله عليه وآله فقال: علم النبي علم جميع النبيين، وعلم ما كان، وعلم ما هو كائن إلى قيام الساعة (٧).

لم يفوت الإسلام، كدين سماوي عظيم، من الإشارة إلى علم الأبدان كقرين لعلم الأديان ونجد ذلك واضحاً في قول الرسول العظيم صلى الله عليه وآله: العلم علمان: علم الأديان وعلم الأبدان (٨).

من هنا تبرز أهمية الطب، كحاجة أساسية في حياة الإنسان، ولا بد أن يكون للأنبياء دور كبير في تعليم وإرشاد الناس في كيفية الوقاية من الأمراض، ولاسيما المعدية منها. لذا نجد أن الإسلام قد اهتم اهتماماً كبيراً بالنظافة وجعلها بمصاف الإيمان، ويؤكد هذه الحقيقة قول النبي الكريم صلى الله عليه وآله: النظافة من الإيمان، وقوله الآخر صلى الله عليه وآله: تتظفوا فإن الإسلام نظيف.

ومن هنا المنطلق تظهر أهمية النظافة ودورها في الوقاية من المرض، ومما يروى عن الرسول المصطفى صلى الله عليه وآله أنه «أخذ بعلم الطب والأبدان إلى أعلى المستويات وعده ثاني العلوم على الإطلاق وثاني أهم العلوم عند الإحصاء» (٩) وفي هذا الباب ترد إشارة للإمام علي عليه السلام بقوله: «العلوم أربعة: الفقه للأديان، والطب للأبدان، والنحو للسان والنجوم لمعرفة الأزمان» (١٠).

العلوم الطبية.. وأصولها الشرعية

ويعد هذه المقدمة الموجزة التي أوضحنا فيها علاقة الطب بالدين، يتبادر إلى ذهن القارئ سؤال مفاده: هل أن العلوم الطبية

الهوامش

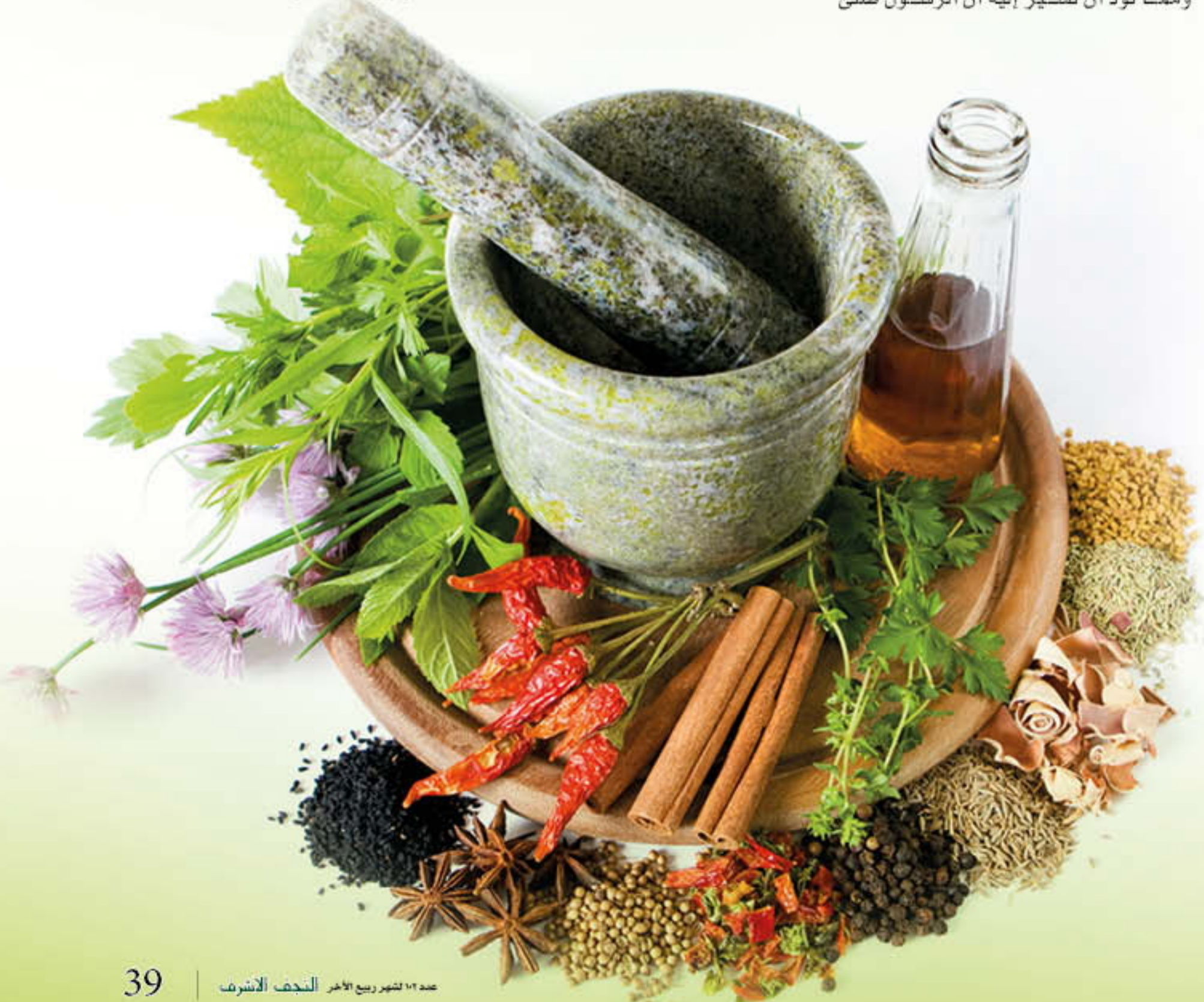
- (١) لطر ايلسي، الشيخ أبو الفتح محمد بن علي بن عثمان الكراجي (ت ٢٢٩ هـ) كنز الفوائد، ج ٢، إعداد عبد الله نعمة، دار النخاطر، قم، ط ١-١٢١٠ هـ، ص ١٠٧.
 (٢) دراسة في تاريخ العرب، ص ١٥٨ وما بعدها.
 (٣) ابن أبي أصيبعة، موفق الدين أبي العباس أحمد بن القاسم بن خليفة بن يونس السعدي الخزرجي، عيون الأنباء في طبقات الأطباء، مط الفکر، بيروت، ١٩٥٦، ص ٧.
 (٤) م، س، تيريزيان، ص ١٦.
 (٥) عقائد الصنوق، ص ١٠٨.
 (٦) ليحار، ج ٧٢/٥٩، وكذلك ينظر: المصنفا لابن أبي شيبة الكوفي، ص ٤٢١.
 (٧) م، س، تيريزيان، ص ٣٥.
 (٨) م، ن، ص ٣٦.
 (٩) الليثي، أبو الحسن علي بن محمد، (ت قرن ٤ هـ)، عيون الحكم والمواعظ، تحقيق حسين الحسني البير جندي، دار الحديث، قم، ط ١، ١٣٧٤ هـ، ص ٣١٩.
 (١٠) م، س، تيريزيان، ص ٣٧.
 (١١) م، ن، ص ٤٧.
 (١٢) ابن جنجل، م، س، ص ٥٤.
 (١٣) صحيح البخاري أبو عبد الله البخاري (ت ٢٥٦ هـ) دار صادر، بيروت، ب، ت، ص ١٠٤٠.

الله عليه وآله كان على معرفة تامة بمفهوم الحجر الصحي المتعارف عليه في الوقت الحاضر فكان صلى الله عليه وآله، أول من وضع أساس الحجر الصحي، وذلك بنهيه أهل مكان وقع فيه مرض وبائي من الخروج، ومنع من هم خارجه من الدخول إليه، فقال صلى الله عليه وآله: إذا سمعتم بالطاعون بأرض فلا تدخلوها، وإذا وقع وأنتم فيها فلا تخرجوا منها (١٣). أما الأطباء الذين عرفوا على عهد النبي صلى الله عليه وآله، فمنهم الحارث بن كلثة وابن أبي رمثة وآخرون.

وخلاصة القول، يتبين لنا أن الرسول المصطفى صلى الله عليه وآله كان طبيباً وعالماً بأمراض عصره، وقد ترك لنا إرثاً طبياً عظيماً في هنا الميدان، عُرف فيما بعد بـ(الطب النبوي).

والخاصة ويبيّن علل الأمراض للتحذّر منها وينسى صريحاً شامخاً في مجال الوقاية، ورسم الخطوط العامة للعلاج، كما حث الناس على العلاج والتداوي باستعمال الدواء، وهذا ما نلمسه بقوله صلى الله عليه وآله: (تعالجوا ولا تتكلموا؛ فإنّ الله الذي أمرض قد خلق الأدوية المتعالج بها بطيف صنعه، وجعل بعض الحشائش والخشب والصموغ والأحجار أسباباً للشفاء من العلل والأدواء، فهي تدل على عظيم قدرته وواسع رحمته) (١١).

ويهدف حث الناس على ضرورة العلاج ومراجعة الطبيب المتخصص، كان النبي صلى الله عليه وآله يوصي دائماً بمراجعة الأطباء ومما يروى عنه صلى الله عليه وآله. قيل له يا رسول الله، أفي الطب خير؟ قال: نعم، أنزل الدواء من أنزل الداء (١٢). ومما نود أن نشير إليه أنّ الرسول صلى



فئة من كبار السن حملت اعباء وهموم اولادهم... واوقت ما عليها.. وكثير منهم استقر بهم الحال في دور المسنين، إما طواعية أو جراء تخلي ذويهم عنهم.. وهؤلاء يتطلعون الى لمسة حنان.. من عوائلهم الذين هجروهم ومن خلال هذه الدور والمؤسسات الانسانية يحاول القائمون عليها ان يعوضوا المسن ما فقد من هذه العاطفة والحنان، مجلة النجف زارت دار رعاية المسنين في النجف الاشرف والتقت مديرها وبعضاً من منتسبيها وكان هذا التحقيق.



دار رعاية المسنين في النجف الاشرف..

ان العمل الرئيس لدار رعاية المسنين هو تمكينهم من التغلب على آثار عجزهم وضمان الحياة الكريمة والهائنة لهم

تحقيق: ضياء السهلاوي





وهناك طلبية شهرية بالنسبة لعلاج الامراض المزمنة من مستشفى الحكيم وهناك طلبية اسبوعية بعد فحص المستفيدين الفحص الاسبوعي من قبل طبيب الباطنية والنفسية واعطائهم العلاج، وهناك اشرف يومي على المستفيدين من النساء والرجال ومراقبة حالاتهم الصحية ومتابعتهم اضافة الى تجهيز المستفيدين بالعلاجات الشهرية للأمراض المزمنة كالضغط والسكر وغيرها من الامراض المزمنة اما عن الحالات الطارئة فنأخذ تلك الحالات الى مستشفى الحكيم عن طريق اسعاف فوري خاصة بالدار ومتابعة حالاتهم لحين شفائها.

عناية خاصة:

وعن الخدمات الاخرى اجاب الاستاذ مدير الدار: هناك خدمات اخرى تشمل المستفيدين منها شمولهم براتب شهري يصل تقريبا الى ٨٠ الف دينار اضافة وتعطى لهم الاجازات الاعتيادية والاجازات الوقتية بعد اعلام الدائرة لزيارة ذويهم واقاربهم لان قسماً من المستفيدين من المحافظات الجنوبية، وايضا شمولهم بزيارة العتبات المقدسة منها تشرفنا بزيارة امير المؤمنين ونسقنا مع الامانة في العتبة العباسية لزيارة مرقد الامام الحسين واخيه العباس عليهم السلام

الاغذية المقدمة للمستفيد حسب التعليمات الخاصة من الطبيب المختص، هناك بعض الجهات الانسانية الخيرية وبعض الاشخاص المتبرعين جزاهم الله خيرا اضافة للنظافة اليومية هناك اشرف يومي من قبل الادارة والكادر الطبي والباحث الاجتماعي لمراقبة اسرة المستفيدين والمغاسل والطعام وارضيات القاعات حتى نظافة المسنين انفسهم ورغم مايقدم لهم لكننا لم نصل الى حنان عوائلهم وذويهم اما بالنسبة للتيار الكهربائي فهو مستمر ٢٤ ساعة تبريد مستمر بالصيف وتدفئة بالشتاء.

الرعاية الصحية:

وعن الرعاية الصحية والطبية تحدث لنا معاون الطبي رزاق عبد الحسن سرحان قائلاً: كادر المفزة الطبية يتكون من طبيب اختصاص الدكتور علي كريم فاخر دكتور باطنية والدكتور علي خيون طبيب نفسية ومن اربعة معاوني اطباء. مسؤول المفزة الطبية معاون الطبي مسلم شاكر صباحي وخفراء من الساعة الثانية عشرة الى الساعة الثامنة في اليوم الاخر، عمل المفزة الطبية متابعة حالة المسنين من قياس الضغط والسكر ومتابعة الامراض المزمنة واعطائهم العلاج الكامل اليومي

دار رعاية المسنين في النجف الاشرف هي مديرية تابعة لوزارة العمل والشؤون الاجتماعية افتتحت عام ٢٠٠٧ بين ست إلى سبع دور في العراق كانت أولها، الغرض منها تلبية احتياجات المستفيدين والمستفيدات معومى الدخل الذين لايملكون اسراً او مسكناً و ملبساً و مأكلاً وما تقتضيه اقامته في الدار وبأعمار ٦٠ سنة بالنسبة للرجال و ٥٥ سنة بالنسبة للنساء وان يكون سليماً من الناحية الصحية والعقلية والنفسية وسالماً من الامراض الانتقالية.

دور رعاية المسنين:

وقد تحدث مدير دار رعاية المسنين في النجف الاشرف الاستاذ عدنان عبادي اللهيبي قائلاً عن دور الرعاية: تهدف دار رعاية المسنين الى تقديم الرعاية الاجتماعية والصحية والنفسية والاجتماعية للمسنين لتمكينهم من التغلب على اثار عجزهم وضمان الحياة الكريمة والهائنة لهم اضافة الى تقديم كل ما هو لائق من غذاء صحي وملابس فضلا عن الاجواء النفسية والاجتماعية والصحية السليمة والعناية بنظافتهم وتقديم كل ما هو خدمي من وسائل الراحة والتسليية والقيام بالسفريات والزيارات للعتبات المقدسة داخل العراق وخارجه.

الخدمات المقدمة:

وعن الخدمات التي تقدم للمسنين من كلا الجنسين اجاب معاون المدير الاستاذ علاء سوادى الخزعلي قائلاً: هناك خدمات تقدم للمستفيدين من المسنين على مر السنة منها الملابس كسوة شتوية وكسوة صيفية اضافة للمواد الغذائية ومن الدرجة الاولى وبما يكتفيهم اضافة للفواكه والخضر والمشروبات الغازية وغيرها وان تكون



الباحث الاجتماعي عامر الاعسم



معاون المدير علاء الخزعلي



مدير دور رعاية المسنين عدنان اللهيبي



المعاون الطبي رزاق عبد الحسن سرحان

مع وجبة غداء وبالفعل ارسلوا لنا سيارات مشكورين وجزاهم الله خيرا اضافة لزيارة مسجد الكوفة ومرقد مسلم بن عقيل عليه السلام وتشرفنا بزيارة الامام علي بن موسى الرضا عليه السلام ونسال الله تعالى ان يوفقنا معهم للعمرة وزيارة مرقد رسول الله صلى الله عليه واله، وبتوفيق من الله تعالى قمنا هذا العام بتأسيس موكب في باب دار الرعاية لخدمة زائري ابي عبد الله الحسين عليه السلام وكانت الخدمة من قبل المسنين وكان الفرغ يغمرهم لانهم لم يكونوا يتصورون يوم من الايام ان يخدموا بموكب وان يكسبوا الثواب من الله تعالى ومن سيد الشهداء عليه السلام وان اغلب تبرعات الموكب هي من المسنين والاخوة الموظفين ومن الخيرين، اما توجههم الديني هناك والحمد لله توجه والتزام ديني وهناك محاضرات دينية اسبوعية كل يوم خميس للرجال والنساء تقدم من بعض مشايخ الحوزة ومبلغة نسائية الغرض منه التعرف على بعض التوجيهات الدينية وايضا احياء الشعائر الدينية من ذكرى استشهاد الائمة ومواليدهم عليهم السلام.

البنية الجديدة:

اما بالنسبة لعدد المسنين من الرجال والنساء اجاب الاستاذ علاء الخزعلي: المستفيدين من الرجال ٢٠ مستفيداً والنساء ١٢ مستفيدة ويكون مجموعهما ٣٢ مستفيداً وذلك لان المكان لا يستوعب العدد الكافي، ونحن على وشك اكمال بناء دار جديدة اوسع في حي الجمعية باتفاق مع مجلس المحافظة تستوعب عدداً اكبر حوالي ٦٠-٨٠ مستفيداً وبنظام الغرف هذه السار مجهزة بكافة التجهيزات الخدمية وبدرجة اولى وكل غرفة تستوعب شخصين فقط للحد من المشاكل بين المستفيدين، لان نظام القاعات يسبب لنا المشاكل بين المستفيدين وذلك لان مزاجاتهم مختلفة لكبر سنهم.

عمل الباحث الاجتماعي:

ان لعمل الباحث الاجتماعي دوراً كبيراً في التخفيف عن معاناة المسنين بسبب ابتعادهم عن اهلهم وذويهم والتخفيف من حالاتهم النفسية وتنمية العلاقات الطيبة والتمتية فيما بينهم وعن مهام عمل الباحث الاجتماعي في النار اجاب الباحث الاجتماعي الاستاذ عامر ناصر الاعسم: بدها العمل في دار المسنين هو عمل مشرف لاننا نخدم انساناً

اختصاصه وعلى ثلاثه وجبات الوجبة الصباحية والمسائية والخفارة الليلية والعمل ٢٤ ساعة يوميا وهذا يشمل الاطباء وموظفي الخدمة وخفراء الاغذية ومشغلي المولدة والباحث الاجتماعي وكل حسب موقعه وعن عدد الكادر في الدائرة اجاب مدير الدائرة: الكادر بالنسبة للدائرة قليل جدا ولا يسد عملنا لان دائرتنا خدمية بحتة ويحتاج المستفيدون الى عناية كبيرة فضلا عن عدم شمولنا بالعطل الرسمية فاخاطب المعنيين بدراسة موضوع الكادر وتوظيف عدد اكبر لتقليل الزخم عن باقي الموظفين.

قصص ومفارقات:

وعن بعض المفارقات في النار اجاب الاستاذ الاعسم: في النار احد المسنين السيد ناظم من المثابرين في النار حيث يقدم خدمة في تنظيم حديقة النار وكان همه الوحيد هو الحديقة ومداراتها ويقوم كل صباح بتنظيفها وترتيبها والان اصبحت الحديقة جميلة جدا ومنظمة، وكما تحدث السيد الاعسم عن بعض القصص المؤلمة هو ان يقوم احد المسنين بجمع الملابس والمواد الغذائية المعطاة له ليرسلها الى اولاده الذين حرموه من العيش معهم كما يقوم البعض منهم بجمع المنح المعطاة لهم ليعطوها الى اولادهم واحفادهم اثناء الاجازة الاعتيادية، مما لاشك انهم لم يتخلوا عن محبتهم وتوددهم لأولادهم مع ما قاسوه منهم.

بأمس الحاجة اليها هناك بعض المستفيدين من المسنين لا يزورهم ذوهم لفترة طويلة تصل الى الثلاث سنوات او اكثر وتحاول من خلال عملنا ان نعوض ما يفقده المسن من هذه العاطفة ونحن لا نحيد قدوم الناس لدار المسنين الا في الضرورة القصوى لان ذلك يساعد على التفكك الاسري فمن واجب الابناء والزوجة ان يحتوا اباؤهم وذويهم ويرعوه لان النار للذين لا مؤوى ولا معين ولا ابناء لهم.

وعن العلاقة بين المستفيد والموظف اعرب الاستاذ الاعسم قائلاً: هناك تعاطف ومحبة وتقارب بين منتسبينا وبين المسنين لان المسن بحاجة للكلمة الطيبة وبحاجة الى الابدانة، نرى ان منتسبينا مؤهلون لهذا الغرض ويعتبرون مضمون عملهم هو خلق البسمة والتقارب بينهم وبين المسن. وان من ابرز مهامنا هو استقبال المستفيد ودراسة حالتهم الاجتماعية لغرض تصنيفهم وتقديم الرعاية الاجتماعية التي يتطلبها المستفيد ومتابعة متطلباتهم ومن واجباتنا تأمين العلاقة بين المستفيد واسرته، تنظيم تقارير فصلية وسنوية خاصة بحالة المستفيد اضافة الى تقديم الرعاية اللاحقة الى المستفيدين عند خروجهم من النار خلال ستة اشهر من تاريخ انتهاء علاقتهم بالنار.

سير عمل الدائرة:

وعن كادر الدائرة اجاب مدير الدائرة قائلاً: للدائرة كادر وكل موظف ضمن

عطاء الأدب في النجف الأشرف

حسين جابر الحلو

عرفت النجف بأنها المركز في الفقه والأصول وعلوم الشريعة كافة فبالرغم من وجود العلماء العاملين والفقهاء والعارفين فان هناك جملة من الشعراء الواعين والأدباء المثقفين ، رغم أن جل العلماء في النجف الأشرف مارسوا الأدب من شعر ونثر وكتابة القصة وغيرها ، ولا يخفى على القارئ الكريم أن في النجف أدباء غير مبرزين على الساحة ولا يشغلون مكانة في النجف وهذا ما نلتلمسه من قول الجواهري : (في مدينة النجف يرى المرء العجب العجائب فحتى القصاب والبقال إذا استراح من عناء عمله قرأ شيئاً مما يلقي على المنابر الحسينية أو ما كان يتغنى به الشعراء الأوائل) .

وتجدد في النجف طباعاً خاصاً يجمع سكانها في الغالب ويميزهم عن غيرهم ، هو طابع الدين بثتى فروعه وشعائره ، وتجدها متمازجة فيما بينها (أي طبيعة المجتمع) ، هذه التوالدات في الواقع النجفي اظهرت (جنينا يافعا) يمكن ان اسميه (لحظة الادب) وهي اللحظة التي يمكن ان اعرفها بانها لحظة يمتزج فيها واقع المدينة مع ابداع مبدعيها فتصبح سمة لكل ابنائها يتكلمون بها في كل مجلس وفي كل موضع ، لذلك كانت هذه (اللحظة) وليدة الواقع العلمي والديني والادبي ، ربما يمتلك الكثير المال والجاه والسلطة وهي عندهم غاية المأمول ، ولكن لا يمتلكون هذه اللحظة التي تمثل عند اصحابها قمة الوصول الى الشعور الروحي بالوجود الحق للانسانية باضفائهم روح الادب في المجتمع النجفي ، رغم المتغيرات في عموم مرافق الحياة (الثقافية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية) ، الا ان صاحب الفكر بقي محافظاً على علمه وفكره وادبه لا يميل مع (الادب المسيس) حيث مال ، بل بقي ثابتاً يصارع نفسه اولاً ومجتمعه ثانياً ، بقت (لحظة الادب) شامخة في منتديات هذه المدينة ومجالسها لا يخلو يوم من هذه اللحظة لانها اشراقه الامل في صباح النجف وهي امسية المحبة .

كثيرة هي مفاهيم النكوص التي توالى على هذه الامة فمن حال ارتفاع لحظات النفط وانخفاض تقدير الاديب ، وجدت حالة من الرقي لدى (القلم النجفي) حتى يعرف العالم بان حقل النفط يجف وحبير القلم لا يجف ابدا هنا حقيقة ارادها الغير بان يمزق الفكر ويحتل العقول ولكن جذوة التوقد التي اعتلت العقول وعانقت جبال الكلمة المعطاءة ، حري بها ان تبقى باسقة كنخيل العراق ، ولوجود قمة لاتعلوها قمة (قمة علي بن ابي طالب «عليه السلام») امير البلاغة والكلمة الصادقة تفجرت بحار الكلمات من النجف الأشرف ، فبجهد علمائها الذين دأبوا على كتابة اصدق الكلم واعذب الادب ليولد هذه اللحظة التي استطاع ادباؤها ان يصوغوها باناملهم واقلامهم الجريئة حتى تبقى سراجاً يضيء درب الاجيال .



الشيخ البلاغي.. إطلالة على ادب عالم

حيدر رزاق شمران

هو الشيخ جواد بن حسن بن طالب بن عباس بن ابراهيم بن محمد البلاغي الربيعي النجفي.. ولد شيخنا قدس سره في النجف الاشرف عام ١٢٨٢ هـ ونشأ بها وقد تتلمذ على ايدي علماء عصره الكبار امثال الشيخ اغا رضا الهمداني والشيخ محمد طه نجف والشيخ ملا كاظم الخراساني ثم هاجر الى سامراء في ايام الميرزا محمد تقي الشيرازي واتم اعوامه العشرة هناك في صحبته قبل ان ينتقل الى الكاظمية ليمكث فيها سنتين بين اوساط حوزتها العلمية ثم قفل راجعا الى مدينته النجف الاشرف حيث استقر بها واخذ يساؤل عمله في البحث والدرس والتأليف.

اقوال معاصريه:

لقد لاقى الشيخ البلاغي اعجابا منقطع النظير بين اوساط معاصريه من العلماء والادباء والمؤلفين فقد ذكره صاحب الحصون في مجلده التاسع صفحة ١٨٦ حيث قال: فاضل معاصر مجد في تحصيل العلوم واديب شاعر مصنف وهو من بيت كلهم علماء اتقياء وهو اليوم نزيل سامراء وله شعر حسن الانسجام.

اما النقدي فقد ذكره في الروض النظير صفحة ٣٠٤ حيث قال: عالم علم مهذب.. وفاضل كامل منرب.. وآباؤه كلهم من اهل العلم اشتغل في طلب العلم وهاجر الى سامراء عام ١٣٢٦ هـ وصنف فيها كتاب داعي السلام وداعي التصاري وكتاب الرد على جرجيس سايل وهاشم العربي ولم يتمسك للان وله في الادب اليد غير القصيرة وشعره جيد حسن.

اما السيد الامين فقد قال عنه في الاعيان ج ١٧ ص ٦٨: كان عالما



يعد الشيخ جواد البلاغي من شعراء النجف المبدعين الذين تميزوا بغزارة شاعريتهم في اصال المعلومة العلمية والعقائدية وسبكها في اطار فني واستحسانها من قبل المتلقي كما تميز بعطائه الثر للمكتبة الاسلامية من خلال شعره وادبه وحسن اسلوبه ونتاجه العلمي الوفير.

فاضلا ادبيا شاعرا حسن العشرة سخي النفس صرف عمره في طلب العلم وفي التأليف والتصنيف وله عدة مؤلفات في الردود.. صاحبه في النجف ايام اقامتنا فيها ورغب في صحبة العاملين فصاحبنا وخالطناه حضرا وسفرا عدة سنتين الى وقت هجرتنا من النجف فلم نر منه الا كل خلق حسن وتقوى وعبادة وكل صفة تحمد وجرت بيننا وبينه بعد خروجنا من النجف مراسلات ومحاورات شعرية ومكاتبات في مسائل علمية وكان شريكنا في الدرس عند مشايخنا في النجف.

آثاره العلمية:

لقد كتب عالما الشيخ البلاغي الكثير من المؤلفات في مختلف الجوانب العلمية والادبية والفقهية وغيرها وقد تناول في اغلب مؤلفاته مشاكل ومعضلات العصر التي تتعلق بالعقائد ودافع بقلمه النير عن الدين الاسلامي مقابل الاديان الاخرى كالديانة المسيحية بحجج عالية المفاهيم مدعومة بالادلة البينة والتمينة ولا سيما في كتابه (الرحلة المدرسية) الذي لاقى رواجاً كثيراً بين الاوساط الثقافية المختلفة.

ومن مؤلفاته الاخرى: الهدى الى دين المصطفى في جزئين - التوحيد والتثليث - ابطال فتوى الوهابيين بهنم قبور البقيع في الحرمين - البلاغ المبين في الإلهيات - آلاء الرحمن في تفسير القرآن - وغيرها من المؤلفات الاخرى.

آثاره الشعرية:

لقد تميز الشيخ البلاغي بشعره الرصين الذي وظفه في خدمة العقيدة الاسلامية بأسلوب ادبي سببك وبمظهر فني متين يستدوقه السامع ويستحسنه المتلقي..

يصفه الشيخ الخاقاني في مجلده الثاني صفحة ٤٤٢ حيث يقول: «والمترجم له مع كونه من زعماء الدين الا انه وجد ان الشعر من العناصر التي توصل كثيرا من الحقائق الى روادها كما انه رآه اجمل وعاء يحتفظ بالخواطر العلمية ضمن اطار فني وهو بهذا الرأي وغيره اندفع يمارس النظم منذ الصبا واستمر فيه الى آخر حياته حيث صار يودعه كثيرا من آرائه في العسل والتوحيد وما الى ذلك من اسس الدين

البخل.. جهد الغافل

محمد حبيب المياحي

عليهم السلام يقول: (ان أمير المؤمنين سميع رجلاً يقول: ان الشحيح اعتر من الظالم فقال: كذبت ان الظالم قد يتوب ويستغفر، ويرد الظلامة عن اهلها، والشحيح اذا شح منع الزكاة، والصدقة، وصلة الرحم، وقرى الضيف، والنفقة في سبيل الله تعالى، وابواب البر، وحرام على الجنة ان يدخلها شحيح) وعن جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): السخي قريب من الله، قريب من الناس، قريب من الجنة، والبخيل بعيد من الله، بعيد من الناس، قريب من النار، وقال أمير المؤمنين عليه السلام: (عجبت للبخيل يستعجل الفقر الذي منه هرب، ويفوته الغنى الذي اياه طلب، فيعيش في الدنيا عيش الفقراء ويحاسب في الآخرة حساب الاغنياء) وهنا يمكن الإشارة إلى ان البخيل منبوذ في المجتمع الذي يعيش فيه ولا يجابه بالحفاوة الكرامة التي يتمتع بها الكريم. لأنه منغلق على صفته ولا يتمنى الخير إلا لنفسه، والبخيل بعد هنا اشد الناس عناء وشقاء، يكسح في جمع المال والشراء، ولا يستمتع به، وسرعان ما يخلفه للوارث، فيعيش في الدنيا عيش الفقراء، ويحاسب في الآخرة حساب الاغنياء والبخل. وان كان ذمياً مقبلاً. بيد انه يتفاوت ذمه، وتتفاقم مساوئه، باختلاف صوره وابعاده فأقبح صورته واشدها اثماً، هو البخل بالفرائض المالية، التي اوجبها الله تعالى على المسلمين، تنظيماً لحياتهم الاقتصادية، وانعاشاً لمعوزيهم، وهكذا تختلف معائب البخل، باختلاف الاشخاص والحالات.. فبخل الاغنياء اقبح من بخل الفقراء، والشح على العيال او الاقرباء او الاصدقاء او الاضياف ابشع واذم منه على غيرهم، والتقتير والتضييق في ضرورات الحياة من طعام وملابس، اسوأ منه في مجالات الترف والبذخ اعادنا الله من جميع صورته ومثالبه.

يجمع ابن آدم المال ليسير به حياته اليومية فمنهم من يكون حريصاً على جمعه من حلال والآخر لا يكثرث مهما كان المصدر، وليس كلامنا يدور حول (كيف جمع؟ ومن أين جمع) لكن حديثنا هو (في من أنفق؟ و إلى من أعطى؟) فلا يعرف الإنسان أيا وقت قبض روحه وهنا الإشارة في الأمر لمن خرج من الدنيا ولم ينفق فيما يرضى الله عز وجل، ولا يعرف معنى الفرصة التي حصل عليها وأنه لن يجدها مرة أخرى، وباتت رسوم وجهه يعلوها الندامة والحسرة فان تصرف بالخير.. ندم لأنه لم ينفق في الخير، وان تصرف الورثة بالشر سيكون أحد الأسباب التي ساعدتهم على معصية الله عز وجل هذه هي عواقب البخل العقيم، نرى الكثير من علماء الأخلاق قد أعطوا تعريفاً لهذا المرض الأخلاقي وقالوا: هو الامسالك عما يحسن السخاء فيه، وهو ضد الكرم. والبخل من السجايا الذميمة، والخلل الخسيسة، الموجبة لهوان صاحبها ومقته وازدرائه، وقد عابها الاسلام، وحذر المسلمين منها تحذيراً رهيباً لذلك ترى الله عز وجل يقول: (هَأَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تُدْعَوْنَ لِتُنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَمِنْكُمْ مَنْ يَبْخُلُ وَمَنْ يَبْخُلْ فَإِنَّمَا يَبْخُلْ عَن نَّفْسِهِ وَاللَّهُ الْغَنِيُّ وَأَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ وَإِنْ تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْخِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُمُ)، وفي آية أخرى يقول عز وجل (الَّذِينَ يَبْخُلُونَ وَيَأْمُرُونَ لِلنَّاسِ بِالْبُخْلِ وَيَكْتُمُونَ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُّهِينًا) إن الإنسان اذا جبل على طبع فمن الصعب تغييره، لنا ترى البخيل يشمر بالتعب والأرهاق ان أعطى شيئاً، فتراه لا يطمئن حتى يحصل على آخر يسد به حاجة ما أنفق، ولأن طبائعه استشرت في نفسه فمن المستحيل تغيير نهجه وتعامله في الحياة لذلك نرى الصادق عن آبائه

الاسلامي وفلسفته وكان لانشغاله لم يعنى بمنظومه فقد ذهب في اوراق له ذهبت خلال اسفاره وتنقلاته ولم يبق منها الا ما عثرنا عليه عن طريق المجاميع والروايات وما سجله صاحب الاعيان.

وفاته:

توفي الشيخ جواد البلاغي في النجف الأشرف بمرض ذات الجنب وذلك في ليلة الاثنين ٢٢ شعبان ١٣٥٢ هـ ودفن في الصحن الحيدري الشريف في إحدى غرفه من الجهة الجنوبية وقد رثاه الكثير من الشعراء الكبار امثال خاله العلامة السيد رضا الهندى والشيخ العالم محمد رضا المظفر والشيخ محمد علي اليعقوبي كما اتته العديد من علماء عصره البارزين.

هو القائم المهدي..

وله قصيدة طويلة في مدح الامام المهدي عجل الله تعالى فرجه اخترنا منها هذه الابيات:

أطعت الهوى فيهم وعصاني الصبر
فها أنا ما لي فيه نهي ولا أمر
أنست بهم سهل القفار ووعرها
فما راعني منهن سهل ولا وعر
وفي خبر الثقلين هاد إلى الذي
تنازع فيه الناس والتبس الأمر
إذا قال خير الرسل لن يتفرقا
فكيف إذن يخلو من العترة العصر
وغاب بأمر الله للأجل الذي
يراه له في علمه وله الأمر
وأوعده أن يحيي الدين سيفه
وفيه لدين المصطفى يدرك الوتر
ويخدمه الأملاك جننا وإنه
يشد له بالروح في ملكه أزر
وإن جميع الأرض ترجع ملكه
ويملاها قسطاً ويرتفع المكر
فأيقن أن الوعد حق وأنه
إلى وقت عيسى يستطيل له العمر
فسلم تفويضاً إلى الله صابراً
وعن أمره منه النهوض أو الصبر
ولم يك من خوف الأداة اختفاؤه
ولكن بأمر الله خير له الستر
أكل اختفاء خلت من خيفة الأذى
فرب اختفاء فيه يستنزل النصر
وكل فرار خلت جنبنا فربما
يفر أخو بأسٍ ليمكنه الكر
فكم قد تمادت للنبيين غيبة
على موعد فيها إلى ربهم فروا

معرفة الله عز وجل

واحة العقائد - ساحة الصفات الكمالية
والجلالية للخالق - احمد الموسوي

بسم الله الرحمن الرحيم
قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ (١) اللَّهُ الصَّمَدُ (٢) لَمْ يَلِدْ
وَلَمْ يُولَدْ (٣) وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ (٤)
(الأخلاص)

أن معنى البحث في معرفة الله عز وجل ومعرفة صفاته، هو أن ننزهه تعالى عن المثل والشبيه ونعده أكبر من القياس والظن والوهم، وان نلتفت الى ان الاوصاف التي نصفه بها يجب ان تكون خالية من كل عيب ونقص وعارض مادي وجسماني وامكاني، لأنه سبحانه (لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ) (١١) (الشورى) أي هو: ليس كمثل شئ فيما نعرفه وما لانعرفه، فهو تعالى ليس له نظير من أي جهة، وذلك لأنه وجود مستقل بذاته ولا نهاية له وغير محدود من جميع الجهات، لا في علمه، ولا في



قدرته، ولا في حياته، ولا في ارادته. البحث عن الله سبحانه امر فطري تسنده الدلائل العقلية فكما ان العطاشى ينطلقون للبحث عن الماء بدافع ذاتي وآخر عقلي نابع من استدلالهم على توقف حياتهم على الماء فكذلك الانسان يبحث عن الكمال المطلق الذي هو ذات الباري وذلك لانه - الانسان - مجبول على عشق الكمال. ان ادراك وجود الله عز وجل أمر يسير انا استخدم الانسان فكره، فانه - ادراك وجود الله عز وجل - بسبب دلائله الواضحة، وعلى الاخص الدلائل التابعة

من التفكير باسرار الخلق فليس بالامر العسير او المعقد. اما العسير والمعقد فهو الوصول الى معرفة الله، لان نفس مخلوقات الطبيعة التي تعد افضل دليل ومرشد للانسان في مسير ادراك وجود الله، يمكنها ان تخدعه في سلوكه الى معرفة الله، وتجره الى هاوية القياس والتشبيه الخطرة، ويجب الالتفات الى نقطة مهمة وهي:

ان صفاته تعالى كذاته غير متناهية واسماءه التي توضح صفاته لا تعد ولا تحصى ايضا، لان كل اسم من اسمائه عز وجل يدل على احد كمالات

حيث المحتوى على برامج كلية وأساسية، ولكنها من حيث النزول ترتبط بواقعة «أحد» لأنه بعد رجوع المسلمين من المعركة أحاط الأشخاص الذين فروا من المعركة برسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وأظهروا له الندامة من فعلتهم وموقفهم، وطلبوا منه العفو.

ولقد أشير في هذه الآية - قبل أي شيء - إلى واحدة من المزايا الأخلاقية لرسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، ألا وهي اللين مع الناس والرحمة بهم، وخلوه من الفظاظة والخشونة.

بسم الله الرحمن الرحيم السلام عليكم ايها الاخوة والاخوات الكرام نبارك لكم ولادة سيد الكونين النبي الاعظم صل الله عليه وآله وسلم وحفيده الامام الصادق عليه السلام (فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ) آية ١٥٩ آل عمران

القدوة المباركة



سورة الكهف وعلاقتها بالحجة المنتظر صلى الله عليه وآله

واحة العقائد - ساحة الامام المهدي - ايراد
التميمي

هناك وجه علاقة وارتباط بين سورة الكهف والحجة المهدي المنتظر (جل الله فرجه الشريف) واللطيف أن ثلاث قصص ذكرت في هذه السورة لها ارتباط خاص بالقضية المهديوية العظيمة أولها قصة أصحاب الكهف وثانيها قصة الخضر (عليه السلام) وثالثها قصة ذي القرنين.

- قال الصادق (عليه السلام): يخرج مع القائم (عليه السلام) من ظهر الكعبة سبعة وعشرون رجلا، خمسة عشر من قوم موسى (عليه السلام)، الذين كانوا يهدون بالحق وبه يعدلون، وسبعة من أهل الكهف، ويوشع بن نون وابو دجانة الانصاري، ومقداد ومالك الاشتر، فيكونون بين يديه أنصارا وحكاما.

- ورد في بعض الروايات عن الإمام الرضا (عليه السلام) ما نصه: (وسيؤنس الله به (أي بالخضر) وحشة قائمنا (عليه السلام) في غيبته ويصل به وحدته)

- وعن جابر بن عبد الله الانصاري قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: ان ذا القرنين كان عبدا صالحا جعله الله عز وجل حجة على عباده، فدعا قومه إلى الله وأمرهم بتقواه، فضربوه على قرنه فغاب عنهم زمانا حتى قيل مات أو هلك، بأي واد سلك، ثم ظهر ورجع إلى قومه فضربوه على قرنه الآخر وفيكم من هو على سنته، وان الله عز وجل مكن لذى القرنين في الأرض، وجعل له من كل شئ سببا، وبلغ المغرب والمشرق، وان الله عز وجل سيجري سنته في القائم من ولدي، فيبلغه مشرق الأرض وغربها حتى لا يبقى منها ولا موضعا منها من سهل أو جبل وطاه ذو القرنين الا وطاه ويظهر الله له عز وجل كنوز الأرض ومعادنها، وينصره بالرعب، ويملا الأرض به عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما.

بتنزيهه عز وجل عن صفات مخلوقاته وترك تشبيهه تعالى بمخلوقاته هو الشرط الاول في معرفة صفاته، فان الموضوع يتعقد.

والدليل على ذلك واضح ايضا، فقد ترعرعنا في حضن الطبيعة وتطبعنا عليها، وكل ما رايناه وسمعناه ينحصر بهذه الحوادث الطبيعية، وهذه الطبيعة بناتها اعانتنا على معرفة الله ايضا.

لكننا عندما نصل الى بحث صفاته تعالى فاننا لا نجد حتى صفة واحدة من صفاته يمكن قياسها ومقارنتها بما رايناه وسمعناه، وذلك لان صفات المخلوقين ينقصها الكمال دائما، وصفاته عز وجل منزهة عن اي نقص وهي عين الكمال. وعليه فان نفس هذه الطبيعة التي تعتبر افضل معين ومرشد لنا في طريق معرفة وادراك وجوده تعالى، تصبح عائقا لنا في طريق معرفة صفاته عز وجل فقد نفى سبحانه عن ذاته المقدسة جميع صفات المخلوقات وعوارض الموجودات المختلفة واي لون من المحدودية والنقص والتغير والتحول، التي هي من عوارض الممكنات. وللموضوع تنمة نكملة إن شاء الله

ذاته المقدسة فذاته غير محدودة وكمالاته غير محدودة، كذلك ومن البديهي ان الصفات الكمالية والاسماء التي تحكي عنها لا حصر لها ايضا، لكن مع ذلك فان قسما من هذه الاسماء والصفات تعد اصولا، وما سواها فهو فرع من تلك الاصول. فمثلا كون الله سبحانه وتعالى (سميعا) و(بصيرا)، فهذا يعد فرعا من علمه عز وجل لان المقصود هو اطلاعه على المسموعات والمشهودات لا امتلاكه للعين والاذن، وكذلك كونه تعالى (ارحم الراحمين) و(اشد المعاقبين) فهذه الصفات متفرعة من حكمته سبحانه وذلك لان الحكمة هي التي تقتضي ان يرسل رحمته في مكان ونقمة في مكان آخر.

ان فهم وادراك صفاته عز وجل صعب للغاية وذلك لأننا نمتلك في مرحلة ادراك وجود الله ادلة بعدد نجوم السماء واوراق الاشجار وانواع النباتات والحيوانات بل بعدد خلايا كل نبات وحيوان وبعده ذرات الكون وكلها تدل على اصل وجوده عز وجل. وبما ان سلوك الطريق الصحيح المتمثل

النبى صل الله عليه وآله وسلم .
ثم إنه سبحانه يأمر نبيه بأن يعفو عنهم إذ يقول : (فاعف عنهم واستغفر لهم). ونجد في هنا المقطع من الآية المباركة يرسم لنا القرآن سمة اخرى للنبي وهي العفو .

كثيراً ما كان النبي يتعرض للأذى من قومه ومن الآخرين ولكن نجده يحمل طابع العفو في معانيه وهو القائل: «ما أودى نبي مثل ما أوديت» فالسلام عليك يا رسول الله وعلى ابن عمك ووصيك واخي امير المؤمنين علي ابن ابي طالب عليه السلام

بجميع الصفات الكمالية حيث كان يلقب بالصادق الامين وكان يحمل الخلق الحميدة حيث يصفه القرآن بالخلق العظيم (وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خَلْقٍ عَظِيمٍ) (اية ٤ القلم)

فيجدر بنا ان نتحلى بهذه الاخلاق النبوية الكريمة ونجعل من ولادة النبي الاكرم صلى الله عليه وآله انطلاقة لتصحيح اخطائنا ولانجعل هذه المناسبات التي تمر علينا مناسبات عابرة نأخذ منها الموعظة والعبرة وتكون بداية نحو التوجه الصحيح والتوبة من الذنوب والتحلي باخلاق

كيف تتخاطب الحواسيب مع بعضها؟

الوسائل التي تعمل على ربط المضيف، الذي هو عادة الإنترنت. الثاني: "طبقة الإنترنت" (The Internet layer) وهي الطبقة المسؤولة عن ربط الشبكات المحلية بعضها ببعض. الثالث: "طبقة النقل" (The transport layer) وهي الطبقة التي تتحكم في اتصالات المضيف-إلى-المضيف. الرابع: "طبقة التطبيق" (The application layer) وهي مجموعة البروتوكولات التي تحدد اتصالات البيانات على مستوى العملية الواحدة، وللتوضيح فإن "HTTP" هي بروتوكول التطبيق الذي هو أساس الشبكة العنكبوتية العالمية (World Wide Web).

وفي مجال الشبكات فإن "TCP/IP" هي ما تستخدمه التطبيقات للتواصل بينها. فعلى سبيل المثال فإن متصفح الإنترنت "يتحدث" مع برنامج شبكة عبر بروتوكول "TCP"، أما "IP" فيمثل الاتصالات الجارية بين الحواسيب، لهذا فإن بروتوكول "IP" هو ما يرسل حزم البيانات بين الحواسيب، كما يمكنه توجيه مسار تلك الحزم إلى الوجهة الصحيحة.

ويقوم "TCP" بتقسيم البيانات التي تم التواصل بها بين التطبيقات إلى حزم كي يمكن إرسالها عبر بروتوكول "IP" إلى حاسوب آخر، كما يتولى بروتوكول "TCP" إعادة تجميع هذه الحزم عندما يتسلمها بروتوكول "IP".

◀ م. صلاح المرعي

تتخاطب الحواسيب مع بعضها على الإنترنت باستخدام ما يسمى بروتوكولات "TCP/IP" التي تتألف من مجموعة من بروتوكولات الاتصالات.

وتعرف البروتوكولات في مجال الحوسبة بأنها مجموعة من القواعد الرسمية التي تصف كيفية نقل أو تبادل البيانات وبخاصة عبر الشبكة.

ويرمز مصطلح "TCP/IP" لبروتوكولين مهمين ضمن مجموعة بروتوكولات الاتصالات المذكورة هما "بروتوكول التحكم في البث" (Transmission Control Protocol) ويختصر بالأحرف TCP، و"بروتوكول الإنترنت" (Internet Protocol) ويرمز له بالحرفين "IP"، ويحدد هذان البروتوكولان كيف تنتقل البيانات بين الحواسيب عبر الإنترنت.

وطور هذين البروتوكولين في الأصل "فينت سيرف" و"بوب خان" بموجب عقد مع وزارة الدفاع الأميركية. وقد أصبحا بحكم الأمر الواقع الطريقة القياسية التي تتصل بها الشبكات المحلية والعريضة وهي تسمح للحواسيب بالاتصال بينها وللتطبيقات بإرسال البيانات واستقبالها.

وهناك أربع طبقات مستخرجة من بروتوكولات "TCP/IP" كل طبقة منها ذات طقم بروتوكولات خاص بها:

الأول: "طبقة الرابط" (The link layer) وهي الطبقة الدنيا في حزمة بروتوكولات "TCP/IP" ومؤلفة من مجموعة من



إطلاق الذاكرة الفلاشية الأسرع والأكبر سعة على مستوى العالم

الذاكرة الفلاشية Data Traveler HyperX Predator 3,0 الأكبر سعة من نوعها في العالم بسعة 1 تيرابايت. تعتبر هذه الذاكرة الأسرع ضمن سلسلة الذاكر التي توفرها شركة كنجستون، وذلك بمعدل قراءة يبلغ 240 ميغابايت في الثانية ومعدل كتابة يبلغ 160 ميغابايت في الثانية، مما مكن هذا الذاكرة من الحصول على شهادة Super Speed USB 3,0 الخاصة بالذاكر فائقة السرعة.

وتوافق الذاكرة الجديدة مع الجيل التالي من منفذ USB 3,0، وهي مثالية للاستخدام مع الكمبيوترات الحديثة المزودة بمنفذ من هذا النوع. ويمكن للمستخدمين الذين يتعاملون مع ملفات الفيديو أو الصور الكبيرة أو لهواة الألعاب الإلكترونية الراغبين في الاحتفاظ بكامل مكتبتهم الرقمية أثناء التجوال الاعتماد على هذا الذاكرة نظراً لما تتمتع به من مزايا فائقة من ناحية السعة والسرعة، كما أن الهيكل المعدني المدعم بمادة الزنك يمنح الذاكرة متانة فائقة ويحميها من الصدمات ويضفي عليها لمسة من الأناقة في التصميم.



النظارة الجديدة مزودة بشاشة صغيرة حجمها نصف إنش (١,٣ سنتيمتر)، على الجانب الأيمن من النظارة ستعرض للمستخدم كل المعلومات والتطبيقات المراد العمل عليها.

إذا ما أراد المستخدم أن يبدأ باستخدام الحاسوب المبني داخل النظارة فكل ما عليه القيام به لبدء التشغيل هو النظر إلى الجهة اليمنى نحو الشاشة الصغيرة ومن ثم النظر إلى أعلى ليبدأ الحاسوب عندها بالعمل.

هذه التقنية الجديدة ستسمح للمستخدم بإرسال واستقبال الصور بالإضافة إلى إجراء اتصال مرئي (صوت و صورة) ومراجعة جدول المواعيد مثلا بالإضافة إلى إمكانية إلقاء نظرة على خرائط جوجل وتصفح الشبكة العنكبوتية.



جوجل تطرح حاسوباً في نظارة عام ٢٠١٤

كشفت شركة جوجل عن نيتها إطلاق نظارة حاسوبية جديدة العام ٢٠١٤، تحوي بداخلها حاسوباً متكاملًا يمكن للفرد استخدامه في كل الأوقات وفي كل الأماكن.



جهاز يتعرف على حركة العين كبديل لفأرة الحاسوب

مثل تقليب الصفحات وتكبير أو تصغير الصور والنصوص وغيرها من الأوامر الأخرى. ويبلغ ثمنه ٧٠ دولاراً فقط، ولا يتعدى حجمه أصبع اليد، وسيتم تزويده بعدد من الحواسيب المحمولة

في التعامل مع جهاز الحاسوب إلى بعد آخر، حيث أن كل ما على الفرد القيام به هو النظر إلى الشاشة عندها يقوم الجهاز بتحويل حركة العين إلى أوامر لتوجيه الشارة على شاشة الحاسوب. الجهاز الذي صنعه شركة «ليب موشن» يتعرف أيضاً على حركة وإشارات اليد

أعلنت إحدى الشركات التكنولوجية عن إطلاقها لجهاز صغير يتم استخدامه عند العمل على الحاسوب يقوم على مبدأ التعرف البصري لحركة العين لتوجيه المؤشر إلى الملف أو التطبيق المراد العمل عليه. الجهاز الجديد ينتقل بتجربة الفرد العادية

المجر الكبير

مدينة عريقة وإرث تاريخي

اعداد : ضياء صادق رزاق

المجر الكبير، بلدة صغيرة تقع جنوب مدينة العمارة مركز محافظة ميسان، تأسست سنة ١٨٧٦ ميلادية، وتقع حوالي ١٧ كم من نهر «المجر الكبير» الذي يمونه نهر دجلة، وتجاورها أهوار العمارة الشهيرة، تحدها من جهة الجنوب ناحية العدل وناحية الخير ومن الشمال مركز المحافظة ومن الشرق قضاء قلعة صالح ومن الغرب قضاء الميمونة وناحية السلام، يبلغ عدد سكانه (١٠٠) الف نسمة زارها عدد من الرحالة بينهم الأوروبي تافرنبييه الذي قدم وصفا دقيقا لهذه المدينة الصغيرة، اثناء رحلته من بغداد الى البصرة. وتنتمي (المجر الكبير) الى قضاء اجتماعي وتاريخي وثقافي عريق وموغل بالقدم، يسمى (ميسان التاريخية) سكنها السومريون والعيلاميون والكلدانيون والآراميون والمندانيون، ثم قوم عرفوا ب (أهل البحر).

العهد العثماني عام ١٨٧٦م، والذي نراه أن تاريخ انشائها ابعده من ذلك لعدة عوامل مهمة: العامل الأول / موقعها الجغرافي المطل على ضفاف نهر دجلة .

العامل الثاني / كثرة المياه فيها والذي يوفر المناخ الملائم للزراعة التي تمثل عاملا أساسياً ومهماً في ذلك الزمان . وإلا فليس من المعقول أن يكون عمر قضاء المجر الكبير لا يتجاوز (المائة والثلاثين) عاما . وقد تواتر عند أبناء القضاء أن المدينة كان

وريف المجر الكبير :- هو عبارة عن مقاطعة لاسرة آل خليفة التي كان يمثلها الشيخ مجيد الخليفة احد رؤساء البو محمد. وقد ذكرها الرحالة الشهير (سيباستيان) في رحلته عام ١٦٥٦م، تحدث عن العمارة والمنصورية وربما جزر مسكونة، وفي العام نفسه تحدث عنها الرحالة (فنشو) وبعده مر بها الرحالة (تافرنبييه) . وكانت ناحية مهمة تابعة إداريا إلى قضاء قلعة صالح حيث ذكر أن تاريخ انشاء مدينة المجر يعود إلى

المجر:

المجر الكبير / لغة :- قال العلامة ابن منظور في لسان العرب :- المجر : ما في بطون الحوامل من الإبل والغنم . والمجر أن يشتري ما في بطونها . أما العلامة الجواهري :- المجر : أن يباع الشيء بما في بطن هذه الناقة . أما ابن الإعرابي :- المجر : الولد الذي في بطن الحامل .

المجر الكبير / اصطلاحاً :- شاع استخدام كلمة المجر على المدينة وذلك لان النهر يقسم المدينة إلى قسمين رئيسين . واصل الكلمة هي (المجرى) وقد حذفت الألف المقصورة تخفيفا عند نطق اللسان .

موقعها تاريخيا:

المجر / هو المجرى النهري حيث يتفرع المجر الكبير من الضفة اليمنى من نهر دجلة غربي محافظة ميسان والمعروفة تاريخيا إذ وردت في إسفار الرحالة في القرن السابع عشر وهي تبعد عن العمارة حوالي ٣٣ كم. والمجر الكبير ومركزها القرية المسماة باسمها التي سكنها الشيخ صيهود احد رؤساء البو محمد عام ١٨٧٦/١٢٩٣م.





الزراعة حيث تزرع الحنطة والشعير والذرة في المناطق المحيطة بالمدينة .

ولذلك كان هناك وكلاء للباشاوات لجمع الضرائب (الميري) وشراء الحبوب مما يرد إلى شيوخ المنطقة فنشطت بذلك تجارة الحبوب وتبعها نشاط الحركة التجارية للمهن الأخرى .

واستمر توافد الناس على المدينة من مناطق مختلفة من العراق . فهناك عوائل وفدت من الموصل وسامراء والرمادي وبغداد والنجف وكربلاء والناصرية والكوت والحوي وبردرة وشهربان، كما سكنت المدينة عائلتان يهوديتان هما عائلة (يهودا) وعائلة (داود مكدي) وجميع هؤلاء من أصحاب الحرف التي تتوزع بين البزاز والعطار والخياط وخياط العباءات والحائك وصباغ الصوف والملابس والاسكافي والحلاق وشراء وبيع الزيت الحيواني (الدهن الحر) والبيض والدجاج وصيد السمك وتسويقه .

وانشئت مطلع الثلاثينات محلات خزن الحبوب (الخانات) و مكائن الطحين والمجازر حيث بلغ عددها في منتصف الثلاثينات ثمانية معامل) .

قد تطورت وأصبحت قضاء ولم تكن قرية آنذاك . أما النهر الذي يجري في المنطقة فاسمه المجر الكبير، تتفرع منه جداول أهمها ١- الوادية ٢- الحشرية ٣- الاعيمي ٤- المشهورة ٥- أبو الحنطة ٦- الدردة . ويتفرع النهر إلى فرعين رئيسيين هما العدل والواديسة و يتفرع من الوادية جدول كبير يسمى (محينسة) حيث على ضفافه شيوخ أبو محمد، ومنهم الشيخ وادي، حيث تذكر الروايات المتواترة انه أمر بتوسع قرية دار الشيوخ برحيل مجموعة من العوائل ومنها (كنبر بن علي) عطار وطبيب أعشاب و جحيل أبو سلطان، ومجموعة من أرباب المهن الذين يعملون بالحياسة وصباغة العبي والملابس. فكان أن حظر بنفسه وحدد موقع المسجد (المسجد الحالي لمحلة السراي) وموضع السوق الممتد بين مسجد السراي إلى النهر والذي يسمى سوق وادي وكان هنا بين سنة ١٨٦٠ / ١٨٧٠ وبتطور السوق وتوسعه توسعت المدينة بتوافد الناس إليها طلبا للعمل أو هروبا من مشاكل عشائرية، حتى أصبحت المدينة بدرجة قضاء في العهد العثماني . واهم الأعمال هي

اسمها سوق وادي نسبة إلى الشيخ (وادي) احد رؤساء أبو محمد والذي وضع اللبنة الأولى لعملية الإنشاء .

اهوارها:

المجر قضاء يشتهر بكثرة مناطق الاهوار والتي منها (الصحين، أبو صبور، الصيكر، النكار، الجسدي، أبو شندر). حيث كانت تلك الاهوار مصدراً مهماً من مصادر التنمية والتجارة حيث انها كانت مصدراً للثروة السمكية والطيور المهاجرة وغيرها من الحيوانات والالذنين يدخلان في صناعة العديد من الصناعات قبل ان يبادر النظام البائد بتجفيف تلك الاهوار عام (١٩٩٢)م واستمر بالعملية حتى عام ١٩٩٨ حتى أصبحت الاهوار صحراء قاحلة سكنتها الذئب والثعالب بدلا من طيور الماء والأسماك وتغير التبت فيها من القصب والبردي إلى الأثل والشوك والعاقول .

مدينة تاريخية ومهن حرفية

كانت المدينة في أواخر العهد العثماني

نماذج التدبير المهدوي للأمة في زمن الغيبة

السيد محمد القبانجي

قد يفهم البعض ممن لا دراية له بأصول عقائد الشيعة وأقوال علمائهم أن عنوان الغيبة يقصد منه الابتعاد المكاني والانعزال التام عن الواقع وعن احتياجات الأمة ومتطلباتها. وبمراجعة بسيطة للعقيدة الحقّة نفهم أن الغيبة يراد منها ما يقابل الظهور وليس ما يقابل الحضور، إذن فالإمام (عليه السلام) مع كونه غائباً إلا أنه حاضر في أوساط الأمة يدبر أموراً بحسب الإمكان وبما لا ينافي الغيبة والوقوع في أيدي الظالمين والكشف عن هويته، فليس هو في معزل عنها لا يهتم مصيرها ولا يؤلمه مصابها، وكيف ذا وهو القائل: «إنا غير مهملين لمراعاتكم، ولا ناسين لذكركم، ولولا ذلك لنزل بكم اللأواء أو اصطلمكم الأعداء»^(١).

بهذه الرؤية الصحيحة عن الغيبة وأبعادها يندفع إشكال البعض عن الفائدة من وجوده (عليه السلام) إذا كان غائباً _ مع غض النظر عن الفوائد الكونية والناحية لوجوده المقدّس _.

ولا نريد الخوض في التنظير لأسس العمل السري والتدبير الخفي والحركة الدووية للإمام (عليه السلام) في حال الغيبة، فقد تحدّث عن ذلك الأعلام ومنهم سماحة الشيخ السند في أكثر من كتاب له في العقيدة المهدوية حيث بيّن وبصورة جليّة دور الحكومات الخفية في التأثير على مجريات الأحداث الظاهرية، وأوضح أن الحكومات السرية كلّما كانت متكّمة وخفية أكثر فهي علامة على قوتها ومتانتها، بخلاف الحكومات الظاهرية فإنها تكون مكشوفة الأوراق للأعداء والأصدقاء، وهذا مضرّ بقوتها وصلابتها.

نماذج وصور

ما نريده هنا والذي يدل عليه العنوان هو إعطاء نماذج وصور لهذه الحركة الخفية والتدبير المهدوي في عصر الغيبة لكي نضع النقاط على الحروف، ولا يكون البحث مجرد تنظير يحوم في عالم المفاهيم والفكر، ونركّز على تدبيره لنجاة الأمة وحفظها وإلا فهناك الكثير من التحركات والأنشطة على مستوى الأفراد أعرضنا عنها روماً للاختصار.

النموذج الأوّل:

روى الكليني في الكافي عن علي بن محمّد، قال: خرج نهي عن زيارة مقابر

قريش والحائر. فلمّا كان بعد أشهر، دعا الوزير الباقطائي فقال له: الق بني الفرات والبرسيين وهل لهم: لا يزوروا مقابر قريش، فقد أمر الخليفة أن يتفقد كل من زار فيقبض عليه^(٢).

ومن الواضح هنا أن الإمام (عليه السلام) استبقت الأحداث بعدة أشهر _ كما في هذه الرواية أو بشهر كما في رواية أخرى _ فحذر شيعته لطفاً بهم ورأفة عليهم من الوقوع في مخالفين سلاطين الجور وتعرّضهم للاضطهاد، حيث إن السلطان الحاكم آنذاك (المقتدر) أصدر أمراً بإلقاء القبض على كل من يزور الحائر الحسيني والكاظمين (عليهما السلام) والمعبر عنه في الرواية (مقابر قريش)، والذي كشف عن هذا الأمر الصادر هو وزير الخليفة أبو الحسن علي بن الفرات المتوفى سنة (٣١٢هـ)، فأوصل لهم هذه المعلومة عن طريق (الباقطائي) لأنهم كانوا يتشيّعون وهم من عائلة الوزير فخاف عليهم لذلك.

النموذج الثاني:

روى الكليني في الكافي عن الحسين بن الحسن العلوي، قال: كان رجل من نداء روز حسني، وآخر معه فقال له: هو ذا يجبي الأموال وله وكلاء وسمّوا جميع الوكلاء في النواحي وأنهى ذلك إلى عبيد الله بن سليمان الوزير، فهمّ الوزير بالقبض عليهم، فقال السلطان: اطلبوا أين هنا الرجل فإن هذا أمر غليظ، فقال عبيد الله بن سليمان: نقبض على الوكلاء، فقال السلطان: لا ولكن دسّوا لهم قوماً لا يعرفون بالأموال، فمن قبض منهم شيئاً قبض عليه، قال: فخرج

بأن يتقدّم إلى جميع الوكلاء أن لا يأخذوا من أحد شيئاً وأن يمتنعوا من ذلك ويتجاهلوا الأمر، فاندسّ لمحمّد بن أحمد رجل لا يعرفه وخلا به فقال: معي مال أريد أن أوصله، فقال له محمّد: غلّطت، أنا لا أعرف من هذا شيئاً، فلم يزل يتلفّنه ومحمّد يتجاهل عليه، وبثوا الجواسيس وامتنع الوكلاء كلهم لما كان تقدّم إليهم^(٣).

وبهذا التحذير الاستراتيجي أنقذ الإمام (عليه السلام) أمته من الضياع، وحفظ حلقة الوصل بينه وبينها من خلال حفاظه على الوكلاء، ولولا هذه الحركة المدروسة لتعرّضت الطائفة إلى نكسة كبيرة لا يمكنها تجاوزها وتبقى آثارها المدمّرة لسنين طوال.

النموذج الثالث:

جاء في رسالته (عليه السلام) للشيخ المفيد: «... ولنا في تيسير حجّهم على الاختيار منهم والوفاق شأن يظهر على نظام وآساق»^(٤). ونحن لا نعلم تفاصيل التحرك السري الذي قام به الإمام (عليه السلام) لتنظيم حجّ الأمة بعد أن بليت بكثير من قطاع الطرق والعصابات المسلحة، ولكن الشيء الأكيد هو تدخله المباشر لضبط الأوضاع الأمنية ليكون حجّ الناس آمناً مطمئناً سواء علموا بذلك أم جهلوا.

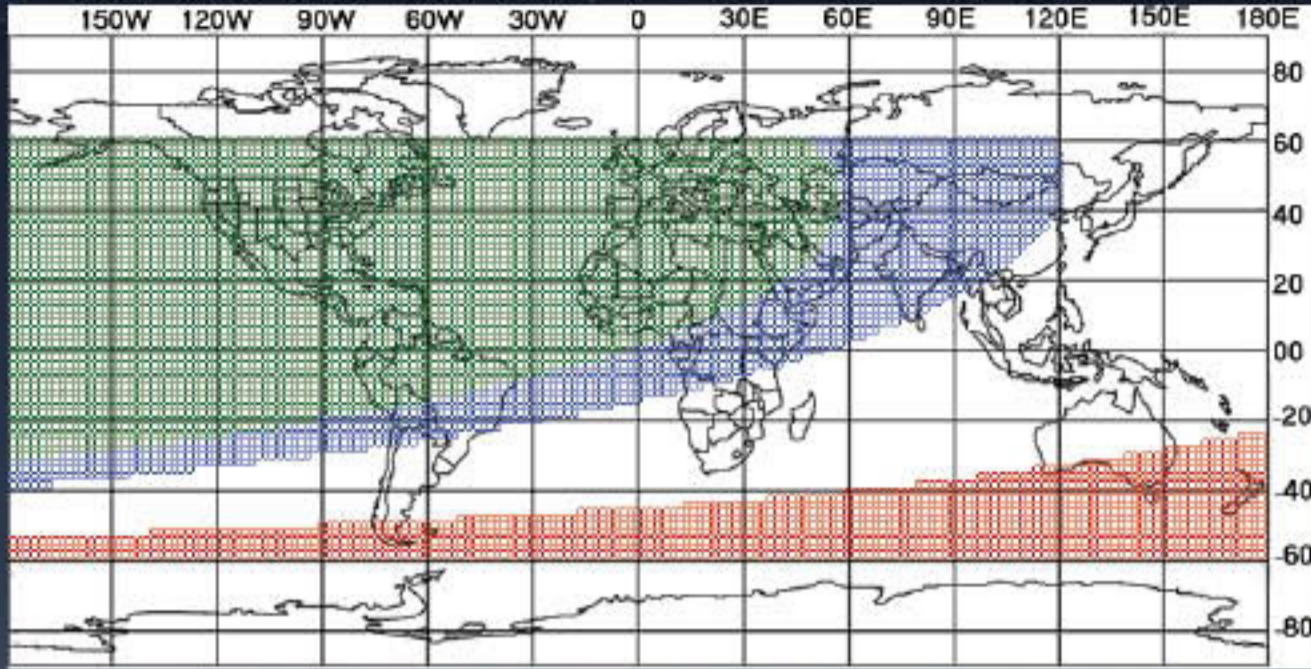
(١) الاحتجاج ٢: ٣٢٣.

(٢) الكافي ١: ٥٢٥ / باب مولد الصاحب / ح ٣١.

(٣) الكافي ١: ٥٢٥ / باب مولد الصاحب / ح ٣٠.

(٤) الاحتجاج ٢: ٣٢٣.

ايام رصد هلال شهر جمادى الاولى لعام ١٤٣٤هـ



خارطة تبين مواقع الرؤية في يوم ٢٠١٢/٣/١٢

● الرؤية مستحيلة ● الرؤية غير ممكنة ● يحتاج الى مراقب ● قد يحتاج للمراقب ● يرى بصعوبة ● سهل الرؤية

سيبدأ شهر جمادى الأولى في يوم الأربعاء ٢٠١٢/٣/١٣ في مناطق الشرق الأوسط وما يليها الى الغرب عدا الأرجنتين وارجواي وبارغواي وتشيلي، اما في الشرق الاقصى واستراليا فسيكون اول جمادى الأولى مصادفا ليوم الخميس ٢٠١٣/٣/١٤ في التقويم الشمسي.

وسيستمر في الشرق الاقصى والارجنتين وارجواي وبارغواي وتشيلي ٢٩ يوما وسيستمر في باقي دول العالم ٣٠ يوما ولذا فان استراليا التي سيستمر فيها الشهر (٣٠) يوما سيبدأ شهر جمادى الآخرة فيها متأخرا عن بقية دول العالم بحسب التقويم الشمسي.

السبت	٤	١١	١٨	٢٥
الاحد	٥	١٢	١٩	٢٦
الاثنين	٦	١٣	٢٠	٢٧
الثلاثاء	٧	١٤	٢١	٢٨
الأربعاء	٨	١٥	٢٢	٢٩
الخميس	٩	١٦	٢٣	٣٠
الجمعة	١٠	١٧	٢٤	



محطات صورية من الطبيعة ابدع الخالق فاحسن







كلمات مضيئة

لسيد البلغاء عليه السلام

قال امير المؤمنين (عليه السلام): لا قُرْبَةَ بِالنَّوَاهِلِ إِذَا أَضْرَبَتْ بِالْفَرَائِضِ.

- وقال (عليه السلام): لِسَانُ الْعَاقِلِ وَرَاءَ قَلْبِهِ وَقَلْبُ الْأَحْمَقِ وَرَاءَ لِسَانِهِ.

- قال الرضوي وهنا من المعاني العجيبة الشريفة والمراد به أن العاقل لا يطلق لسانه إلا بعد مشاورة الروية ومؤامرة الفكرة والأحمق تسبق حنقات لسانه وقلبات كلامه مراجعة فكره ومماخضة رأيه فكان لسان العاقل تابع لقلبه وكان قلب الأحمق تابع للسانه.

وقد روي عنه (عليه السلام) هذا المعنى بلفظ آخر وهو قوله:

قَلْبُ الْأَحْمَقِ فِي فِيهِ وَلِسَانُ الْعَاقِلِ فِي قَلْبِهِ.

- وقال: لِيَعُضَ أَصْحَابِيهِ فِي عِلَّةِ اعْتَلَّهَا جَعَلَ اللَّهُ مَا كَانَ مِنْ شَكْوَاكَ حَطًّا لِسَيِّئَاتِكَ فَإِنَّ الْمَرِيضَ لَا أَجْرَ فِيهِ وَلَكِنَّهُ يَحْتَمِلُ السَّيِّئَاتِ وَيَجْتَنُّهَا حَسَبَ الْأُزْرَاقِ وَإِنَّمَا الْأَجْرُ فِي الْقَوْلِ بِاللِّسَانِ وَالْعَمَلِ بِالْأَيْدِي وَالْأَقْدَامِ وَإِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ يُنْخَلُ بِصِدْقِ النَّيَّةِ وَالسَّرِيرَةِ الصَّالِحَةِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ الْجَنَّةَ.

- وقال: بَقِيَّةُ السَّيْفِ أَبْقَى عَدْدًا وَأَكْثَرُ وُلْدًا.

- وقال: مَنْ تَرَكَ قَوْلَ لَا أَدْرِي أَصِيبَتْ مَقَاتِلُهُ.

- وقال: رَأَى الشَّيْخَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ جَلْدِ الْغَلَامِ وَرُؤْيِي مِنْ مَشْهَدِ الْغَلَامِ.

- وقال: عَجِبْتُ لِمَنْ يَقْنَطُ وَمَعَهُ الْأَسْتِغْفَارُ.

جهاز جديد

يتمتع اشعاعات الاجهزة المنزلية

المايكرويف عقب زيارة ١٦٠ منزلاً لنكتشف أن الأفران التي يزيد عمرها على ثلاث سنوات تصدر إشعاعات أكثر من المعايير الدولية ما يعرض الإنسان لسرطانات العين والدم والدماغ واضطرابات هرمونية إضافة للتأثير الخطر على الحوامل بصفة خاصة.

تمكن علماء من ابتكار جهاز يحمي الإنسان من أخطار الإشعاعات المنبعثة من الأجهزة الكهربائية المنزلية خاصة المايكرويف. وأشار الباحثون إلى أن الابتكار جديد وفريد من نوعه، مؤكداً أنه بعد دراسة كمية الإشعاعات الصادرة عن أفران

مسجد خطوة الإمام علي عليه السلام في البصرة

وصلى فيه صلاة جماعة مع أصحابه بعد واقعة الجمل سنة ٣٦ هـ. وقد شهد المسجد أكبر توسعة سنة ١٦٠ هجرية ووصف ابن بطوطة الجامع أثناء رحلته عام ٧٢٧ هجرية قائلاً «كنت قد رايت عند قنومي على نحو ميلين بناءً عالياً مثل الصحن فسالت عنه فقيل هو مسجد الامام علي عليه السلام وكانت له سبع مساذن ومفروش بالحصاء الملونه وكانت للمسجد ثمانية عشر باباً وكل باب له درجه خارجية وله اسمه الخاص مثل باب بني تميم وباب بني سليم وباب الرحبه وباب الاصفهاني وباب عثمان وكان ينار ليلاً بالقناديل المربوطه بالسلاسل والمسترة بالزجاج واغطية الخشب وله قيسم خاص لاشعالها وتصليحها اضافة الى

مسجد خطوة الإمام علي عليه السلام او (جامع البصرة الكبير) يعد المسجد الثاني الذي بني في الإسلام بعد المسجد النبوي الشريف ومن المساجد البارزة في العراق حيث بني سنة ١٤ هـ بعد فتح المدينة، حيث اختير له مكان وسط تحيط به الاسواق، ويمر به الشارع الرئيس في المدينة. وبني بجانبه دار الامارة والسجن والديوان وحمام للامراء من القصب وضربوا الخيام والقباب والفساطيط مع بقية بيوتهم وبقي هنا المسجد اثرا تاريخيا شاخصا واخذ يعرف باسم خطوة الامام علي (عليه السلام) او جامع الامام علي (عليه السلام) ومن ابرز المواقف المهمة في تاريخ المسجد هو مرور الامام علي عليه السلام الى هنا الجامع وخطب فيه.

الجزر لعلاج أمراض الجهاز الهضمي والسكري

الأمراض. ويفيد في تكوين السكريات الحمراء في الدم، ويساعد ضعاف النظر ولا سيما في الليل، فضلا عن أنه يحسن عمل الكبد. وأكدت الأبحاث الطبية الأميركية أن عصير الجزر هو أفضل عصير لتعزيز كفاءة صحة الإنسان ومفيد للمعدة والجهاز الهضمي يحميه من العديد من المشكلات. وهو مضاد للحموضة والغازات ويهضم في ٣ ساعات وغني بالعناصر الغذائية القيمة. ويفيد الجزر أيضا في علاج اضطراب المعدة والقرحة الهضمية والتهابات المعدة ومرض «كرون» وهو الالتهاب المزمن الذي يؤثر على القناة الهضمية إلى جانب الإسهال وسوء الهضم عند الأطفال.

كشفت الأبحاث الطبية النقيب عن أن الجزر يحتوي على كميات وفيرة من الفيتامينات المعدنية بالمقارنة بالخضراوات الأخرى وأن تناول عصير الجزر الغني بالبوتاسيوم والكالسيوم والمغنيسيوم والفوسفور يقلص من مخاطر مرض السكري. ويعد الجزر من المصادر الغنية والهامية، لفيتامين «أ» وأيضا لكل من «ج» و«د» و«ك»، وبعض المعادن العضوية. وما عدا الفيتامينات، يوجد في الجزر سكريات، ولهذا السبب، ينصح ذوو الاختصاص بالجزر في جميع حالات الانهيار العصبي والتهيج، كما أن شرب عصير الجزر باستمرار، يفيد حالات السكري. والجزر غناء ودواء يحوي مواد لتغذية الجسم، ووقايته من



هل تعلم..

- عندما يولد الإنسان يكون في جسمه ٣٠٠ عظمة يتراجع هذا العدد إلى ٢٠٦ عند البلوغ..
- تحتوي معدة الإنسان على نحو ٣٥ مليون غدة هضمية
- يوجد أكثر من ٥٠ ألف نهر في الصين ..
- أقوى عضلة في جسم الإنسان هي اللسان..
- أطول عمر يمكن أن تعيشه ذبابة منزلية هو ١٤ يوم ..
- حجم قلب الحوت الأزرق البالغ يساوي حجم سيارة أما لسانه فيبلغ طوله ٥ أمتار..
- تحتوي شبكية العين على نحو ١٣٥ مليون خلية حسية لالتقاط الصور وتمييز الألوان..
- مجموع البحيرات الموجودة في كندا يزيد عن مجموع البحيرات في دول العالم..
- إذا ذاب كل الجليد الموجود في القطب الجنوبي فإن مستوى المحيطات سيرتفع ٧٠ متراً يعني أن ربع اليابسة سيغمرها الماء...

طرائف الصحابة

روي أن رجلا قصد سيبويه لينافسه في النحو فخرجت له جارية سيبويه فسألها قائلاً: أين سيدك يا جارية؟ فأجابته بقولها: فاء إلى الفاء فإن فاء الفاء فاء . فقال: والله إن كانت هذه الجارية فماذا يكون سيدها! ورجع.

طالب نحوي من ابنه أن يشتري حبلاً فقال الابن: بطول كم يا أبي؟ قال النحوي: بطول ثلاثين ذراعاً. فقال الابن: بعرض كم يا أبتاه؟ فقال النحوي: بعرض مصيبيتي فيك.



وجود المقصورة وهي غرفة لصلاة الوالي والمنبر وصهاريج للوضوء والمعروفه «بطست الجامع» الواقعه خارجه ومطلية بالقار، وتثبت بالجدران الخارجيه الاف والحلقات التي تستخدم كمرابط للخيول ويكتسب الجامع اهمية دينية كبيرة عند المسلمين حيث يقصدونه في بعض المناسبات الدينية.

-أنا وجدتي-

كان عمري ست وريقات ونصف في زهرة الحياة عندما كنت أقف في حضرة عيون جدتي التي تشبه عيون (هويام) زوجة سليمان العثماني في مسلسل حريم السلطان وللعلم ان جدتي لا تحب (العصملي) المستبد وتكره (الانكريزي) النصراني.

لأنها محكومة بالعشق المؤبد لأهل البيت وفي مخزن صدرها قلب يحمل حقداً مقدساً لكل تجار الموت وملحقاتهم وحباً أنانياً لعقيدها اورثتني كل صفاته.

وعندما كنت اتهجن تضاريس وجهها حرفاً حرفاً أجد حتى الفارزة فيه جملة مفيدة، لأنها علمتني كيف اغسل عيوني بدموع الندم إذا نظرت إلى ما يغري بالأثم وكيف يتوضأ لساني بالاستغفار إذا شتمت من شتمني وأغلق كل الممرات المؤدية إلى صيوان الاذن حتى لا تخدش أشواك الاصوات ياسمين طفولتي وكانت تقول لا تصدق غير عيونك لأن حتى المرايا كاذبات! علمتني حروف الهجاء العربية التي أصبحت الآن تخجل من ناطقها وقصت عليّ احسن القصص عن الكرم العربي والوفاء العربي وعنتريات بنسي قومي وهلاياتهم وليت اليوم جدتي تأخذ إجازة من سدنة قبرها لترى الفحولة العربية التي تتغلب بثياب الرقص الشرقي وكيف تحولوا من جنس العرب إلى عرب الجنس وكيف أصبحت جيوبهم مناخر لحبوب (الفيغارا)، ولترى كرمهم في صالات (الروليت) عملاً بقاعدة العربي (نهاب وهاب) ولترى وفاءهم لبني قريضة والقينقاع الذين تضررت مصالحهم في خيبر.

كما اوصتني أن أقف في طريق الولاء لأهل البيت كنخلة مريم أعطي ثمر الحب لكل عابر سبيل فنخلة الله للجميع والجميع إلى الله راجعون.

وكان آخر لقاء بيني وبين جدتي عندما تخثر الدمع بجفونها وجف الصوت في الحنجرة ونفذت حصتها من اوكسجين الحياة وانزلوها في ثقب الارض (ومضى كل إلى غايته بعد ما عز اللقاء).

تذكرت كل هذا وطفولتي على بعد ثلاث خطوات من السبعين ولكن الذي سكن رأسي لم يبلغ سن الرشيد بالرغم من ان الرأس اشتعل شيباً وبالرغم من اني استبدلت الاسنان الفوقية والتحتية ولكني لم اجد لسن العقل من أثر لأنني لا زلت اؤمن بأن العطار سيصلح ما أفسده الدهر ولا زلت اصدق بان الانتماء المنهبي لا يباع بأفجع ثمن لجلالة الدولار. وعندما أسأل عن البعض وذكائهم المفرط في الغباء لإيمانهم بوحدة مع الباطل خير من فرقة على حق عملاً بقول الشاعر اللبناني:

سلام على كُفر يوحد بيننا وأهلاً وسهلاً بعده بجهنم

أقول ذكائهم هنا نتيجة الاكثار من تناول لحوم الحمير! وإذا تغيرت المعالف ستتغير المواقف ولا بد للوجوه التي لا يوجد في جلدها مسامات ان تنتهي صلاحيتها وحتى لو عرضت هذه الوجوه على أشهر اخصائي علم التجميل فلا يستطيع ان يحولها إلى أكثر من قردة لأن المرونة الموجودة في كل شيء فيها والتي تجعلها تتحول من حبل إلى حبل تتراقص عليه هي التي تجعلها تزاحم القروود الافريقية على القابها!

كل هذا وجدتي يرحمها الله تريد أن لا اشتم الكهنة حرصاً على مشاعر الصنم وأنا اسمع الحملة الثقيفية بالاسود والابيض وبكل الوان الطيف الشمسي لشتمي وتقودها شيوخ طاعة بالحق لأنني انتمي لمن طهرهم الله تطهيراً.

فلماذا اكون رقيقاً كالمنديل مع صناع النار؟ ولماذا لا اكون قاطعاً كالماس مع الذين يريدون إعادة دولة الرفاق والمعارك الخاطئة؟

فمنزراً لجدتي إن خالفت وصاياها وعصيت اوامرها فانا لست اول من عصى بترك الاولى (وعصى آدم ربه فغوى).



صباح امين

يا حامي الحق

يا حامي الحق المرجى نجدة
قد هب دين الله نحوك جازعا
جرد حسامك للطغاة وهيئن
للمفسدين الظالمين مصارعا
واصدع بأمر الله غير مؤخر
أكرم بمثلك بالحقيقة صادعا
أيطول بي عمري القصير لساعة
القسى بها من نور وجهك طالعا
أم يخنق الموت العجول مولها
يقضى بحسرتة لفقدك دامعا

شعر: زكريا بركات

رَحْمَةُ اللَّهِ كَرِيمٍ
وَلَكِنْ شَبَّهَ لَهُمْ

السنة
2

نتائج قرعة مجلة النجف الاشرف السحبة الاولى

أسماء الفائزين بجهاز (لابتوب) بقرعة مجلة النجف الأشرف

ت	اسم الفائز	رقم الوصل	المحافظة
١	السيد حسين الموسوي	٢١٣٢٠	الناصرية
٢	قاسم محمود	١٦٢٦٨	بابل
٣	ايباد سلمان	١٣٣٨٠	بغداد/ الامين
٤	شهاب احمد فرعون	٢١٥٤٢	البصرة
٥	عماد عبد العزيز	٤٧٠٩	بغداد
٦	ثائر فياض شايع	٢٤٣٧٠	البصرة
٧	حيدر عبد الله	٢٤٣٣١	البصرة
٨	توفيق مهنا جاسم	٢٢٠٥٤	البصرة
٩	عباس يوسف	٢٤١٨٥	البصرة
١٠	هاشم ناصر حسين	١٣٣٦٩	بغداد

مبارك للفائزين

مع تمنياتنا لباقي المشتركين بالفوز في السحبات القادمة

